



١٦ شعبان ١٤٤٦ هـ

٥٠٤

١٥ شباط ٢٠٢٥ م

صدى الرضتين

S a d a A L - R a w d a t a i n



◀ احتفالات بولادة الأقطار المأمة

واستعدادات لزيارة النصف من شعبان

◀ من يسقي عطش كربلاء؟

العتبة العباسية تؤمن الحياة لكربلاء وزوارها

◀ العتبة العباسية المقدسة

تستنفر جهودها في زيارة النصف من شعبان



الحرمة

يقظة ضمير بنداوة الصبح
بطعم الوداد بلون الضياء
قال حكيم: الحرمة يعني لكل شيء كربلاء
هيبة إجلال وألفة وعي ودعاء
اللهم ألهمنا التحفظ مما حظرت فيه
وأعنا بكف الجوارح عن معاصيك
وهبنا الوداعة في بهجة اليقين
وحرمة التقى والهداية والرشاد
بحثت في تضاريس الوجد
رأيت أجمل ما خلق الله هو الوجدان
سألوه: ما أركى الحرمات عند الله؟
فأجاب: إياكم إياكم وحرمة الإنسان.

في هذا العدد

٦ | انجاز أكاديمي وتميز علمي
تخرج الدفعة الخامسة من كلية الصيدلة جامعة الكفيل

١٠ | مطالعة في إصدار
(خيام الجود)

٢٢ | العتبة العباسية المقدسة
تنظم الملتقى السنوي لحفظة نهج البلاغة

٢٦ | جامعة الكفيل
تقيم فعاليات معرضي الوظائف الرابع والاستدامة الأول

٢٩ | العتبة العباسية المقدسة
تستعرض ٧٣٠ إصداراً في معرض النجف الدولي

٦٠ | - نص
قواعد الحكم الرشيد في نهج البلاغة
- دروس للتطبيق في العصر الحديث -

٦٦ | - قراءات
قراءة في مشروع السافي للمياه البديلة

٧١ | في حوار مع صدى الروضتين
أمين مكتبة العتبة العباسية
يكشف تفاصيل عمل المكتبة وبداياتها

٤٤ | استنفار الشعب النسوية في العتبة العباسية المقدسة
في زيارة النصف من شعبان

٢٨ | هل ذكرت كتب أهل الجمهور الإمام المهدي ؟

٥٢ | قصة قصيرة
الإنسان بين الإرادة القوية والتغيير الذاتي



صِدْقُ الرُّضَيَّةِ

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -

تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www.alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

جسام محمد السعدي	المراجعة الفكرية
خالد عبد السلام سريدي	رئيس التحرير
د. إحسان محمد جواد	مدير التحرير
علي طعمة	سكرتير التحرير
عبد الله اليساري	هياة التحرير
منتظر كشمير	
علي حسين عريبي	
منتظر قحطان	
منتظر العامري	
محمد داوود	
أحمد العرداوي	
هاشم علي الصفار	التدقيق اللغوي
وحدة التصوير الفوتوغرافي	غرفة التصوير
خالد الثرواني	المنصة الرقمية
علي المسعودي	الأرشيف والتوثيق
عباس المياحي	التصميم والإخراج الفني

المشاركون في العدد

تقى محمود السعدي
أموته جبار الحلفي
أسعد عبد الرزاق هاني
حسن محمد حسن
صالح حميد الحسناوي
ماجدة قرين
السيد رياض الفاضلي
شاكر اليوسف
عصام حاكم
علي طالب عمران
خيري الخزعلي
أنعام حميد الحجية
أفياء الحسيني
حسين سامي الجعفري
فاتن الخفاجي
محمد حميد الصواف
علي حمزة
علي عبد الكريم
د. مروة محمد كاظم
د. يوسف الرضوي



كلمة مدير التحرير

رياضة القلب

القلب واحد من الأجهزة المركزية في جسم الإنسان، وهذا الجهاز الذي يعمل طوال العمر يحتاج كغيره من الجسم إلى رياضة تجعله مركزاً للإيمان والإخلاص والنية الصادقة وأداة للتواصل مع الله ﷻ.

يقول الله ﷻ في محكم كتابه العزيز: {وَلَا تُطْع مَنْ أَغْلَقْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا} (سورة الكهف: ٢٨)، وهنا القلب هو محل الإيمان والذكر، وإهماله يؤدي إلى الضلال، والقلب السليم هو الذي يخلو من الشرك والكفر والنفاق، ويتوجه إلى الله بتوبة صادقة والقلب كذلك محل التوبة والرجوع إلى الله ﷻ: {إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ} (سورة الشعراء: ٨٩).

كما يعتبر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام القلب مصدراً للإخلاص والتقوى بالقول: "الإيمان ما وقر في القلب وصدّفته الأعمال"، ويذهب أهل البيت عليه السلام إلى الجوهر وهو ترويض القلب؛ إذ أكدوا ضرورة تزكية القلب وتطهيره من الأمراض النفسية مثل الحقد والحسد والكبر، يقول الإمام الصادق عليه السلام: "إنّ للقلوب صدأ كصدأ النحاس، فاجلوها بالاستغفار"، وهذا يذهب بنا إلى العبادة الحقيقية والتي لا تكون إلا بقلب خاشع ومتيقظ، فالصلاة والصوم والحج وغيرها من العبادات لا تكتمل إلا بحضور القلب، يقول الإمام زين العابدين عليه السلام في دعائه: "اللهم اجعل قلبي خاشعاً لك". إن الدين بكل ما يحمله من قيم ومبادئ، يلعب دوراً محورياً في ترويض القلب وتوجيهه نحو الخير والسلام الداخلي، ودور الدين في ترويض القلب هو توفير إطار أخلاقي وقيمي يوجه سلوك الإنسان، فتعاليم الدين الإسلامي، تُركز على فضائل مثل: الصدق، التسامح، العدل، الرحمة، والتواضع، وهذه القيم تساعد الإنسان على كبح جماح الغرائز السلبية مثل: الغضب، الحقد، والأنانية، وبالتالي ترويض القلب ليكون أكثر لطفاً وتسامحاً، ففي الإسلام، يُعد القلب مركز الإيمان، وقد ورد في القرآن الكريم: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ" (سورة الأنفال: ٢)، وهذا يبين أن القلب الذي يخشى الله يكون أكثر انضباطاً وأقل عرضة للانحراف الأخلاقي.

في المحصلة، فإن أفضل رياضة للقلب هي ذكر الله ﷻ الذي يُنير القلب ويُطهره، يقول الإمام الصادق عليه السلام: "ذكر الله شفاء القلوب"، وإن تهذيبه وتنويره يُعدّ طريقاً للوصول إلى رضا الله ﷻ والفوز بالجنة.



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع

الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني



الأمر بالمعروف

مسألة: هناك أنواع عدة للمعروف منها:
١- الصبر وكظم الغيظ: وعنه عليه السلام أنه قال: «من أحبَّ السبل إلى الله جرعتان، جرعة غيظ يردّها بحلم، وجرعة مصيبة يردّها بصبر».

٢- الصبر عن محارم الله ﷻ: فعن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل، وأحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله ﷻ عليك». وعنه عليه السلام أنه قال: «إتقوا معاصي الله في الخلوات فإنَّ الشاهد هو الحاكم».

٣- العدل: قال الله ﷻ في كتابه الكريم: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ"، وعن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: «ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله ﷻ يوم القيامة حتّى يفرغ من الحساب: رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر ولو بشعيرة، ورجل قال الحق فيما عليه».

٤- تغليب العقل على الشهوة: قال الله ﷻ في كتابه المجيد: ﴿زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَرْثِ ۚ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَ حُسْنِ الْمَآبِ (١٤) ۝ قُلْ أُوْتِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۝﴾، وعن رسول الله

ﷺ أنه قال: «طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعده لم يره»، وعن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «كم من شهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً».

٥- التواضع: فعن النبي ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَجْلِساً، أَحْسَنَكُمْ خُلُقاً وَأَشَدَّكُمْ تَوَاضِعاً».

٦- حسن الظن بالله ﷻ: فعن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: «وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال على منبره: والذي لا إله إلا هو، ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله ورجائه وحسن خلقه».

٧- البقين بالله ﷻ في الرزق والعمر والتفجع والضر: فعن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «لا يجد عبد طعم الإيمان حتّى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأن الضارَّ النافع هو الله ﷻ».

٨- الخوف من الله ﷻ مع رجائه ﷻ: قال الله ﷻ في كتابه الكريم يصف المؤمنين: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ {سور السجدة: ١٦}.

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «مَنْ خَلَا بِذَنْبٍ فَرَاقَبَ اللَّهَ ﷻ فِيهِ وَاسْتَحْيَا مِنَ الْحَفْظَةِ غَفَرَ اللَّهُ ﷻ لَهُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ ذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ». وقال عليه السلام: «ارْجُ اللَّهَ رَجَاءً لَا يَجُرُّكَ عَلَىٰ مَعْصِيَتِهِ، وَخَفِ اللَّهَ خَوْفاً لَا يُؤْيِسُكَ مِنْ رَحْمَتِهِ».



المرتكزات الفكرية في خطب الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي - دام عزه -

٢٤ شعبان ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٨/٥/١١ م

علي السعدي

تكون الغاية أنه لله ﷻ.

الفكر الناضج قادر على كشف معنى (الرغبة) التي تحت على العمل الأفضل، لهذا يقول: إن الإنسان يتوفق للعمل، أي تتوفق النية لإكمال العمل وإنجازه كاملاً، هذا توفيق الله ﷻ ألا يشوب العمل شائبة، ويبقى محافظاً على توقده الذهني، وفي التصور أن لا نية أخرى تشوش على صفائه فهو عمل خالص لله ﷻ، ويعود إلى النظر في مفردة (الرغبة) والتأمل في عوالمها والكشف عن السعة التي تحتويه.

ف(الرغبة) هي المعين على إنجاز العمل بشكل صحيح، وبعضهم لا يحب العمل، لكنه يؤديه؛ لأنه فرض من الله ﷻ، وهذا يعني أن العمل يحتاج إلى الرغبة من أجل التميز، لذلك قال الإمام السجاد ﷺ: «وارزقني الرغبة» لو تأملنا في هذا المعنى لوجدناه يرتبط عند الإمام ﷺ بالتوفيق وبصحوة الوجدان وبيقظة القلب وصدق المشاعر ليصل إلى مرحلة اليقين.

يعرض علينا سماحة السيد أحمد مسألة غاية في الدقة عندما يفسر لنا معنى قوله ﷻ: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾.

هناك تضاد بين نقيض واضح بين الجحود والتيقن، والمعنى أن الجحد لا يصل إلى حالة النفس والقلب، وإنما الجحد حتى يتخلص من المسؤولية، فالإمام يدعو الله ﷻ أن يرزقه (الرغبة).

والقضية في جوهرها قضية توجيهية تعرفنا أن القلب لا يخدع، وله القدرة على فرز العمل الصحيح من فاسد العمل، وكأن القلب لديه معايير يتعامل معها حسب الفطرة، لذلك طلب الإمام من الله ﷻ الزهد، والزهد معناه ألا يفرح الإنسان بما آتاه ولا يحزن بما فات والحمد لله.

علّمنا الإمام زين العابدين ﷺ كيفية التعامل مع الله ﷻ، إذا ما وقعنا في شدة وابتلينا ببلاء يبين لنا كيف ندعو الله ﷻ، دعاء لجميع مضامين الشدة بمفردات استقام عليها الدعاء.

والدعاء يمثل الرؤية المعبرة عن قضايا إنسانية، حلم الإنسان أن يصل إلى حالة التكامل، ويرى سماحة السيد أحمد الصافي أن الوقوف بين يدي الله لحظة الدعاء والسؤال هو محل الكمال والخير وجميع الفضائل، لا بد من اغتنام الفرصة، فرصة المثل بين يدي الله ﷻ لعرض الاستعانة.

نقف عند بعض المفردات المهمة لتأمل في سعتها مثل مفردة (الرغبة) التي تدل على حالة إنسانية تتباين الرغبات بحسب أهمية الموضوع، وبحسب تربية الإنسان نفسه.

الإمام السجاد ﷺ يدعو الله ﷻ: «وارزقني الرغبة في العمل لك بأخري حتى أعرف صدق ذلك من قلبي»، وحين يكون الغالب عليّ الزهد في دنياي، يمكن النظر إلى مفردة (الرغبة) وتفاعلها الإنساني على مستوى الفرد والمجتمع كنشاط اجتماعي، نجد أن التعبير الوصفي يمثل لنا أن يأخذ الإنسان الدواء رغبة في الصحة، وإن تعارض مع المزاج.

و(الرغبة) بمفهومها الكلي، وتمسكت بشروط انتمائها النفسي والاجتماعي، الرغبة بالعمل لله ﷻ والتمهيد لآخرته، حالة ذهنية وتأويلية والبحث في هذا المعنى هو بحث في صياغته وتأويله.

والسيد أحمد الصافي يعد العمل لله ﷻ (ليس متيسراً لكل أحد)؛ لأنه يحتاج إلى مجاهدة، وأن لا يمن ولا يعير.

النظر إلى الخطاب برؤى فكرية تعيد توظيف المعنى، عندما يكون العمل لله ﷻ، لا شك أن له أثراً في الدنيا وأثراً في الآخرة، وما دام هناك إيمان بالجزاء في الآخرة فأى عمل يعمل الإنسان المؤمن



انجاز أكاديمي وتميز علمي تخرج الدفعة الخامسة من كلية الصيدلة جامعة الكفيل

أحمد العرداوي

ومن جانبه، قال عميد كلية الصيدلة الأستاذ المساعد الدكتور سعد مشكور: "نحتفي اليوم بتخرج الدفعة الخامسة من طلبة كلية الصيدلة في جامعة الكفيل، وبين فخرنا واعتزازنا بحصول كليتنا على الاعتماد البرامجي، الذي يمثل ثمرة لجهود جبارة وتعاون مشترك بين الجميع لتحقيق هذا الإنجاز، الذي يظهر التزامنا بمعايير التميز الأكاديمي والمهني، التي تضع صحة الإنسان ورفاهيته في صدارة الأولويات".

وتابع أن كلية الصيدلة: "حققت إنجازا أكاديميا غير مسبوق بحصولها على الاعتماد البرامجي الكامل غير المشروط لمدة خمس سنوات، لتكون بذلك أول كلية أهلية في العراق تحقق هذا الإنجاز، والثانية على مستوى الكليات الحكومية بعد كلية الصيدلة في جامعة بغداد، وهذا الانجاز يبين أن برامجنا الأكاديمية تلي أعلى المعايير العالمية في التعليم الصيدلاني، من ناحية المناهج المبتكرة، والبحث العلمي الرصين، والتطبيق العملي المواكب لاحتياجات المجتمع".

وبين أن هذا الاعتماد: "ليس مجرد شهادة تعلق على الجدران، بل هو تاج يكلل جهود سنوات من العمل الدؤوب، وخطوة جريئة نحو مستقبل زاهر لطلبتنا ومسيرتنا العلمية، ورسالة ثقة بأن خريجينا قادرون على قيادة التغيير في مجال الرعاية الصحية، وتحسين جودة الحياة بالإبداع والمعرفة".

تعدّ كلية الصيدلة في جامعة الكفيل واحدة من المؤسسات التعليمية الرائدة في مجال العلوم الصيدلانية بالعراق، وتأسست هذه الكلية بهدف تجهيز الطلبة بالمعرفة والمهارات اللازمة لممارسة مهنة الصيدلة بكفاءة عالية، وبعد سنوات من التعليم والتدريب، جاءت لحظة التخرج للدفعة الخامسة بالتزامن مع حصول الكلية على الاعتماد البرامجي، مما يمثل إنجازا كبيرا للطلاب والكلية على حد سواء.

وقال رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور نورس شهيد الدهان: "إنّ جامعة الكفيل احتفت بتخرج الدفعة الخامسة من طلبة كلية الصيدلة، بالتزامن مع حصول الكلية على الاعتماد البرامجي الكامل لمدة خمس سنوات من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المتمثلة بدائرة الإشراف والتقويم، لتكون بذلك أول كلية تحصل على هذا الاعتماد".

وأضاف: "يأتي هذا التخرج تتويجا لجهود الطلبة الذين أنهوا مرحلتهم الدراسية بنجاح؛ ليكونوا عناصر فاعلة في المجتمع، ولينطلقوا في أداء دورهم بتقديم الرعاية الصحية والطبية، فهم صيادلة المستقبل الذين نعول عليهم في بناء المجتمع وخدمة فئاته المختلفة، حاملين رسالة العلم والمعرفة لخدمة الإنسانية، بعد أن نهلوا علومهم من كلية الصيدلة بجامعة الكفيل".



الكبيرة التي تبذلها في توفير بيئة علمية متميزة، مؤكداً أن أبناءهم: حصلوا على مستوى تعليمي عال يؤهلهم لممارسة دورهم في خدمة المجتمع.

من جانبه، ذكر السيد علي العبايجي، ولي أمر أحد الطلبة: في هذه الأيام المباركة التي تتزامن مع ذكرى ولادة الأقطار المحمدية، نهئ أنفسنا وطلابنا الخريجين، ونشكر جامعة الكفيل ومنتسبيها كافة، على الجهود التي بذلوها خلال سنوات الدراسة، وندعو أولياء الأمور إلى مواصلة دعم أبنائهم للوصول إلى أعلى المستويات العلمية. وأكد العبايجي أن جامعة الكفيل: تعد من الجامعات الرصينة؛ لما تمتلكه من بني تحتية متطورة، وملاك تدريسي كفوء، ومختبرات علمية مجهزة بأحدث التقنيات، مما يسهم في إعداد الطلبة وفق أعلى المعايير الأكاديمية.

واختتم أن تخرج الدفعة الخامسة من كلية الصيدلة في جامعة الكفيل: هو إنجاز يعكس الجهود المستمرة لكل من الطلاب والهيئة التعليمية، وأن حصول الكلية على الاعتماد البرامجي الكامل يعكس التزام جامعة الكفيل بمنهج الجودة والتطوير المستمر، ويؤكد مكانتها الريادية في المشهد الأكاديمي العراقي، ويفتح آفاقاً جديدة لتعزيز التعاون واتفاقات الشراكة مع الجامعات الأخرى.



وأشار مشكور إلى: "الجهود الكبيرة التي بذلها الطلبة خلال سنوات دراستهم"، مؤكداً أن تحدياتهم: "كانت دروساً في الصبر والتفاني، وأنهم لا يحملون شهادات فحسب، بل يتحملون مسؤولية عظيمة في الحفاظ على صحة المجتمع وتقديم الرعاية الدوائية بمهنية عالية"، وشدد على أن الصيدلة: "ليست مجرد مهنة، بل هي أمانة ومسؤولية"، داعياً الطلبة إلى: "أن يكونوا حلقة وصل بين المريض والعلاج، وبين العلم والتطبيق، بروح الإنسانية والابتكار". وفي كلمته للأهالي، أعرب مشكور عن شكره وتقديره لتضحياتهم ودعمهم المستمر، مؤكداً أن هذا النجاح: "هو ثمرة جهدهم وتفانيهم في تربية أبنائهم ليصبحوا قادة في مجال حيوي يقدم الخدمات الطبية للمجتمع".



وفي أثناء حفل تخرج الدفعة الخامسة في كلية الصيدلة أظهر أولياء الأمور رضاهم الكبير اتجاه جودة التعليم والخدمات المساندة التي تقدمها الجامعة، مما يعكس التزامها بتقديم تجربة تعليمية متكاملة ومتميزة، وأشاروا إلى أن جامعة الكفيل: "تستحق الإشادة والدعم من جميع شرائح المجتمع، وأنها تمثل خياراً ممتازاً للطلاب الذين يسعون إلى تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني".

وقال السيد حافظ الغزالي، ولي أمر أحد الطلبة: من دواعي السرور أن نكون في هذا الحفل الكريم لتخرج ثلة من أبنائنا الذين نالوا مختلف جوانب المعرفة في هذه الجامعة العريقة، وندعو لهم بالتوفيق، ونقدم بالشكر والتقدير لجميع ملاكات الجامعة وعمداء الكليات، الذين أسهموا في إعداد الطلبة ليكونوا قادرين على خدمة وطنهم.

وأضاف الغزالي: أثبتت جامعة الكفيل تفوقها بفضل الجهود



متحف الكفيل

يشرع بعرض مجموعة من المنسوجات والرايات النفيسة في قاعة العرض المتحفي

منتظر قحطان

المتحفية التي لها الدور في إظهار ما يمتلكه القسم من نفائس ثمينة". وأضاف أنّ المنسوجات النفيسة: "جُدد عرضها عبر مجموعة جديدة من السجاد والرايات والقطع النفيسة الموجودة داخل المخزن، وتعد من أروع مقتنيات القسم وأندرهما، كما أنّ قسم المتحف يسعى إلى إظهار بقية المعروضات تبعاً في الفترة المقبلة؛ وذلك ضمن خطته الرامية التي تهدف إلى تقديم كل ما هو جديد ونفيس للاطلاع عليها من قبل الزائرين الوافدين الى قاعة العرض المتحفي".

وأشار الموسوي إلى أنّ هذا الجهد: "يعكس حرص متحف الكفيل على تقديم تجربة فريدة للزائرين؛ إذ يعمل القسم على استثمار التنوع الغني في مجموعاته لإثراء المعرفة الثقافية والتاريخية، ما يجعل المتحف وجهة مميزة للزائرين والمهتمين بالشأن المتحفي". وفي السياق ذاته، تحدث مسؤول شعبة المخزن حسن هادي عبد علي: "يحتوي متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات على العديد من المقتنيات والقطع النفيسة، ومن ضمنها جناح خاص بالسجاد النادر والمنسوجات الثمينة، وتحتوي خزانة المتحف على المئات من السجاد اليدوي النفيس وبعض منها لا يقدر بثمن". وأضاف: "المعروض من السجاد والمنسوجات لا يتعدى ١ بالمئة من المخزون، فلا بد من إجراء تغيير وعرض القطع المتبقية، واستبدال المجموعة المعروضة بمجاميع أخرى بشكل دوري وبين فترة وأخرى؛ لترى النور وتكون متاحة لجمع الزائرين الكرام".

في خطوة تهدف إلى تقديم كل ما هو جديد للزائرين، عبر نظام التدوير الدوري لمجموعة من القطع النفيسة والكنوز المتحفية التي تحفظ في مخازن المتحف، وإظهارها بقاعة العرض للاطلاع عليها، أعلن متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات في العتبة العباسية المقدسة عن عرض مجموعة من المنسوجات والرايات النفيسة في قاعة العرض المتحفي، مما يتيح للزائرين التعرف على المزيد من القطع.

وقال معاون رئيس قسم المتحف السيد شوقي الموسوي: "إنّ متحف الكفيل يمتلك العديد من القطع النفيسة التي تمثل التراث الإسلامي الغني والمتنوع، وتحفظ جميعها في مخزن النفائس التابع للقسم، نسعى بشكل دائم إلى عرض أهم القطع عبر نظام العرض الدوري، ما يتيح للزائرين فرصة التعرف على المزيد من الكنوز





إعادة تأهيل سوق العلاوي

محمد داوود الدهش

تصاميم السوق الهندسية راعت تاريخ المدينة، وهي نتاج محاكاة بين تاريخ سوق العلاوي والتحديث الجديد.

وتأتي أعمال إعمار السوق ضمن خطة شاملة لتطوير مركز محافظة كربلاء (المدينة القديمة)، من دون التأثير على سير أعمال التوسعة الجارية حالياً، إذ تُعدّ جزءاً من هذا المخطّط، وتتم أعمال تطوير السوق بالتنسيق والتعاون مع العتبتين المقدستين.

وفي السياق ذاته حضر الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين افتتاح سوق العلاوي في كربلاء المقدسة بعد الانتهاء من أعمال إعادة التأهيل.

وشهدت فعاليات الافتتاح حضوراً عضوي مجلس إدارة العتبة المقدسة، الدكتور عباس الدده الموسوي والدكتور أفضل الشامي، ومدير مكتب المتولي الشرعي السيد جواد الحسنوي، إلى جانب محافظ كربلاء السيد نصيف جاسم الخطابي والوفد المرافق له، وأصحاب المحال التجارية في السوق.

وقال الموسوي: "تجسيدا لرؤية المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، سماحة العلامة السيد أحمد الصافي، في الحفاظ على هوية مدينة كربلاء المقدسة واستشعاراً منه بإرثها العريق وطابعها التراثي المميز، تمت مفاتحة السيد محافظ كربلاء المقدسة بالشروع في تنفيذ مشروع إعادة إعمار سوق العلاوي".

وأضاف: "يعد السوق معلماً يحمل سيرة المدينة وعبقها وإرثها وإرث أهلها؛ لأن التخلي عن معلم المدينة يعني تغيير ملامحها ومن ثم هويتها، وهو ما نخشاه على المدينة وأهلها".

ويّن محافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف جاسم الخطابي: "سوق العلاوي يعود عمره لأكثر من مائة عام، وقد استطاعت الملاكات الهندسية إعادة تأهيله خلال فترة زمنية قصيرة، وتم افتتاحه في أقل من شهرين على الرغم من صعوبة المكان، وبالطبع كان من الصعب على أصحاب المحال التجارية التوقف عن العمل، خاصة خلال فترات الزيارات، لكنهم أبدوا تعاوناً كبيراً"، مضيفاً: "يعدّ سوق العلاوي إلى جانب سوق الميدان، ذاكرة كربلاء وتاريخها، وله أبعاد معنوية تاريخية واقتصادية".

ضمن مشروع تحديث مركز المدينة القديمة وتطويره، الذي يهدف إلى تحسين البنى التحتية والحفاظ على التراث والمعالم التاريخية لها، نفذت الحكومة المحلية بدعم وتنسيق مع العتبة العباسية المقدسة، أعمال تأهيل سوق العلاوي الذي يعد من أقدم الأسواق في مدينة كربلاء المقدسة؛ ليتمشى مع أعمال توسعة المدينة القديمة الجارية.

حيث أجرى الأمين العام للعتبة العباسية السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين، جولة داخل السوق؛ للاطلاع على مراحل إعادة تأهيله، رافقه فيها مدير مكتب سماحة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة السيد جواد الحسنوي، ورئيس قسم العلاقات العامة فيها السيد محمد علي أزهري، ومديرو الدوائر في المحافظة.

وقال السيد آل ضياء الدين: "إنّ هذه الجولة تأتي لتفقد أعمال إعادة تأهيل سوق العلاوي وتعميره، ليظهر بحلة جديدة، ويكون مقصداً لزائري مدينة كربلاء في مدّة قياسية"، مضيفاً أنّ: "الشروع بأعمال إعادة التأهيل لما يمثله هذا السوق العريق من بُعدٍ تاريخي؛ إذ يعدّ من أقدم الأسواق في المدينة".

من جهته ذكر محافظ كربلاء المقدسة: "السوق لم يشهد منذ عشرات السنين أي عمليات تجديد أو تأهيل أو صيانة، واليوم باشرت الملاكات الهندسية بالعمل بشكل كبير بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة"، مضيفاً أنّ أعمال التأهيل: "شملت البنية التحتية والجمالية، إضافةً إلى تطبيق أقصى إجراءات السلامة والدفاع المدني"، مؤكداً: "أنّ





مطالعة في إصدار (خيام الجود)

علي حسين الخباز / ج ٢

ألواح الزجاج المستخدمة في الخيام. إن عدد الخيام الزجاجية ٣٤ خيمة، ووزن الواحدة منها مع الزجاج ٣,٥ طن، والزجاج المغطى للخيمة بأبعاد ٦ م * ٦ م، وارتفاع ١,٥ م، وبثلاث طبقات يبلغ سمكها ٣,٨ سم، بمعامل عزل ٠,٢٤، وقُسم زجاج الخيمة على خمس طبقات تتخللها طبقة من الجيلاتين؛ لمنع تشظيه وكسره وطبقات هوائية عازلة، وطبقة من مادة النانو تغطي سطح الزجاج الخارجي؛ لمنع تأثير حبيبات الرمل على سطحه في العواصف الرملية، وذات لون شبيه بلون السماء؛ لتقليل وهج أشعة الشمس، وكسر حدته، خصوصاً عند انعكاس التصميم على جدران وأرضيات العتبة المقدسة، ولزيادة إضاءة المكان، وإضفاء لمسات جمالية عليه.

وتمتاز القطع الزجاجية بأنها خفيفة الوزن، ومقاومة للكسر، وفائقة المرونة، ومقاومة للظروف الجوية، ومعالجة ضد الأشعة فوق البنفسجية، وذات متانة ومعامل تمدد حراري عال، وذات قابلية عالية على عزل الصوت والحرارة، علماً أنَّ الشركة المصنعة لهذا النوع من الزجاج هي شركة ماليزية.

التوثيق أحد أنواع العلوم، مهمته حفظ المعلومات وانتقالها حتى يتمكن أي باحث أن يستخدمها في مراجعة أخرى، والتأمل بمثل هذا العنوان التعريفي يوصلنا إلى معنى زمن المعلومة، وزمن الحدث، وزمن القراءة، والزمن المؤجل المفتوح على الذاكرة، وتوثيقنا يستمد وجوده من المنجز (خيام الجود).

الخيام الزجاجية والنوافذ الموفرة للإضاءة السماوية

رُكبت الهياكل الحديدية للخيام الزجاجية؛ باعتبارها أحد أهم أجزاء الخيمة الزجاجية، بتاريخ ٢٠١٢/٣/٩ م، وبطريقة فنية بما يضمن ثباتها وعدم تحريكها عن هذه الأجزاء مستقبلاً، وارتكز الزجاج على حاملات خاصة.

ومن فوائد هذا الزجاج أنه يوفر الإضاءة الطبيعية في النهار داخل الصحن، وبالتالي يوفر الطاقة الكهربائية والحرارة الناتجة عنها، وتم تركيب ألواح الزجاج على هياكل الخيام، وتركيب زجاج نوافذ القباب الكبيرة والصغيرة المقوسة، والنوافذ ذات الأقواس الكبيرة عند الجزء المرتفع فوق بوابة القبلة لحرم أبي الفضل العباس (عليه السلام)، والنوافذ الصغيرة ذات الأقواس التي تحيط بالحرم والصحن الشريف بنفس

تركيب مرشاة المياه على الخيام الزجاجية

بُشر بأعمال تركيب مرشاة المياه على الخيام الزجاجية؛ لغرض أعمال غسلها وتنظيفها دوريًا حسب الحاجة، بعد أن تم الانتهاء من عمليات تركيب هيكل الخيام وتركيب زجاجها ومحركاتها الكهربائية. والمرشاة مزودة بضغوطات مياه تقوم بعملية الدفع عبر المرشاة ذاتيًا، وحسب الحاجة، وتضخ المياه من أربع مضخات وزعت على أركان سطح الصحن، وتعمل كل واحدة بطاقة ٧٥ أمبير، تقوم بضخ المياه بقوة عن طريق مرشاة مثبتة على قاعدة سطح الخيمة الزجاجية.

وتصرف هذه المياه عبر قنوات محيطة بالخيمة متصلة بأنابيب تنقل المياه للخارج، وهذه القنوات مختصة بمياه الغسل والأمطار معًا.

مواصفات أنابيب التصريف

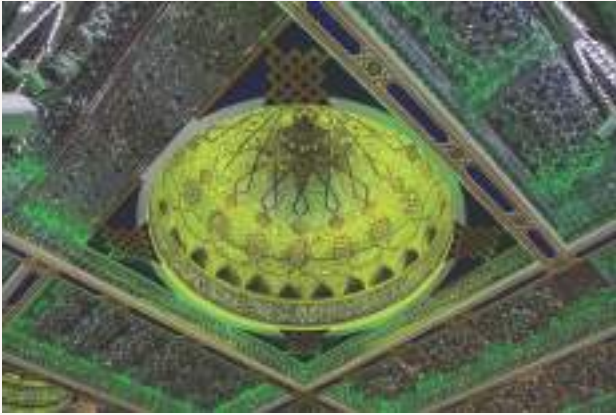
صُنعت أنابيب التصريف من مادة النحاس، وتتميز بأنها عالية الجودة وتقاوم التآكل والصدأ، وسهلة التمدد حراريًا؛ إذ أن معامل الاحتكاك للسطح الداخلي منخفض، مما يؤدي إلى تقليل الثقل في الاحتكاك، أما المرشاة فهي مصنعة من مادة تضمن عدم انسدادها؛ نتيجة تدفق المياه خلالها، وعدم تصدئها؛ لما تتعرض له من ظروف جوية، أو عند تركها لفترة زمنية طويلة دون تشغيل.

تغليف القباب الخارجية بالكاشي الكربلائي بعد تصنيعه

بُشر بهذه الأعمال بتاريخ ١٤/١١/٢٠١٤م، ليغطي القباب الأربعة الكبيرة، وال ١٤ الأصغر منها، واستخدمت مساحة الكاشي الكربلائي المذهب ما يقارب ٢م١٥٠٠ في هذه القباب، ولضمان المحافظة على النسيج المعماري في نقوش هذا الكاشي بنقوش ورسوم متناغمة مع ما موجود في حرم وأروقة العتبة المقدسة؛ لخلق التجانس بين



السقفين الحرم والصحن، فيظهران وكأنهما سقف واحد فنيًا، ولخلق حالة من التلاصق بين الكاشي الكربلائي وقطع (الفاير كلاس) التي تغلف الطبقة الخارجية للقباب. وقد وقع اختيار الشركة العراقية على مادة لاصقة عبارة عن صمغ يتميز بمقاومته للعوامل المناخية، وقوة لصقه العالية، وسهولة استخدامه وملائمته لطبيعة المواد الملصوقة معًا فيزيائيًا وكيميائيًا، وهو أمريكي المنشأ؛ إذ أثبتت التجارب نجاحه في لصق هاتين المادتين معًا الكاشي الكربلائي مع الفاير كلاس.



مميزات الكاش الكربلائي المستخدم في التغليف

صُنعت نوعية خاصة من الكاشي الكربلائي معتمدة على معايير خاصة هندسية وفنية، مثل أنواع وحجم يمتاز بخفة الوزن وبسبك ١ سم، ثابت اللون له مقاومة عالية للظروف الجوية، صنع بقياسات مختلفة تبعًا لقياسات كل قبة، وحدود خارجية بلا زوائد، وخال من الفراغات، وله منظر جميل يبدو للناس وكأنه قطعة واحدة.

تغليف السقوف الثانوية والديكورات الداخلية بالمرايا المقطعة

في عام ٢٠١٣م وفي شهر شباط تحديدًا، بدأت أعمال تركيب قطع السقوف الثانوية والديكورات الداخلية، وشملت عملية تغليف جسور هيكل الحديد والأجزاء الداخلية من القباب، بعد أن غُلِّفت مسبقًا بالسقوف الثانوية (الفاير كلاس)، وتم اختيار ألوان وأشكال المرايا بتناغم وتناظر مع النسيج المعماري للحرم الشريف وللعتبة المقدسة ككل.

وبلغت المساحة الكلية للزجاج المستخدم أكثر من ٢م١٠,٠٠٠، نفذت بدقة عالية وحرفية لكثرة النقوش وتعقيداتها الفنية؛ حيث تجري أعمال لصق المرايا على السقف يدويًا باستخدام مواد صمغية



تمتاز بصناعة أفخر أنواع الثريات المصنعة من الكريستال الطبيعي، وهي من كبرى الشركات التي لها باع طويل بهذه الصناعة الخاصة أو ما تسمى بالقناديل الكهربائية، ولها تجارب سابقة لأكثر من خمسين عاماً في هذه المهنة التي تعتمد على الخبرة والذوق، وصنعت هذه الثريات خصيصاً للعتبة العباسية المقدسة؛ بناءً على التصميم والمتطلبات التي وضعتها شركة أرض القدس العراقية المصممة والمنفذة للمشروع. ووفقاً لاحتياجات صحن مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) تبعاً لخطة توزيع هذه الثريات ولتلاءم مع هيكل السقف من ناحية الوزن والنقوش واستهلاكها للطاقة الكهربائية وغيرها من الأمور.

مواصفات الثريات

بلغ عدد الثريات في السقف الجديد (٢٠ ثريا)، وتمتاز بأن قطرها الواحد (٣,٢م)، وارتفاعها (٤,٢م)، وتحتوي على (٢٠٣) مصابيح، تغطيها مظلات صغيرة على شكل نصف الكرة تدعى (هبابي) مطلية بالذهب، وقد نقش عليها يدويًا شعار العتبة العباسية المقدسة، بالإضافة إلى عدد كبير من الكريستال المصنوع يدويًا وتتكون كل ثريا من (١٠٥) أغصان.

والغصن هو قضيب معدني مطلي بماء الذهب الإيطالي، غُلف بمادة الكريستال الطبيعي؛ ليظهر بشكل جميل، وزعت الثريات من كل جهة من جهات الصحن الشريف بالترتيب، (٤) من الجهة الشرقية الممتدة من بوابة الإمام علي (عليه السلام) إلى ما قبل بوابة الإمام علي الهادي (عليه السلام)، و(٤) في الشمالية الممتدة من بوابة الإمام علي الهادي إلى بوابة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) و(٤) من الجهة الغربية الممتدة من بوابة صاحب الزمان إلى بوابة الإمام الحسن (عليه السلام) في الجهة الشرقية و(٨) في الجهة الجنوبية، القبلة موزعة على (٢) مقابلة لجناحي طارمة الذهب و(٢) على طرفي الجزء المرتفع من سقف بوابة القبلة.

خاصة بدلاً من المواد الجبسية التي كانت تستخدم في هذا الفن، وقد استخدمت في العمل المرايا ذات المنشأ البلجيكي سمك ٢م، وهي عالية الجودة، وتمتاز بثبات لونها ومقاومتها لأقصى الظروف، واستخدم نوع خاص من الصمغ للصق المرايا، وهو هولندي المنشأ.

الإضاءة

تعدّ الإضاءة أحد أهم مراحل المشروع التي تبرز جمالية التصميم بعد تنفيذه، ووزعت هذه الفقرة على عدد من الأدوات.

المصابيح الصغيرة غير المرئية

رُوّدت الفسيفساء في مرايا السقف بآلاف المصابيح الصغيرة التي تتخلل قطع المرايا بطول ٦٠٠٠م، وبعض هذه المصابيح لا تظهر للعيان، وتعمل بما يتلاءم والحاجة لها وفق منظومة صممها شركة أرض القدس العراقية، واستخدمت ثلاثة ألوان هي: الأبيض والأحمر والأخضر، ويمكن التحكم بتشغيل هذه المصابيح وتوزيع ألوانها شدةً وخفوتاً وفقاً للمناسبة التي تتلاءم واللون المراد إظهاره في السقف، وإبراز جمال وزهو ألوان الزجاج المستخدم في مواجهة هذا الضوء وخصوصاً عند انعكاس التصميم على جدران وأرضيات العتبة المقدسة؛ لإضاءة المكان وإضفاء لمسات روحية عليه تتناسب والمناسبة الدينية في يوم التشغيل.

الثريات

رُزِن السقف بالثريات من نوعيات ذات قياسات وأحجام خاصة متلائمة مع ما موجود من تصاميم ثريات ركبت سابقاً داخل الحرم الطاهر، مما خلق حالة من التناغم الفني والانسجام بين هذه الثريات من جهة، والتناغم مع باقي الزخارف والنقوش الداخلية والخارجية من جهة أخرى، وتم استيراد أجزاء وقطع هذه الثريات من شركة تشيكية





تركيب الثريات

رُكبت هذه الثريات على مرحلتين (الأولى) على الأرض وتضمنت تسليك المجموعة الرئيسة للكهربائيات على الهيكل الرئيس للثريا وأجزائها الفرعية، والمرحلة (الثانية) تم بها تركيب بقية الأجزاء المتضمنة الأغصان والمصابيح، وبقي ملحقاتها من قطع الكريستال بعد التعليق واستغرقت مدة نصب الثريا الواحدة أسبوعاً كاملاً تقريباً.

المصابيح الكبيرة المربعة

وضعت بباطن القباب الكبيرة والصغيرة وبالتحديد في أطر الشبابيك المقوسة مصابيح ذات ثلاثة ألوان أحمر وأبيض وأخضر وبواقع (٣) مصابيح في كل شبك، وتضم كل قبة على (١٢) شبكاً مقوساً، وبالتالي يصبح عدد المصابيح (١٠٠) مصباح مربع كبير، تمتاز بإنارتها المعتدلة غير المؤذية للناظر إليها وقليلة الاستهلاك للطاقة الكهربائية، وتوزعت إنارتها لتتلاءم مع باقي أجزاء إنارة السقف.

ربط الصحن المسقف بمشروع التكييف المركزي

وفرت خدمات التكييف عبر دافعات هوائية وشبكة نواقل للهواء المكيف، جواً صحياً ومناسباً في مختلف الظروف الجوية للزائرين، وتم تصميمها وتصنيعها بملاكات عراقية.

وأنجزت هذه الأعمال بالاعتماد على نظام التكييف المركزي، واستخدمت فيها مبردات الماء مع مضخات ودافعات الهواء الصغيرة والكبيرة، وشبكة ضخمة من الأنابيب التي تربط جميع هذه الأجزاء مع مجاري الهواء وفتحات توزيعه، وتتألف منظومة التكييف من العديد من الأجهزة والمعدات منها مثلجات الماء، وتكون هوائية التبريد وتحتوي على مبخرات، إضافةً إلى أجزاء ذات تقنية أخرى وهي مصنعة في شركة فرنسية تبلغ سعتها ٣٦٠٠ طن، وتعمل بغاز (HFC ١٣٤A)، وهذا الغاز عبارة عن طفاية حريق فعالة للغاية وصديقة



للبيئة تعمل بمركبات الكربون الهيدروفلورية، يتم استخدامه بشكل شائع في إطفاء الحرائق الكيميائية، وهو فعال في إطفاء الحرائق المادية أيضاً، وربط في بعض مجاري الهواء السخان الكهربائي داخل مجاريه على السطح؛ لغرض التدفئة في فصل الشتاء، واستخدم نظام سيطرة متطور يتحكم ويراقب جميع مفصلات منظومات بواسطة نظام الكتروني حديث، وفي غرفة سيطرة خاصة.

زُود المشروع بدافعات هواء تعمل بنظام الهواء الخارجي كلياً من النوع الأفقي، وذو هيكل حديد مغلف من الداخل والخارج بحديد (الغلفنة أو الجلفنة) لمادة (الايوكسي)، وهي عملية طلاء بعض الفلزات، كالحديد، الفولاذ، بطبقة خفيفة مانعة من الزنك أو سبيكة الزنك، وهذه الطبقة تحمي الفلزات من التآكل (التلف الكيميائي)، مما تجعله ذي قوة تحمل عالية للظروف المناخية الخارجية ومعزول حرارياً وبسمك (٥٠) ملم؛ لكي يتم عزل الاهتزازات وعدم انتقالها إلى مجال الهواء، تم تصنيعها في شركة إيطالية عالمية، ربطت بواسطة منظومة تشغيل تزامني لمثلجات الماء وتشمل متحسسات درجة الحرارة، ومتحسسات الضغط، ومحولات قراءة الضغط، ولوحة التغذية الكهربائية وتوصيلات الإشارة الكهربائية للمضخات، وهي جميعها مصنعة في شركة ألمانية، إضافة إلى مواد تربط هذه الأجهزة فيما بينها، وهي منشأ أوكرائي، وركب مرشح الهواء النقي في مجاري الهواء والمنظومات، وإن جميع الأجهزة والمنظومات التي استوردت هي من منشآت وشركات عالمية رصينة، وتمت متابعة فقرات العمل كافة من قبل شركة أرض القدس العراقية.

منظومة الصوتيات

أُنجزت شبكة أسلاك منظومة الصوت الخاصة بالصحن الشريف والتي تشمل كل أجزاء العتبة المقدسة، والتي تتيح توفير لاقطات الصوت للمواكب العزائية والمناسبات الدينية التي تقام في الصحن الشريف.



منظومة الإطفاء والإنذار

أنجزت الشبكة منظومة الإطفاء والإنذار من الحريق والخاصة بالمشروع ضمن المنظومة الكبرى التي تشمل كل أجزاء العتبة المقدسة؛ لتوفير الحماية الكاملة من الحوادث وما شابه.

كاميرات الرقابة

وزعت مجموعة كبيرة من كاميرات الرقابة في السقف الجديد للصحن الشريف، لتكمل منظومة الكاميرات التابعة للمنظومة المركزية للكاميرات.

القباب الثابتة

تضمن المشروع بناء نوعين من (القباب الثابتة) وفقاً لفلسفة التصميم (قباب كبيرة) عددها (٤) وزعت على أركان الصحن بلغت قطر الواحدة منها (٩م) وارتفاعها (٥م) عند أعلى نقطة، وشرائط كتابية لآيات قرآنية كريمة كتبها الخطاط العراقي (الأستاذ فراس عباس البغدادي) وخطت بخط الثلث المشبع وبقياس (٤سم) وبلغ ارتفاعها (٨٠سم) وطولها (٢٤م)، واختيرت الآيات لتتلاءم والتصميم لكل مجموعة من القباب، ومن ثم المعلومات لكل قبة وحسب كل قبة.

القبة الأولى

تقع قرب بوابة الإمام الحسن عليه السلام ونصوصها خاصة بالنبي الأكرم عليه السلام، وهي من سورة الفتح الآيات من ٢٧ - ٢٩.

القبة الثانية

تقع قرب بوابة أمير المؤمنين علي عليه السلام ونصوصها خاصة بالإمام علي عليه السلام وهي من سورة آل عمران الآيات ١٠٣ - ١٠٧.



القبة الثالثة

تقع قرب بوابة الإمام الهادي عليه السلام ونصوصها مختصة بالأئمة الأطهار وهي من سورة البقرة الآية ٢٩ - ٣٣.

القبة الرابعة

قرب بوابة الإمام موسى الكاظم عليه السلام نصوصها خاصة بالإمام الحجة وهي من سورة الأنبياء آيات ١٠١ - ١١٠.

قباب صغيرة

عددها (١٤) قبة ترمز إلى عدد المعصومين عليهم السلام وتناغم في تصميمها المعماري والهندسي قبة حرم أبي فضل العباس عليه السلام، وخطت عليها شرائط قرآنية كتبها أستاذ الخط العربي الخطاط العراقي الأستاذ (أحمد ناجي) وخطت بخط الثلث المشبع وبقياس (٤ سم) وبلغ ارتفاعها (٨٠سم) وطولها (١٤م) اختيرت الآيات لتتلاءم

إصدار خيام الجود:

هنا سقف مقطوع الكفوف ** علا فوق الأسنة والسيوف
به تسمو خيام الجود رمزاً ** وترتاد القباب مدى الصفوف
ليصل بنا إلى البيت المؤرخ:
فسقف الصحن في التاريخ (يهدى - خيام الجود تعلو بالطفوف)
= ١٤٣٨ هـ = ٢٠١٧ م
وله قصيدة تؤرخ وضع أول جسر حديدي لمشروع تسقيف
صحن أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام :
سقف المعالي على صحن الذرا وضعا
عند الأذان أذان الظهر قد رفعه
وأول الغيث جسر حط كلكه
عند الفرات ومن أمواجه نبهه
وأرخ لنا المشروع:
وننتضي (ذدّن) كي تبقى مؤرخة

الجسر فوق فرات الجود قد وضع
ونشر الإصدار قصيدة أخرى للشاعر علي الصفار الكربلائي أرخ
بها آخر قبة بهيكلها الحديدي من قبل مشروع تسقيف صحن أبي
الفضل العباس عليه السلام وهي القبة الكبيرة جهة الإمام الحسن المجتبي
عليه السلام :
بالأمس سقف على صحن الذرا وضعا
واليوم صبح قباب النور قد طلعه
ليصل إلى ذروة المؤرخة:
وزدت (واو) يميني كـي تؤرخها
ضوء القباب على صحن المدى سطع
وختم الإصدار صفحاته بدليل مصور للمشروع يوضح كل أجزاء
العمل ومراحله.



والتصميم لكل مجموعة من القباب، ومن ثم المعلومات لكل قبة
وحسب كل قبة.

القباب الصغيرة بلغ عدد (١٤) قبة ترمز إلى عدد معصومين
الأربعة عشر عليه السلام، قطرها ٥م، وارتفاعها ٣م من قاعدتها وحتى قممتها
الخارجية، وخطت عليها من الداخل شرائط كتابية مباركة.
جميع الآيات تبدأ بالبسملة وتنتهي بالتصديق، وقد رُوِعت في
هذه الخطوط قواعد الخط العربي الأصيلة وبتراكيب جديدة ومنوعة
في جميع القباب، وبذلك تحقق التوازن والتكرار والوحدة في الشكل
التركيبى وبما يتناغم مع الكتابات والشرائط القرآنية، سواء التي داخل
الحرم الشريف أو داخل الصحن المطهر وخارجه.

إصدار خيام الجود والشعر

يستخدم الشعر المؤرخ في توثيق الأحداث التاريخية والاحتفاء
بولادة أو رحيل العلماء، وتشجيع بناء المدارس العلمية والمساجد
وتخصص الشاعر (علي الصفار) في تقديم أبيات تؤرخ فيها صدور



احتفالات بولادة الأقطار المحمدية واستعدادات لزيارة النصف من شعبان

صدي الروضتين

عليه، وأشرفت على خياطة اللافتات، شعبة الخياطة والتطريز التابعة لقسم الهدايا والنذور في العتبة المقدسة. وقال معاون رئيس القسم، السيد زين العابدين القرشي: «إن ملاكات قسم رعاية الصحن نشرت الزهور والزينة، ولافتات خطت عليها عبارات تهنئة داخل صحن مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام ومداخله؛ احتفاءً بحلول شهر شعبان المبارك وذكرى ولادات الأقطار المحمدية عليه السلام». مضيفاً أن الأعمال التي نفذها القسم: «جاءت ضمن الخطة التي أعدتها اللجنة المركزية للاحتفالات التابعة للعتبة العباسية المقدسة». مبيناً أن الخطة: «تضمنت أعمالاً متعددة، منها: التحضيرات الخاصة بالمهرجانات المركزية الخاصة بذكرى الولادات العطرة التي أقيمت في باب القبلة لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، إلى جانب الفعاليات والأنشطة الأخرى التي نظمت في أماكن متعددة تابعة للعتبة المقدسة».

ولادة الامام الحسين عليه السلام

نظمت العتبة العباسية المقدسة، احتفالها المركزي السنوي الخاص بذكرى ولادة الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

حلت بشائر الخير والفرح على أهل البيت عليه السلام في كل مكان، بحلول شهر شعبان الأغفر، وذكرى ولادة الأقطار المحمدية العظيمة؛ حيث عملت العتبة العباسية المقدسة على إقامة احتفالاتها الكبرى وبرامجها المكثفة لإحياء المناسبات المباركة.

قسم رعاية الصحن الشريف

عمل قسم رعاية الصحن الشريف في العتبة العباسية المقدسة، على نشر لافتات الفرح؛ ابتهاجاً بذكرى ولادة الأقطار المحمدية





ويشاركها في أفراحها ومسراتها، ولما بُشِّرَ الرسول الأعظم ﷺ بسبطه المبارك خفَّ مسرعاً إلى بيت بضعته، وهو مُثقل الخطى، فاحتضنه وجعل يُوسعه تقبيلًا، وقد انفجر بالبكاء وهو يقول: ستقتله الفئة الباغية من بعدي لا أنالهم الله شفاعتي، فقد استشفّت من وراء الغيب ما سيجري على ولده من النكبات».

وتابع أنّ الإمام الحسين ﷺ: «انطلق إلى ميادين الجهاد مضحياً بكل شيء في سبيل أن تسود قوى الخير والسلام، وتتحطم معالم الجاهلية التي جهدت على إطفاء نور الله».

ومن جانبه، قال عضو لجنة الاحتفالات المركزية في العتبة المقدسة السيد عقيل الياسري: «إنّ الحفل تضمن فقرات متنوعة، منها: إلقاء كلمات احتفائية، وتقديم قصائد شعرية، إضافةً إلى الأنشيد الدينية الخاصة بالذكرى المباركة، فضلاً عن تكريم الفائزين في مسابقة (الصحابي حبيب بن مظاهر)، لأفضل مؤلّف عن أنصار الإمام الحسين ﷺ التي شهدت مشاركات عدّة ترشّح منها ثلاثة مؤلّفات».

وأضاف الياسري: «الحفل اختتم بتكريم الفائزين في المسابقة الثقافية الإلكترونية التي أعدتها الأمانة العامة للعتبة المقدسة بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الحسين ﷺ؛ إذ تم تكريم عشرة فائزين في هذه المسابقة».

وتحرص العتبة العباسية المقدسة على تنظيم فعاليات ثقافية وتوعوية في المناسبات الخاصة بأهل البيت ﷺ؛ إيماناً منها بدور هذه الفعاليات في تعزيز الثقافة الدينية لدى الزائرين.

وقدمت ملاكات قسم رعاية الصحن الشريف في العتبة العباسية

وشهد الحفل الذي أقيم في باحة باب القبلة لمرفد أبي الفضل العباس ﷺ، حضور عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة الدكتور أفضل الشامي، ومدير مكتب متوليها الشرعي السيد جواد الحسناوي، وعدد من مسؤوليها، وشخصيات دينية، إلى جانب جمع غفير من الزائرين الذين توافدوا للاحتفاء بهذه المناسبة.

واستهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم ألّقى الدكتور أفضل الشامي كلمة الأمانة العامة للعتبة المقدسة؛ إذ قدم التهاني للحاضرين وللأمة الإسلامية بمناسبة حلول ذكرى ولادة الإمام الحسين ﷺ.

وتطرق الدكتور الشامي في كلمته، إلى جوانب من السيرة العطرة للإمام الحسين ﷺ، مشيراً إلى فضائله ومنزلته السامية عند رسول الله ﷺ، ودوره الكبير في إرساء مبادئ العدالة والشجاعة.

وقال الشامي في كلمته: «إنّ من نعم الله ﷻ علينا أن نجلس هنا عند مرقد سيد الماء والوفاء ﷺ لنستذكر ذكرى ولادة أخيه سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين ﷺ، فنذكر في هذه الليلة بضعة من سيرته وذكرى ولادته؛ إذ وضعت سيدة نساء العالمين ﷺ وليدها العظيم الذي لم تضع مثله سيدة من بنات حواء لا في عصر النبوة ولا فيما بعده أعظم بركة، ولا أكثر عائدة على الإنسانية منه، ولقد أشرقت الدنيا وسعدت به الإنسانية في جميع أجيالها».

وأضاف: «لقد اعتر به المسلمون، وعمدوا إلى إحياء هذه الذكرى؛ افتخاراً بها في كلّ عام، وتردد في آفاق يثرب صدى هذا النبأ المفرح، فهرعت أمهات المؤمنين وسائر السيدات من نساء المسلمين إلى دار سيدة النساء ﷺ وهنّ يُهنّئنها بمولودها الجديد،





ولادة أبي الفضل العباس عليه السلام

نظمت العتبة العباسية المقدسة، احتفالها المركزي السنوي الخاص بذكرى ولادة أبي الفضل العباس عليه السلام. وشهد الحفل الذي أقيم في باحة باب القبلة لمرقد الطاهر، حضور نائب الأمين العام للعتبة المقدسة السيد عباس موسى أحمد، وعضو مجلس إدارتها السيد محمد الاشيقر والدكتور أفضل الشامي، ومدير مكتب متوليها الشرعي السيد جواد الحسنوي، وعدد من مسؤوليها، وشخصيات دينية، إلى جانب جمع غفير من الزائرين. واستهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى الشيخ علي موحان كلمة الأمانة العامة للعتبة المقدسة؛ إذ قدم التهاني للحاضرين وللأمة الإسلامية بمناسبة حلول ذكرى ولادة قمر العشيرة عليه السلام.

وتطرق موحان في كلمته إلى جوانب من السيرة العطرة لأبي الفضل العباس عليه السلام، مشيراً إلى فضائله ومنزلته السامية عند رسول الله ﷺ، ودوره الكبير في إرساء مبادئ العدالة والشجاعة.

ولادة الإمام السجاد عليه السلام

أقامت العتبة العباسية المقدسة، احتفالها المركزي السنوي الخاص بذكرى ولادة الإمام السجاد عليه السلام. وشهد الحفل الذي أقيم في باحة باب القبلة لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، حضور عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة الدكتور عباس الدده الموسوي، والدكتور أفضل الشامي، وعدد من مسؤوليها، وشخصيات دينية، إلى جانب جمع غفير من الزائرين.

المقدسة، التهاني والتبريكات لزائري مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام في ذكرى ولادة الإمام الحسين بن علي عليه السلام.

وشهد مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام توافد أعداد كبيرة من المؤمنين؛ لإحياء هذه المناسبة العطرة؛ إذ عكست الأجواء الاحتفالية في الصحن الشريف مشاعر البهجة والسرور بين الزائرين. وتأتي هذه المبادرة في إطار جهود العتبة العباسية المقدسة لتعزيز الروابط الروحية والاجتماعية مع الزائرين، وترسيخ معاني المحبة والولاء لأهل البيت عليه السلام؛ عبر إحياء المناسبات الدينية ونشر قيمها السامية.

وقدم وفد من العتبة العباسية المقدسة التهاني والتبريكات لخدمة مرقد الإمام الحسين عليه السلام، بمناسبة ذكرى ولادته العطرة. وترأس الوفد عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة السيد محمد الاشيقر، بمشاركة مدير مكتب متوليها الشرعي السيد جواد الحسنوي، إلى جانب عدد من خدمة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام. وقال السيد بدري ماميئة أحد أعضاء الوفد: «إنّ الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة دأبت في كل عام على تقديم التهاني والتبريكات لخدمة مرقد الإمام الحسين عليه السلام، بمناسبة ذكرى ولادته الطاهرة في الثالث من شهر شعبان المبارك».

وأضاف: «انطلق وفد العتبة المقدسة عبر مسيرة من مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام إلى مرقد الإمام الحسين عليه السلام، حاملين أكاليل الزهور وباقات الورد، ومرددين الكلمات المعبرة عن الفرحة الكبيرة التي غمرت قلوب المؤمنين، بمشاركة جمع من الزائرين».





المقدمة لملايين الزائرين الوافدين إلى محافظة كربلاء المقدسة. ويتم تزويد التصاريح الأمنية الى مواكب محافظة كربلاء المقدسة إضافة الى المواكب القادمة من مختلف محافظات العراق، فضلاً عن المواكب القادمة من الدول العربية والأجنبية، التي تشارك سنوياً في تقديم الخدمات للزائرين، ضمن أجواء تسودها روح التكافل والتعاون.

وتعد الزيارات الشعبانية من أكبر المناسبات الدينية التي تشهدها كربلاء المقدسة، حيث يتوافد اليها ملايين الزائرين؛ لإحياء هذه الشعيرة والتبرك في زيارة مرقدي الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه المولى أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

وفي هذا السياق، تقوم المواكب الخدمية بدور محوري في تقديم مختلف أشكال الدعم، بدءاً من توفير الطعام والشراب، إضافة الى الخدمات الطبية والإرشادية، فضلاً عن الإسناد اللوجستي.

وفي ظل هذا الزخم البشري الهائل، يشهد تنظيم الزيارة جهوداً مكثفة من قبل العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وبالتنسيق مع الجهات الأمنية والخدمية؛ لضمان انسيابية الحركة، وتوفير أجواء آمنة ومريحة للزائرين.

وتؤكد هذه الاستعدادات المتواصلة على أهمية الزيارة الشعبانية كمحطة دينية وروحية، تعكس عمق الولاء والارتباط بالقيم الحسينية، وترسخ مفاهيم الإيثار والخدمة التي أصبحت سمة بارزة لمواكب العزاء والخدمة في كربلاء.

الذين توافدوا للاحتفاء بهذه المناسبة.

واستهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة الشيخ صلاح الكربلائي كلمة أمانتها العامة، قدم فيها التهانّي للحاضرين وللأمة الإسلامية بمناسبة حلول ذكرى ولادة الإمام زين العابدين (عليه السلام).

وتناول الشيخ الكربلائي سيرة الإمام السجاد (عليه السلام)، والجوانب الأخلاقية والعبادية في حياته، وأثرها في إصلاح الأمة، ودوره في توجيه أنظار الناس إلى الهدف السامي الذي قام من أجله الإمام الحسين (عليه السلام) في الحفاظ على الدين الإسلامي.

وأشار إلى الدور الذي انتهجه الإمام (عليه السلام)؛ لكونه منهجاً متكاملًا يحاكي جميع أبعاد الإنسان التربوية والعقائدية والفكرية على الرغم من الظروف الاستثنائية التي عاشها بعد واقعة عاشوراء.

وتطرّق الكربلائي إلى علوم الإمام السجاد (عليه السلام)، ودوره الديني والاجتماعي، وجوانب من الصحيفة السجادية على اعتبار أنّها من أهم الكنوز المعرفية التي تضمّنّت معارف أهل البيت (عليهم السلام)، وتنوّعت فيها الأدعية.

وفي إطار التنظيمات المكثفة لزيارة النصف من شعبان، شرع قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الإسلامي، بإصدار الكفالات القانونية للمواكب الخدمية المشاركة في هذه المناسبة المباركة، بالتنسيق مع قيادة شرطة محافظة كربلاء المقدسة.

وتأتي هذه الخطوة لضمان تنظيم عمل المواكب الخدمية وفق الأطر القانونية والإدارية، بما يساهم في تعزيز انسيابية الخدمات





شاعر بجبة عالم دين.. السيد محمد جمال الهاشمي

تقى محمود السعدي

كان السؤال مباغتاً لي للوهلة الأولى:

ما هي العلاقة بين كاتب السيرة الغيرية والموضوع؟

جواب هذا السؤال يتوقف على مهمة السيرة أو نوايا كاتبها، هل أعدها لأجل التوثيق الأمين أو لإنجاز يخدم الذات قبل الموضوع، وإذا كان المطلوب مني أن أكون حيادية فاختياري للشخصية هو انتقاء بانحياز فكري وروحي، وخاصة حين يكون صاحب السيرة عالماً مرجعياً من علماء حوزة النجف الأشرف هو السيد محمد بن جمال الدين الهاشمي.

سأستعين بما كتبوا، وما قالوا عنه علماء المرجعية الكبار، وصفه الشيخ آقا بزرك طهراني في طبقات أعلام الشيعة: إنه (العالم الأديب) وكذلك الشيخ الخاقاني في كتاب شعراء الغري بأنه (عالم جليل وكاتب ضليع وشاعر مبدع) والسيد حسن الأمين في المستدرجات كتب عنه (وتقدم في الدرس حتى كان من المبرزين واشتغل في تفسير القرآن حتى كانت له حلقة يلقي فيها دروس التفسير على الطلاب، وكان إلى ذلك شاعراً مجيداً).

شهادة الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: "عالم كامل مجتهد جليل كاتب مؤرخ وشاعر أديب كبير من أساتذة الأدب العربي، واسع الخيال سهل البيان طيب المعشر عذب الحديث وخالط الشعراء والأدباء وكتب الشعر، وأصبح في الرعيل الأول من شعراء العراق، أكثر من الكتابة والتأليف والنظم، وتولى التدريس في الفقه والأدب العربي".

تبدأ السيرة الغيرية بتعريف الهوية الشخصية (الاسم، البيت، المولد، النشأة) ليظهر كاتب السيرة جذر الكينونة التي كونت الشخصية لتكون نقطة الانطلاق إلى عوالمه الأخرى.

في نبذة مختصرة من حياة العالم الشاعر الأديب محمد جمال الهاشمي، كان والده السيد جمال الدين أحد مراجع العصر، ولد الشاعر الهاشمي في النجف الأشرف، محرم ١٣٨٢ هـ، وبدأ دراسته

في مدينته واستمر حتى عد من العلماء، وقام بتدريس العلوم الدينية فيها.

لا بد للسيرة الغيرية النظر من زوايا متعددة للحضور، وكشف جوهر النضج الفكري عبر مراحل التعليم، درس الهاشمي على يد والده السيد جمال الدين، والشيخ ضياء الدين العراقي، والسيد أبي الحسن الأصفهاني، والسيد حسن البجنوردي، والشيخ محمد رضا المظفر، والسيد موسى الحصابي، والشيخ محمد تقي الأصفهاني، وأما الأساتذة الذين تتلمذوا على يديه، فهم أولاً ولده السيد حسن والسيد هاشم، ثم الشيخ منصور البياي القطيفي والشيخ شاکر بن محمد القرشي.

لا شك أن مثل هذه الكتابة تكون ثرية المضمون؛ كونها تعتمد على ترجمة حياتية، وملخص حياة لنماذج شخصية يتم اختيارها كقدوة للمتلقي وتكون مرجعاً للدارسين، يسلط الضوء على نشاطات الشاعر الهاشمي مثلاً إقامة صلاة الجماعة في الصحن الحيدري، وأحد أعضاء لجنة الاستفتاء في مكتب السيد محسن الحكيم "قدس سره"، وأسهم في تأسيس جمعية منتدى النشر وكان من مدرسيها، وعضو جماعة العلماء التي تأسست ١٣٧٨ هـ لمحاربة التيار الإلحادي في العراق.

وكان شاعراً كبيراً في مدح ورثاء أهل البيت (عليه السلام)، وله ديوان شعر بعنوان "مع النبي وآله" (مجلدان) وله كتاب بعنوان "الأدب الجديد في العراق"، وكتاب "هكذا عرفت نفسي" وكتاب "الأخلاق في القرآن الكريم"، و"مشكلة الإمام الغائب (عليه السلام) وحلها"، وكتاب "الزهراء (عليها السلام) المرأة وحقوق الإنسان" و"روائع الأعمال في فرع فروع العلم الإجمالي وأصول الدين الإسلامي" و"الإسلام في صلاته" ومجموعة من التقارير والحواشي.

توفي رحمه الله في ربيع الأول ١٣٩٧ هـ في النجف الأشرف، ودفن بجوار قبر والده في مقبرة وادي السلام، قبره.



عقيدة الإمامية في خطاب الإمام الحسن عليه السلام

د. يوسف الرضوي - الحلقة ١٤

حادثة الغدير وحديثه:

إنَّ حادثة الغدير وحديثه وما حصل في الغدير لهو من الأمور الثابتة عند جميع المسلمين، وقد وصل حد التواتر؛ حيث أنه لا يمكن إنكار حدوثها أو نفي ما تم فيها للإمام علي عليه السلام. وقد جمع العلماء ما روي عن هذه الحادثة في طائفة كبيرة من المصادر، ومنهم العلامة الأميني في كتابه (الغدير)، وقد نقل العلامة الأميني: «رواه أحمد بن حنبل من أربعين طريقاً، وابن جرير الطبري من نيف وسبعين طريقاً، والجزري المقري من ثمانين طريقاً، وابن عقدة من مائة وخمس طرق، وأبو سعيد السجستاني من مائة وعشرين طريقاً، وأبو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقاً، وفي تعليق هداية العقول ج ٢/ ص ٣٠ عن الأمير محمد اليميني (أحد شعراء الغدير في القرن الثاني عشر): إن له مائة وخمسين طريقاً (١)، وقد أنهاها أبو العلاء العطار إلى مائتين وخمسين طريقاً (٢). إلا أن خطبة الغدير طويلة جداً وأشار الإمام الحسن عليه السلام على ثلاثة أمور منها:

الأول: حين قال عليه السلام: «حين أخذ بيد أبي (بغدير) خم».

الثاني: حين قال عليه السلام: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه».

الثالث: وهو قوله عليه السلام: «أن النبي صلى الله عليه وآله أمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب».

ونقول:

أولاً: بالنسبة للمسألة الأولى، فإن أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد الإمام علي عليه السلام يدل على الأمور التالية:

١- إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد مازج بين حركة الواقع، وبين رمزية الفعل

الدال عليه، وهذا ما يجعل الناس تعيش الشعور التمثيلي المرتبط بين الواقع والرمز بصورة واقعية، تم ملاحظتها بالعين المجردة.

٢- من أجل ذلك نلاحظ: أن النبي صلى الله عليه وآله قام برفع يد الإمام علي عليه السلام، وهذا ما يجعل له مقام الرياسة والسيادة بإعلان إمامته من بعد رفعه ليده عليه السلام؛ وذلك لتتوافق الحركة العملية الواقعية مع المضمون الذي أراده رسول الله صلى الله عليه وآله وهو القاضي بتنصيبه عليه السلام من قبل الله تعالى.

ما يدل على أنه صلى الله عليه وآله كأنما يريد للناس أن يربطوا هم بأنفسهم بين هذه الحركة الرمزية - وهي رفع يد الإمام علي عليه السلام - وبين جعل الحاكمية له؛ لتصبح هذه الحركة وكأنها إنشاء عملي منه صلى الله عليه وآله، ورفع اليد يعني التنصيب وجعله المفضل على الآخرين أو الرابح دون غيره بهذا المقام.

٣- ثم يتجاوز النبي صلى الله عليه وآله من الفعل التعبيري وهو رفع يد الإمام علي عليه السلام إلى التصريح القولي، بأن يقول: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه...» ولكي نتحدث عن الدلالات المتعلقة بهذا القول نتنقل لبحثه في المحور التالي.

ثانياً: الأمر الثاني الذي استند إليه الإمام الحسن عليه السلام في اظهار الحجج الدامغة حين تمثل قول النبي صلى الله عليه وآله معلناً ولاية أبيه من بعده بقوله: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه...».

(١) الغدير: ج ١ هامش ص ١٤، وذكر تفاصيل ذلك ص ١٥٢ -

١٥٨.

(٢) الغدير: ج ١ هامش ص ٣٠٢ و ١٥٨، عن القول الفصل: ج ١/

ص ٤٤٥ للعلوي الهدار الحداد، ونهج الإيمان: لابن جبر ص ١٣٣، وشرح إحقاق الحق (الملحقات): ج ٩/ ص ٦٧٨.

العتبة العباسية المقدسة

تنظم الملتقى السنوي الأول لحفظة نهج البلاغة

عبد الله علاوي

وبصيرة تزودنا بالمعرفة الحقة وتحصننا من الفتن والشبهات، وقد قال إمامنا الصادق (عليه السلام): "الْعَامِلُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا تَزِيدُهُ سُرْعَةُ السَّيْرِ إِلَّا بُعْدًا".

ثانياً: كلامهم سلام الله عليهم فيه إغزاز للمؤمن في الدنيا والآخرة، عن أبي بصير قال سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: "رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَّبَنَا إِلَى النَّاسِ وَلَمْ يُبْغِضْنَا إِلَيْهِمْ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ يَزُورُونَ مَحَاسِنَ غَلَامِنَا لَكَانُوا بِهِ أَعَزَّ وَمَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ وَلَكِنْ أَحَدُهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَمُطُ إِلَيْهَا عَشْرًا".

ثالثاً: كلامهم (عليه السلام) لهو الحجة البالغة على الآخر المخالف؛ وكلام أمير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغة في سياق احتجازه على الخوارج من الشواهد على ذلك، إذ قال: "وهذا القرآن إنما هو خط مستور بين الدفتين، لا ينطق بلسان، ولا بُدَّ له من ترجمان، وإنما ينطق عنه الرجال"، وهو (عليه السلام) الناطق عن القرآن والعالم بالتنزيل والتأويل. رابعاً: كلامهم (عليه السلام) فيه إحياء لإمرهم وترغيب في اتباع منهجهم، فقد روي عن إمامنا أبي الحسن (عليه السلام) عَنْ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: "رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَخْبَا أَمْرَنَا فَقُلْتُ لَهُ وَكَيْفَ يُخْبِي أَمْرَكُمْ؟ قَالَ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ غَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا".

وختم العطية كلمته بكلام سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دامت بركاته) في بيان منزلة كتاب نهج البلاغة: "إنَّ ما تضمَّنه هذا الكتاب الشريف من كلام مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) يُعد في ذروة الكلام - بعد كلام الله (جل جلاله) وكلام نبيه المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ لما فيه من: بيان للمنهج الفطري للتفكير والتأمل في الكون وحقائقه، وبيان لأصول الإسلام ومعارفه، وإيضاح لحكم الحياة والسنن التي يبتني عليها، وتبيين لسبل تركية النفس وترويضها، وتوضيح لمقاصد الشريعة وما بني عليها من الأحكام، وتذكير بأداب الحكم وشروطه واستحقاقاته، وتعليم لأسلوب الثناء على الله (جل جلاله) والدعاء بين يديه".

نظمت دار علوم نهج البلاغة في العتبة العباسية المقدسة الملتقى السنوي الأول لحفظة نهج البلاغة، تحت شعار (وَأَمْتَا حُوا مِنْ صَفْوِ عَيْنٍ قَدْ رَوَّقَتْ مِنَ الْكَدْرِ)، بحضور نائب الأمين العام للعتبة المقدسة، السيد عباس موسى أحمد وعضو مجلس إدارتها الدكتور عباس الدده الموسوي، ومسؤولين فيها، إلى جانب عدد من المهتمين والحفاظ لكتاب نهج البلاغة.



وقال رئيس الدار الدكتور لواء عبد الحسين العطية في كلمة له: نحن اليوم أمام ثلة طيبة من أبنائنا وبناتنا من تسع محافظات، هي (كربلاء والنجف وبابل وذي قار وبغداد وديالى وكركوك وصلاح الدين والمثنى) اشتركوا في مشروع تحفيظ نهج البلاغة حضورياً وإلكترونياً، وجاؤوا اليوم ليجددوا ولاءهم لأمير المؤمنين (عليه السلام) في حضرة ولده العبد الصالح نافذ البصيرة مولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام). وأضاف: السؤال في هذا المقام، لماذا نحفظ كلام أمير المؤمنين؟ لماذا نحفظ كلام أهل البيت (عليه السلام)؟، وإن كنتم عارفين، فالذكرى تنفع المؤمنين، فقد أولت العتبة العباسية المقدسة عناية فائقة بهذه الأنشطة؛ إذ ثمة أسباب تحثنا على هذه العناية، ومن أبرزها: أولاً: إن كلام الأئمة (عليه السلام) وأمير المؤمنين (عليه السلام) بنحو خاص نور



كتاب نهج البلاغة، من تسع محافظات هي (كربلاء والنجف وبابل وذي قار وبغداد وديالى وكركوك وصلاح الدين والمثنى)، حيث كانت المشاركة حضورياً وإلكترونياً، إضافة إلى أساتذة التحفيظ.

وقال حيدر عبد الحسين أحد حفظة نهج البلاغة: إن مشروع حفظ نهج البلاغة عمل به قبل عام، وحفظ بعض النصوص المختارة منه، مما اختاره الشريف الرضي، وكنا نحفظ ونعتقد إن شاء الله بأن كلام أمير المؤمنين عليه السلام دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين، وهذا ما شهد به أعداؤه قبل أحبائه.

وأضاف: عندما يذكر عهد أمير المؤمنين لمالك الأشتر وغيرها من الخطب يقول: "وإني لأعجب من رجل يخطب في الحرب بكلام يدل على أن طبعه مناسب لطباع الأسود"، ثم يخطب في ذلك الموضوع بعينه إذا أراد الموعظة يدل على أن طبعه مشاكل لطباع الرهبان، الذين لم يأكلوا لحماً ولم يريقوا دمًا فكأنه عيسى بن مريم، مشيراً: علي بن أبي طالب عليه السلام في كلامه حير ذوي الحجى وذوي العقول، فنسأل الله تعالى أن يوفقنا لحفظ هذا النهج العظيم المبارك، وأن يجعلنا إن شاء الله من المطبقين لهذا النهج.

بدوره قال أمير الخرسان أحد حفظة نهج البلاغة: العتبة العباسية المقدسة أطلقت برنامجاً فريداً من نوعه، هو تحفيظ نهج البلاغة، وسر نجاح هذا البرنامج أن الأستاذ هو حافظ لكل كتاب لنهج البلاغة، فكان من أهم الدوافع الذي دفعتنا هو المشاركة في هذا البرنامج أنه لدينا أستاذ فاضل حافظ ومطبق لما حفظ من نهج البلاغة.

وشهدت الفعاليات تكريم الجهات الساندة لمشروع تحفيظ كتاب نهج البلاغة، من أقسام العتبة العباسية المقدسة ومنها المجمع العلمي للقرآن الكريم، وعدد من المعاهد التابعة له، وقسم الإعلام، وقسم التطوير والتنمية المستدامة، فضلاً عن مؤسسة التمار الخيرية للمكفوفين وذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تناوب على تقديم التكريم كل من نائب الأمين العام للعتبة المقدسة السيد عباس موسى أحمد، وعضو مجلس إدارتها والمشرف على الدار الدكتور عباس الدده الموسوي.

وتضمنت الفعاليات إلقاء قصيدة شعرية للشاعر على الصفار الكربلائي، وفقرة (نفحات من نهج البلاغة) قدّمها كلٌّ من الشيخ محمد حسين والشيخ هاني الربيعي، فضلاً عن تكريم أساتذة مشروع تحفيظ كتاب نهج البلاغة، وعدد من الجهات الساندة للمشروع. وقال عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة، والمشرف على دار علوم نهج البلاغة التابعة لها، الدكتور عباس الدده الموسوي: "إن استحداث الدار يأتي لأهمية إظهار العلوم التي يتضمنها الكتاب"، مبيناً: "إيماناً منا في العتبة العباسية المقدسة بما يكتنزه نهج البلاغة من علوم ما ظهر منها وما هو ما زال مخبوءاً وبحاجة إلى من يتدارسه ويفيد منه، لذا جاء استحداث هذه الدار لأهميتها في إظهار العلوم التي يتضمنها".

وأضاف أن الكتاب: "يعد أحد ترجمات رسالة الإسلام من لدن أمير المؤمنين وسيد العترة الطاهرة عليه السلام، التي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بالتمسك بالقرآن الكريم وبتلك العترة الطاهرة".

وتضمنت الفعاليات تكريم الحفاظ المشاركين في مشروع حفظ



بدورته الـ ١٩ العتبة العباسية تشارك في معرض كربلاء الدولي للكتاب

عبد الله علاوي

تحرص العتبة العباسية المقدسة على المشاركة في مختلف معارض الكتاب المحلية والدولية؛ سعياً منها إلى ترسيخ الأفكار البناءة في المجتمع ونشر علوم أهل البيت (عليه السلام)؛ حيث شاركت العتبة العباسية المقدسة، في فعاليات معرض كربلاء الدولي للكتاب، عبر مجموعة من إصداراتها المختلفة.

وتقيم المعرض العتبة الحسينية المقدسة، ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي بدورته الثامنة عشرة.

وقال مسؤول جناح العتبة المقدسة السيد محمد الأعرجي: "إنّ العتبة العباسية المقدسة، شاركت في معرض كربلاء الدولي للكتاب بدورته التاسعة عشرة، عبر جناح موحّد ضمّ أقسام (الشؤون الفكرية والثقافية، وشؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، والمجمع العلمي للقرآن الكريم، ومؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات، والهيئة العليا لإحياء التراث)".

وأضاف: "تميز الجناح بأنّ جميع الإصدارات المعروضة فيه هي من تحقيق العتبة العباسية المقدسة وطباعتها"، مبيّناً أنّ: "هذه النسخة من المعرض شهدت إضافة ٥٠ إصداراً عن العام السابق". وتابع: "الهدف من المشاركة هو نشر ثقافة أهل البيت (عليه السلام) والتعريف بالجانب العلمي والمعرفي للعتبة المقدسة، بما يخاطب مختلف الفئات العمرية والأكاديمية".

ويّين أنّ الجناح: "قدم تشكيلة واسعة من الإصدارات التي تعكس جهود العتبة المقدسة في المجالات الثقافية والدينية، بما في ذلك الكتب الحديثة، والموسوعات المتخصصة، والمطبوعات الدورية التي تغطّي موضوعات متنوعة، منها: الفكر الإسلامي، والأخلاق، والتاريخ، والعلوم الإنسانية".

من جانبه قال مسؤول شعبة الاعلام المعرفي في قسم شؤون المعارف الأستاذ علي باسم: "إنّ المعرض تنظّمه الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، في صحن العقيلة زينب (عليها السلام) للمدّة ١٠-١١ شعبان المُعظّم ١٤٤٦هـ، بمشاركة العشرات من دور النشر



والمؤسسات الثقافية المحلية والعربية".

ويّين أنّ: "مشاركة قسم المعارف أتت ضمن جناح العتبة العباسية المقدسة بأكثر من مائة عنوان، وقد سجلت هذه العنوانات حضوراً مميزاً وجذبت أنظار المختصين والمهتمين بالتراث الإسلامي".

وبدوره قال أحد المشرفين على الجناح السيد سلام الجنابي: "إنّ جناح العتبة المقدسة، استقبل كثيراً من المهتمين بالمعارف الفكرية والدينية والتراثية؛ لما يضمه الجناح من إصدارات متنوعة، منها: الموسوعات والمجلات المحكمة، بالإضافة إلى مجلات الأطفال".

وأضاف: "المشاركة في المعرض جاءت بهدف نشر ثقافة وعلوم أهل البيت (عليه السلام) والتعريف بالجانب العلمي والمعرفي للعتبة المقدسة، بما يخاطب مختلف الفئات العمرية والأكاديمية".

وذكر أحد مرتادي المعرض السيد عادل جبر محمود أنّ جناح العتبة العباسية المقدسة في معرض كربلاء الدولي: "تميز بكونه متنوعاً في تقديم الإصدارات العلمية التي اشتملت على علوم ومعارف في الجانب العقائدي والأخلاقي والفقهية؛ مما يجعله محطة رئيسة في توافد الباحثين والمهتمين في الشؤون الإسلامية".

وتحرص العتبة العباسية المقدسة على توفير إصدارات جديدة ومتميزة أنتجت خصيصاً لهذا الحدث؛ إذ تهدف إلى إثراء الحوار الفكري وتبادل الخبرات بين المشاركين وزائري المعرض".

ومن الجدير بالذكر أنّ رئاسة قسم المعارف، تدأب على استثمار المناسبات الدينية والمواسم الروحانية المباركة في نشر ثقافة التراث الإسلامي والاهتمام به؛ عن طريق الندوات والدورات والمعارض والورش.

وفد من تربية كربلاء يزور العتبة العباسية ويبحث سبل التعاون

منتظر العامري

الورود الفاطمية، والمحاضرات، والورش التطويرية". وأكدت أن هذه النشاطات: "لاقت تفاعلاً كبيراً من قبل الطالبات والمعلمات، وأسهمت في تعزيز الوعي الثقافي والديني لديهن". من جانبه أكد مدير تربية كربلاء السيد وميض خليل أن الزيارة: "تهدف إلى بحث سبل الدعم الذي تقدمه العتبة العباسية المقدسة لمديرية التربية في كربلاء، خاصة فيما يتعلق بالبرامج التوعوية والتدريبية". وأضاف أنّ الجانبين: "اتفقا على عقد لقاءات أخرى لتشكيل لجان متابعة، وإعداد خطة لمؤتمر موسع سيعقد في شهر نيسان المقبل". وأشار مدير تربية كربلاء إلى أنّ: "النشاطات التي نظمتها العتبة المقدسة بالتعاون مع المديرية كانت ذات فائدة كبيرة، وأسهمت في تطوير العملية التربوية في المحافظة".



وفي ختام اللقاء، قدم وفد مديرية تربية كربلاء شكره وتقديره للعتبة العباسية المقدسة وشعبة الخطابة الحسينية النسوية على البرامج الهادفة التي نظموها طيلة الأعوام الماضية، كما أكد الجانبان استمرار التعاون بين المؤسستين لخدمة العملية التربوية، وتعزيز الوعي المجتمعي. يُذكر أن هذه الزيارة تأتي في إطار الجهود المشتركة لتعزيز التعاون بين المؤسسات التربوية والدينية في كربلاء، بما يخدم تطور العملية التعليمية ورفع مستوى الوعي المجتمعي، كما تعكس التزام العتبة العباسية المقدسة بدعم البرامج التربوية التي تسهم في بناء جيل واعٍ ومثقف، قادر على مواجهة التحديات المعاصرة.

في إطار سعيها لتعزيز العملية التربوية، ودعم البرامج التعليمية والتوعوية، زار وفد من مديرية تربية كربلاء مركز الصديقة الطاهرة (عليها السلام) التابع للعتبة العباسية المقدسة، وترأس الوفد المدير العام للمديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة السيد وميض خليل، وضمّ في عضويته عدداً من المسؤولين التربويين؛ حيث جاءت الزيارة لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين المؤسستين.

والتقى الوفد رئيس هيئة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ الدكتور عباس الدده الموسوي، ومديرة مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية السيدة منى وائل، وناقش الجانبان سبل تعزيز التعاون المشترك بين المؤسستين، بما يساهم في تطوير العملية التربوية ودعم البرامج التعليمية والتوعوية، مع التركيز على التحديات التي تواجهها العملية التعليمية في المحافظة.

وأوضح الموسوي أن الاجتماع: "تناول التحديات التي تواجه العملية التربوية والقضايا المعاصرة، مع التركيز على كيفية التصدي لها بفعالية"، مبيّناً: "لزوم حماية المرأة من التحديات التي تواجهها؛ باعتبارها الركن الأساس في بناء المجتمع واستقراره"، مؤكداً أنّ: "العتبة العباسية المقدسة ستواصل دعمها للبرامج التربوية التي تساهم في بناء جيل واعٍ ومثقف".

من جانبها، أكدت مديرة مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية السيدة منى وائل أنّ: "التعاون مع مديرية التربية لن يقتصر على دعم الطالبات فقط، بل سيتم تنظيم عدد من الورش والبرامج التدريبية للملاكات التربوية والإدارية في المحافظة، بالتنسيق مع إدارة المديرية"، مشيرة إلى أنّ: "هذه البرامج ستشمل تدريب المعلمين والإداريين على أحدث الأساليب التعليمية، بما يضمن تطوير الأداء التربوي في المدارس". بدورها أشارت السيدة تغريد التميمي، مسؤولة شعبة الخطابة الحسينية النسوية في العتبة المقدسة، إلى أنّ الاجتماع: "أسفر عن الاتفاق على إقامة ملتقى خاص بإدارات المدارس، وعقد ورش ودورات تدريبية لتطوير أداء الهيئات الإدارية والتربوية".

وبيّنت: "تم الاتفاق على تشكيل لجان مختصة لمتابعة تنفيذ البرامج المشتركة، بما يضمن تحقيق الأهداف المرجوة من هذه المبادرات". وأضافت أنه في اللقاء: "عُرِضت النشاطات المشتركة التي نظمتها الشعبة بالتعاون مع مديرية تربية كربلاء في العام الماضي، ومنها مشروع

جامعة الكفيل تقيم فعاليات معرضي الوظائف الرابع والاستدامة الأول

منتظر قحطان

والخريجين في قطاعات متعددة، بما في ذلك الصناعات، والدواء، والغذاء، بالإضافة إلى التقنيات البرمجية الحديثة التي تتزايد الحاجة إليها في ظل التطور الحاصل في سوق العمل الحالي". وأوضح أن: "المعرض الذي يقام في عامة الأول يسلط الضوء على الحلول المتكاملة للطاقة المستدامة والبيئة النظيفة؛ إذ تستعرض فيه تقنيات الخلايا الشمسية الضوئية لتوليد الطاقة الكهربائية، وكذلك السيارات الكهربائية الصديقة للبيئة، فضلاً عن طرح حلول وأفكار عملية للتحديات البيئية والتقنية التي يواجهها العالم".

من جانبه ذكر مدير مركز الكفيل لتقنية المعلومات السيد سامر الصافي: "المركز شارك بعدد من نتاجاته البرمجية في معرضي الوظائف الرابع والاستدامة، منها مشروع مسار بولونيا الرقمي، الذي يعد تعاوناً مستداماً مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الذي قدمته الجامعة مجاناً للجامعات الحكومية".

وأضاف أن مشاركتنا في المعرض: "شملت نظام السراج لإدارة الجامعات، الذي يُطبق في عدد من الجامعات الحكومية والأهلية، بالإضافة إلى منصة السراج التعليمية المعتمدة من وزارة التربية، ونظام الكافل للمحاسبة الموجود في جميع شركات العتبة العباسية المقدسة، إضافة إلى تخصيص عدد من الدرجات الوظيفية لتقديمها عبر المعرض إلى طلبة الجامعة ومتخرجيها".

من جهته ذكر الأستاذ الدكتور نورس الدهان: "المعرض يمثل حلولاً تقنية مبتكرة، ويعكس جهود جامعة الكفيل في دعم الاستدامة والطاقة النظيفة، إضافة إلى توفير فرص عمل واعدة لطلبتنا والخريجين".

الجدير بالذكر أن جامعة الكفيل تسعى إلى تنظيم فعاليات مماثلة تساهم في دعم خريجها من خلال إتاحة فرص عمل، وتعزيز التعاون مع مختلف القطاعات الاقتصادية، وقد سبق للجامعة أن نظمت معارض توظيف ناجحة، مما عزز فرص توظيف الطلبة في السنوات السابقة.

يهدف تقديم حلول تقنية مبتكرة، ودعم الاستدامة والطاقة النظيفة، وفتح آفاق التعاون المشترك مع الشركات والمؤسسات المشاركة، مع توفير فرص عمل للطلبة والخريجين، ورغد الأسواق بالمنتجات المحلية، والتشجيع على دعم القطاع الخاص، أقامت جامعة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة المعرض السنوي الرابع للوظائف والمعرض الأول للاستدامة، بمشاركة أكثر من ثلاثين شركة ومؤسسة محلية، وأقيم المعرض بإشراف مركز الكفيل لتقنية المعلومات وقسم تكنولوجيا المعلومات، بالتعاون مع كلية الهندسة التقنية.



وقال عميد كلية الهندسة التقنية في جامعة الكفيل الأستاذ المساعد الدكتور علي جاسم العامري: "افتتحت جامعة الكفيل المعرض السنوي الرابع للوظائف، والمعرض الأول للاستدامة، الذي أقيم لمدة أربعة أيام، استعرضت فيه الشركات والمؤسسات مجموعة من نتاجاتهم الغذائية والصحية والصناعية وغيرها من الحلول التكنولوجية المبتكرة؛ إذ شاركت هذا العام أكثر من ثلاثين شركة، منها: عشرون شركة تابعة للعتبة العباسية المقدسة، وأكثر من عشر شركات خاصة من مختلف أنحاء العراق". وأضاف أن المعرض: "يهدف إلى توفير فرص عمل لأبنائنا الطلبة



العباسية المقدسة قال الأستاذ الباحث الإسلامي إسلام سعدون: "إنّ مشاركة القسم جاءت عبر ثلاثة محاور المتمثلة بمركز المعلومات الرقمية وحقيبة المؤمن ومرجع الالكتروني المعلوماتية، وشهد الجناح اقبالا واسعا من قبل الطلبة المهتمين في هذا الجانب". وأضاف أنّ: "المرجع الالكتروني المعلوماتية يحتوي في طياته على ثلاث مائة وخمسين استهلالاً بحثياً، وأمور فرعية أخرى متنوعة، وقد اشتملت مشاركته على أبحاث مفهرسة فهرسة موضوعية، ابتداء من قسم القرآن الكريم وانتهاء بقسم الزراعة، إضافة إلى البحث المتقدم؛ سهولة وصول الباحث للمعلومة الرصينة". وأوضح أنّ: "الهدف من مشاركة القسم في المعرض هي عرض الناتج المعرفي والاستفادة من قبل الطلبة والباحثين في وجود معلومة صحيحة ورصينة، وتجنب المواقع الوهمية والمعلومات المغلوطة، إضافة إلى دعم معرض الوظائف من خلال المشاركة بثلاثة أجنحة رئيسة".



وفي إطار مشاركتها في المعرضين، تسعى العتبة العباسية المقدسة إلى توفير فرص عمل للشباب العراقي، وتعزيز الابتكار في الاستدامة والطاقة النظيفة ودعم الاقتصاد المحلي عبر مشاركتها في عشرين شركة ومؤسسة تنوعت بين غذائية وصناعية، إضافة إلى التقنيات البرمجية الحديثة، ومن الأجنحة المشاركة في المعرض شركة الكفيل الاستثمارات العامة.

وقال مسؤول وحدة الإعلام في الشركة السيد زيد زكي: "إنّ شركة الكفيل للاستثمارات العامة، شاركت بصورة فعالة في معرض الوظائف السنوي الرابع ومعرض الاستدامة الأول الذي أقيم في جامعة الكفيل بمحافظة النجف الأشرف، عبر عرضها لمنتجاتها المحلية التي من شأنها رفد الأسواق المحلية ومنافسة المنتجات المستوردة".



وأضاف: "الشركة عرضت مجموعة من منتجات مشاريعها المتنوعة، منها معمل تمر الكفيل، ومعمل بطاطس الكفيل، بالإضافة إلى معمل مياه الكفيل النقية، ومشروع الكفيل لحلول الطاقة، عبر الخلايا الشمسية بأحجام وأنواع متعددة، لتوفير بيئة آمنة".

وتابع زكي: "الهدف من المشاركة تعزيز انتشار المنتجات المحلية في الأسواق العراقية، وتعريف الطلبة وأبناء المجتمع بمنتجات ومشاريع العتبة العباسية المقدسة". وفي صدد مشاركة قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للعتبة



جمعية العميد تعقد اجتماعها السنوي وتقرّ خطتها للعام ٢٠٢٥م

علي طعمة

الأنشطة العلمية والفكرية التي حققتها الجمعية في العام الماضي وقال العميدي: "إن الجمعية عقدت اجتماعها التنظيمي السنوي؛ حيث عرضنا خلاله الخطة السنوية للعام ٢٠٢٥م، التي تضمنت مشاريع علمية وبحثية تهدف إلى تعزيز الفضاء الفكري وإثرائه"، مضيفاً: "كما تمّ تقديم ملفّ إنجازات العام ٢٠٢٤م، حيث استعرض أبرز الأنشطة العلمية والفكرية التي حققتها الجمعية خلال العام الماضي. وشهد الاجتماع مناقشات حول محاور الخطة والأمور التنظيمية التي من شأنها الارتقاء بالعمل في جميع جوانبه".

من جانبه، قدّم أمين سر الجمعية، الدكتور حيدر حسين الأعرجي، التقرير المالي للعام ٢٠٢٤م، مستعرضاً تفاصيل الإيرادات والمصروفات، التي شملت المطبوعات، والمشاركات في المهرجانات والمعارض العلمية، والمنصات الإلكترونية، وغيرها من الفعاليات الداعمة للنشاط العلمي والبحثي، وفقاً للنظام المحاسبي الموحد، مبيناً أنّ الاجتماع: "شهد مناقشات حول محاور الخطة والأمور التنظيمية التي من شأنها الارتقاء بالعمل على جوانبه كافة".

وفي ختام الاجتماع، صوّت الأعضاء بالموافقة على إقرار خطة عمل الجمعية للعام ٢٠٢٥م والتقرير المالي للعام ٢٠٢٤م، ثمّ وجّه الأستاذ الدكتور رياض طارق كاظم العميدي شكره للحاضرين، مثمناً جهودهم للارتقاء بالعمل الأكاديمي والفكري للجمعية.

ضمن توجيهات المجلس الأعلى للجمعيات العلمية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، بهدف إعداد خطط مستقبلية تساهم في خدمة الجوانب العلمية والارتقاء بالبحث العلمي، عقدت جمعية العميد العلمية والفكرية اجتماع الهيئة العامة التنظيمي السنوي في مدينة كربلاء المقدسة، بحضور أعضاء الجمعية.

واستهلّ رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور رياض العميدي الاجتماع بالترحيب بالأعضاء، تلاه عرض الخطة السنوية للعام ٢٠٢٥م التي تضمنت مشاريع علمية وبحثية تهدف إلى تعزيز الفضاء الفكري وإثرائه، وتقديم ملفّ إنجازات العام ٢٠٢٤م، الذي استعرض أبرز



العتبة العباسية المقدسة

تستعرض ٧٣٠ إصداراً في معرض النجف الدولي

منتظر عامر



يشهد الوسط الثقافي تنافساً متزايداً في نشر المعرفة وتعزيز الحوار الفكري بين الشعوب، ومن بين أبرز المنصات التي تسهم في تحقيق هذه الأهداف نجد معارض الكتاب الدولية، وفي هذا السياق تأتي مشاركة العتبة العباسية المقدسة في النسخة الرابعة من معرض النجف الأشرف الدولي للكتاب، كمثال حي على الجهود المبذولة؛ لتعزيز الحراك الثقافي، وتبادل الرؤى بين مختلف الثقافات والمؤسسات الفكرية؛ حيث تسعى العتبة المقدسة عبر جناحها المتنوع إلى تعريف الجمهور بنتائجها الفكرية والثقافية، وتجسيد روح التعاون والحوار البناء بين المجتمعات العلمية والثقافية.

واستعرضت العتبة المقدسة عبر جناحها مجموعة متنوعة من الإصدارات الفكرية والثقافية؛ إذ أكد مدير مركز الفكر والإبداع السيد محمد الأعرجي: "أهمية المعرض كمنصة لتبادل الرؤى والتعريف بالنتاج الفكري والثقافي للعتبة العباسية المقدسة".

وأوضح الأعرجي: "أنّ المعرض يوفر مساحة للحوار المعرفي وتعزيز الفهم المشترك، بالإضافة إلى ترسيخ التعاون بين المؤسسات الثقافية المختلفة". مبيّناً: "ضم جناح العتبة العباسية المقدسة أكثر من ٧٣٠ إصداراً، شملت مجالات محكمة، وموسوعات، وكتباً دينية وعقائدية وأكاديمية، مما يعكس تنوع المحتوى الفكري الذي تقدمه العتبة للباحثين والمثقفين".

وفي إطار دعم الحراك الثقافي وتعزيز أواصر التبادل الفكري، زار جناح العتبة العباسية المقدسة سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في العراق، السيد محمد كاظم آل صادق، حيث أشاد بالدور الريادي



للعتبة في نشر المعرفة ودعم الحراك الثقافي. وأكد السفير: "أنّ جهود العتبة العباسية المقدسة تعكس التزامها بنشر الوعي وتعزيز التواصل الفكري بين الشعوب"، معبراً عن إعجابه: "بمستوى الإصدارات المعروضة وما تحمله من محتوى علمي وفكري".

كما قدّم قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للعتبة العباسية المقدسة ندوة ثقافية ضمن فعاليات المعرض، تحت عنوان: "البوابة العراقية للمعرفة وجهودها في حفظ التراث العلمي العراقي"، وقدمها مركز الفهرسة ونظم المعلومات، حيث استعرضت الندوة تجربة المركز في إدارة الموقع الإلكتروني للبوابة العراقية للمعرفة ودورها في إتاحة التراث العلمي إلكترونياً، مما يعزز وصول الباحثين لإجراء دراسات معمقة حول الإرث العلمي العراقي".

ويحرص مركز الفهرسة ونظم المعلومات على المشاركة في الفعاليات الدولية بهدف عرض الخدمات المكتبية التي تقدمها العتبة العباسية المقدسة، وسعيها المستمر للحفاظ على التراث المعرفي العراقي ونشره إلكترونياً، مما يسهم في تحقيق الأهداف المشتركة في نشر المعرفة، وتعزيز القيم الإسلامية الأصيلة.

وبحسب القائمين على معرض النجف الدولي: "إنّ العتبة العباسية المقدسة عبر مشاركتها في المعرض، أثبتت مدى التزامها بنشر الثقافة والمعرفة وتعزيز التواصل الفكري بين الشعوب"، وأشادوا بجناحها الغني بالإصدارات المتنوعة، واعتبروه: "أنموذجاً يحتذى به في دعم الحراك الثقافي والحوار المعرفي، مما يسهم في إثراء المشهد الثقافي على المستويين المحلي والدولي".

الواو في سورة النازعات

أمونة جبار الحلفي

السابحات وتدير الأمور نتيجة لمجموع الحركة، فالقسم الوارد في الآيات الخمسة الأولى من السورة، إنما هو قسم على أمر محذوف وهو جواب القسم.

تبحث هذه السورة في مسائل المعاد، وتتلخص أقسامها بالتأكيد على مسألة المعاد وتحققه الحتمي، والإشارة إلى أهوال يوم القيامة، وعرض سريع لقصة موسى عليه السلام مع الطاغية فرعون، وتسليية للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين، وإنذار المشركين الطغاة، وإشارة إلى ما يترتب على إنكار المعاد من سقوط في مستنقع الرذيلة.

طرح بعض النماذج لمظاهر قدرة الباري سبحانه في السماء والأرض والاستدلال على أركان المعاد والحياة بعد الموت.

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم، إنه قال: "من قرأ سورة النازعات لن يكن حبسه وحسابه يوم القيامة إلا بقدر صلاة مكتوبة حتى يدخل الجنة".

وعن الإمام الصادق، أنه قال: "من قرأها لم يموت إلا ريان، ولم يبعثه الله إلا ريان، ولم يدخله الجنة إلا ريان".

كثير من الناس يفهم (والنازعات غرقا) الغرق هو الرسوب في الماء، فيما هي عند ابن منظور بمعنى الإغراق بالزنج بسحب القوس إلى آخر نقطة ممكنة، وتضرب مثلا للغة الإفراط، فالمعنى ليس الغرق في الماء، بل هو القيام بعمل إلى أقصى حد ممكن.

سورة النازعات سميت في المصاحف وأكثر التفاسير بسورة النازعات، إضافة سورة إلى النازعات بدون (واو) جعل لفظ النازعات علماً عليها، وردت في كثير من كتب المفسرين بسورة "والنازعات" بإثبات الواو على حكاية أول ألفاظها.

قال السعدي والخفاجي: إنها تسمى سورة (الساخرة) لوقوع لفظ الساخرة في بعض مقاطعها، وتسمى أيضا بسورة (الطامة) لوقوع لفظ الطامة، ويرى العلامة الشيخ حبيب الكاظمي: أنها أسماء الملائكة النازعات وهي الملائكة التي تنزع أرواح الكفار.

والناشطات التي تنزع أرواح المؤمنين.

والسابحات الملائكة سرعة التنفيذ.

والسابقات سبقا المتقدمة سيرها.

والمدبرات تدبر شؤون الوجود.

﴿وَالْنَازِعَاتِ﴾ الواو للقسم والجذر، النازعات: مجرور متعلق بفعل القسم المحذوف ﴿غَرَقًا﴾ مفعول مطلق؛ لأنها بمعنى نزعا وما بعده مشابه له.

ويرى سماحة السيد مكارم الشيرازي: أن الله سبحانه قال: ﴿وَالْنَازِعَاتِ غَرَقًا﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا * وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا * فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا *.

التسابق الحاصل هو نتيجة الحركة السريعة المقصودة في

النبا العظيم

صدي الروضتين

ضلالهم على وجه التكذيب والاستبعاد، وهو النبا الذي لا يقبل الشك بشهادة نبي مرسل ولا يؤمنون بولاية أمير المؤمنين.

ومن صيغ المبالغة التي وردت في هذه السورة: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ مفردة مرصاد طريقة الرصد والمراقبة: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ ثج الماء سال وانصب، والثجاج شديد الكثرة والتكرار، ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ السراج الوهاج الشمس، الوهج الضوء، الوهاج سراج شديد الاضاءة، وإذا كنا نبحث عن مقصد السورة، نحن أتباع مدرسة أهل البيت عليه السلام، وتأكيد أئمتنا أئمة الخير والسلام، على أن معنى النبا العظيم هو الولاية، ومن خواص هذه السورة، قال الإمام الصادق عليه السلام: تقرأ للحفظ وثوابها ثواب من قسم الله له الحج، وفيها فضائل كثيرة: ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ آراء متباينة منهم من اعتبر الاختلاف يشير إلى يوم القيامة، ومنهم من قال بأنه إشارة إلى القرآن الكريم، ومنهم من اعتبرها إشارة إلى أصول الدين من التوحيد حتى المعاد، وقد فسرت الآيات بالولاية والإمامة، كان مثار جدال ونقاش بين جميع المسلمين، وهنا تتبين أن هذه الدلالة شملت بعض علماء الجمهور أيضا مثل (الحافظ بن مؤمن) وهو أحد علماء السنة، يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسر بالولاية أمير المؤمنين وركز على أن الميت يسأل في قبره (من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ من إمامك؟) وفسرها الإمام علي عليه السلام يوم صفين بالولاية، وفسرها الإمام الصادق عليه السلام نفس التفسير وإذا ما فسرنا علماء العامة بالمعاد فلا يمنع أن يكون لها مصاديق أخرى.

يسأل أبو حمزة الثمالي رحمه الله الإمام الباقر عليه السلام عن معنى (النبأ العظيم) في سورة النبا، فقال عليه السلام: هو أمير المؤمنين علي عليه السلام، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: وما لله نبا هو أعظم مني، ولقد عرض فضلي على الأمم الماضية باختلاف ألسنتها، وأكد الباقر عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي أكد أن النبا العظيم هو علي عليه السلام حين أقبل صخرين حرب يسأل: يا محمد هل هذا الأمر بعدك لنا أو لمن؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: "يا صخر هذا الأمر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى"، فأنزل الله هذه السورة. يتساءل أهل مكة عن خلافة علي عليه السلام الذي هم فيه يختلفون، منهم مصدق بولايته وخلافته ومنهم مكذب به، سورة مكية وعدد آياتها ٤٠، والنبأ هو الخبر والجمع أنباء، سميت بالنبأ لوقوع لفظ النبا في فاتحتها ودرس الباحثون من أهل اللغة صياغة اسم الفاعل (طاغين) من الفعل الثلاثي (طغى) في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿لِلطَّاغِينَ مَنَابَا﴾ ٢٢

مصاغة من الفعل الثلاثي طغى، وهم المردة المخالفون للنبي وهذه الصفة تتعلق بالإمامة ممن أنكر وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وكذلك (لابثين) في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿لَا يَبِثْنَ فِيهَا أَخْقَابًا﴾ ٢٣

اللابث المقيم في المكان، والكافر هو الهالك والكافر من أصحاب النار؛ لأنه كان من المكذبين بالولاية، واسم الفاعل من غير الثلاثي (مختلفون) الذي هم فيه مختلفون بين المتيقن والمنكر، (المعصرات) جمع تكسير السحائب، (المتقين) هم السعداء من آمنوا بالولاية، (عن النبا العظيم) صفة مشبهة وتعني الخبر العظيم الذي طال فيه نزاعهم وانتشر



العتبة العباسية المقدسة تستنفر جهودها في زيارة النصف من شعبان

عبد الله اليساري

إصدار الكفالات الخاصة بالموكب المشاركة، بالتعاون مع الشعبة القانونية في قيادة شرطة كربلاء المقدسة، ومديرية حماية المرقدين الشريفيين".

من جانبه، قال السيد حيدر الطائي أحد خدمة موكب شباب العباس (عليه السلام): "إنّ قسم الشعائر قدم الدعم الكامل للمواكب الحسينية المشاركة في الزيارة، من خلال تنظيم أماكن نصب المواكب، وتنسيق عملها، وإصدار الكفالات الخاصة بها، فضلاً عن

تعدّ زيارة النصف من شعبان من الزيارات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة، حيث يتوافد الملايين من المؤمنين لإحياء ذكرى ولادة الإمام المهدي (عج)، ومن هذا المنطلق استنفرت ملاكات العتبة العباسية المقدسة جهودها في تقديم أفضل الخدمات للزائرين في ذكرى ولادة الإمام المهدي (عج).

قسم الشعائر والمواكب

أعلن قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية عن مشاركة أكثر من ٧٠٠ موكبٍ حسيبي في تقديم الخدمات لزائري النصف من شعبان.

وقال معاون رئيس القسم السيد كاظم صالح مهدي: "إنّ عدد المواكب الحسينية التي قدمت خدماتها للزائرين القادمين من داخل العراق وخارجه لإحياء زيارة النصف من شعبان، بلغ أكثر من ٧٠٠ موكب، جاءت من مختلف محافظات العراق"، مضيفاً أنّ القسم: "عمل على تنظيم عمل المواكب الحسينية المشاركة في تقديم الخدمة للزائرين"، مبيّناً أنّ القسم: "عمل مسبقاً على





مجمع العلقمي

واصل مجمع العلقمي للزائرين التابع للعتبة العباسية المقدسة، تقديم خدماته لزائري النصف من شعبان، القادمين إلى مدينة كربلاء المقدسة.

وقال مسؤول المجمع، السيد علي مهدي عباس: "إنّ المجمع باشر بتقديم خدماته قبل ثلاثة أيام لزائري النصف من شعبان، الذين توافدوا إلى مدينة كربلاء المقدسة عبر محور (بابل – كربلاء)؛ لإحياء ذكرى ولادة الإمام المهدي عليه السلام عند مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام".

وأضاف أنّ الخدمات المقدمة: "شملت الرعاية الطبية والصحية، إضافة إلى الوجبات الغذائية الرئيسة التي توزع على الزائرين، فضلاً عن تقديم وجبات بينية باستمرار؛ لضمان تلبية احتياجاتهم".



المشاركة بتقديم الخدمات لزائري النصف من شعبان"، موضحاً أنّ المواكب الحسينية: "ملتزمة بالضوابط التنظيمية والأمنية التي وضعتها الجهات المختصة؛ لضمان انسيابية الزيارة وسلامة الزائرين".

كما أعرب خدّمة المواكب المشاركة عن شكرهم وتقديرهم للعتبة العباسية المقدسة، على جهودها في تنظيم عمل المواكب الحسينية، وتسهيل حركة سير الزائرين القادمين لإحياء الزيارة المباركة.



شعبة السادة الخدم

واصلت ملاكات شعبة السادة الخدم في العتبة العباسية المقدسة تقديم خدماتها لزائري النصف من شعبان.

وقال مسؤول الشعبة، السيد هاشم الشامي: "إنّ الشعبة قدمت خدمات متعددة للزائرين المشاركين في إحياء ذكرى ولادة الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، منها إقامة الموكب السنوي الذي يعد جزءاً من المواكب الخدمية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، التي تقدم خدمات متنوعة للزائرين"، مضيفاً أنّ موكب السادة الخدم: "يقدم عدداً من الخدمات، منها توزيع الشاي في شارع باب قبله مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، واستمرت هذه الخدمات مدة خمسة أيام حتى بعد ختام الزيارة، وهي جزء من الجهود التي تبذلها الشعبة داخل صحن مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام وخارجه".

في تقديم الخدمات لزائري النصف من شعبان القاصدين مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام؛ لإحياء ذكرى ولادة الإمام المهدي عليه السلام. وأضاف أنّ المتطوعين: "قد توزعوا على مجالات عدة خدمية، وصحية، ولوجستية، وغيرها من الأعمال الحيوية التي تخدم الزائرين في هذه المناسبة المباركة". وأوضح: "أنّ العتبة المقدسة هيأت صحن أمّ البنين عليها السلام؛ لاستراحة المتطوعين والمبيت فيه بعد الانتهاء من أعمالهم".

قسم الشؤون الخدمية

استنفر قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة، جهوده لتقديم الخدمات للزائرين الوافدين؛ لإحياء زيارة النصف من شعبان.



وقال معاون رئيس القسم، السيد أحمد محمود: "إنّ القسم استنفر جميع طاقاته، ووضع خطة متكاملة؛ لضمان تقديم أفضل الخدمات للزائرين الوافدين لإحياء ذكرى ولادة الإمام المهدي عليه السلام". وأضاف أنّ الخطة: "شملت تعزيز خدمات شعبة النظافة عبر تجهيز حاويات جديدة، وتوزيع كميات كبيرة من أكياس النفايات، إلى جانب تخصيص عددٍ من الكاسات لجمع النفايات في عددٍ من مواقع المدينة القديمة في كربلاء المقدسة؛ للحفاظ على نظافة المكان طوال فترة الزيارة".



قسم الشؤون الدينية

نشر قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، محطات للإجابة عن الاستفتاءات الشرعية لزائري النصف من شعبان. وقال رئيس القسم الشيخ صلاح الكربلائي: "إنّ القسم نشر المحطات التبليغية قرب مقام الإمام المهدي عليه السلام، وفي شارع السدرة، ومحيط حرم أبي الفضل العباس عليه السلام؛ بهدف التواصل مع الجموع المليونيّة من الزائرين؛ من خلال الإجابة عن الاستفتاءات الشرعية، فضلاً عن توزيع منشورات توعويّة تخص المناسبة المباركة". وأضاف أنّ القسم: "هيّأ ملاكات متخصصة بالإجابة عن استفسارات الزائرين بمواضيع متعدّدة منها: الشرعية والاجتماعية والإنسانية والعقائدية"، مبيناً أنّ ملاكات القسم: "تولت تنفيذ هذا البرنامج من المتقدمين في الحوزة العلميّة، إلى جانب مشاركة متطوعين من داخل العراق وخارجه، ممن يجيدون اللغات غير العربية؛ لخدمة الزائرين القادمين من خارج العراق". ويحرص قسم الشؤون الدينية على المشاركة في مختلف فعّاليات ومهرجانات العتبة العباسية المقدسة ومنها ولادات أهل البيت عليهم السلام.

المتطوعون

أعلنت العتبة العباسية المقدسة عن مشاركة نحو ٤ آلاف متطوع في تقديم الخدمات لزائري النصف من شعبان. وقال عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة السيد كاظم عبادة: "إنّ العتبة المقدسة أشركت ٣٨٠٧ متطوعين مع ملاكاتها

"وضع قواطع بلاستيكية لتحديد المسارات الخاصة بحركة سير الزائرين ذهاباً وإياباً من وإلى المرقد الطاهر؛ لضمان انسيابية الحركة وتجنب الزحام، فضلاً عن الجانب الأمني".



قسم حفظ النظام

عمل قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة، على ضمان أمن الزائرين الوافدين لإحياء زيارة النصف من شعبان وسلامتهم عند مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام).

وقال معاون رئيس القسم السيد رضا ناجي: "إن ملاكات القسم حرصت على الاستعداد الدائم لتقديم أفضل الخدمات للزائرين القادمين لإحياء الزيارات المليونية، ومنها زيارة النصف من شعبان المبارك ذكرى ولادة الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام)".

وأضاف: "باشر القسم بتوزيع القواطع في الطرق المؤدية إلى مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)؛ لضمان انسيابية حركة سير الزائرين، بدءاً من شارع ميثم التمار، مروراً بباب القبلة، وشارع العلقمي، وشارع الحوراء زينب (عليها السلام)، إضافةً إلى الموجودة داخل الصحن الشريف".

وأشار ناجي إلى أن: "ملاكات القسم استخدمت أحدث الأجهزة والأنظمة المخصصة لفحص الحقائق والأمتعة لضمان سلامة الزائرين".

وتابع: "أشرك القسم عددًا من المتطوعين ضمن ملاكاته؛ لتوسيع نطاق العمل، وتوفير المزيد من الدعم في تقديم الخدمات الأمنية والتنظيمية في هذه الزيارة المليونية".

ويبين أن شعبة الكيشوانيات: "اتخذت مجموعة من الإجراءات، بالتعاون مع قسم حفظ النظام في العتبة المقدسة؛ من أجل السيطرة على الأعداد المتزايدة من الزائرين؛ إذ هيأت أكياساً بلاستيكية لوضع الأحذية؛ لضمان انسيابية حركة الزائرين ومنع حدوث الزحامات". وأوضح أن شعبة السقاية: "جهزت عشر حاويات ماء وزعتها على الزائرين والمواكب، بالإضافة إلى الترامس والمناهل المخصصة لشرب الماء في منطقة ما بين الحرمين والمناطق المحيطة بالمرقد الشريف"، مشيراً إلى أن: "شعبة الأمانات جهزت بعددٍ من الأرقام المزدوجة لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الحقائق".

قسم بين الحرمين

أكد قسم بين الحرمين الشريفين في العتبة العباسية المقدسة، سير خططه الخدمية والتنظيمية الخاصة بزيارة النصف من شعبان المبارك بانسيابية عالية.

وقال معاون رئيس القسم السيد حسام حسين الحمداني: "إن خطة القسم الخاصة بزيارة النصف من شهر شعبان المبارك ذكرى ولادة الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) تضمنت ثلاثة محاور رئيسية؛ هي المحور الخدمي، والتنظيمي، والأمني".

وأضاف أن المحور الخدمي: "تضمن أعمال رفع النفايات من منطقة بين الحرمين الشريفين والشوارع والأزقة المجاورة لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، إضافةً إلى تهيئة وفرش الأماكن المخصصة لأداء الصلاة".

وفيما يتعلق بالجانب التنظيمي، أشار الحمداني إلى أن القسم:



كما زينت الشوارع المحيطة بالنشرات الضوئية التي تضيئ طابع
البهجة على الأجواء العامة".

وأوضح أنّ هذه الأعمال: "أنت ضمن الخطة السنوية التي يحرص
على تنفيذها القسم، عبر ملاكات هندسية وفنية مختصة؛ لضمان
تهيئة الأجواء الروحانية والخدمية التي تتناسب مع خصوصية هذه
المناسبة المباركة".

قسم رعاية الصحن الشريف

واصل قسم رعاية الصحن الشريف في العتبة العباسية المقدسة،
استنفار جهود ملاكاته لخدمة زائري مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)،
في زيارة النصف من شعبان.



وقال رئيس القسم، السيد خليل مهدي هنون: "إنّ ملاكات
القسم قدمت خدماتها لزائري مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) في
زيارة ليلة النصف من شعبان، بذكرى ولادة الإمام المهدي (عليه السلام)،
منها تخصيص أبواب دخول الرجال وخروجهم، وتهيئة السراييب
وتسليمها لمكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية".

وأضاف أنّ الأعمال: "تضمنت تبخير الصحن الشريف وتعطيره،
وتبديل السجاد المفروش، وتوزيع كتب الزيارات والأدعية، وتوفير
مساحات جديدة في سرايب التوسعة، وتخصيص أماكن للنساء؛
لضمان راحة الزائرين وتوفير مساحة أوسع لاستيعابهم".



قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية

أكد قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية
المقدسة، أن أعمال الصيانة والمتابعة لمنشآت العتبة المقدسة
استمرت طوال أيام زيارة النصف من شعبان.

وقال رئيس القسم، المهندس قسيم الموسوي: "إنّ ملاكات
القسم واصلت تنفيذ خططها الخاصة بزيارة النصف من شعبان، عن
طريق أعمال الصيانة والمتابعة المستمرة للمرافق والمنشآت التابعة
للعتبة المقدسة، مما أسهم في تقديم خدمات متكاملة للزائرين
المشاركين في إحياء زيارة النصف من شعبان، ذكرى ولادة الإمام
المهدي المنتظر (عليه السلام)".

وأضاف أنّ القسم: "أجرى تحديثاً للإنارة الداخلية والخارجية
للحرم الطاهر لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، واستبدلها بألوان تعبر
عن أجواء الفرح؛ احتفاءً بذكرى ولادة الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام)".



الإمام المهدي المنتظر عليه السلام في النصف من شهر شعبان. وعملت ملاكات القسم منذ الأيام الأولى للزيارة، على تجهيز هدايا تذكارية من بركات المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس عليه السلام، وتوزيعها على الزائرين.

واستقبلت شعبة المفقودات التابعة للقسم، أعدادًا كبيرة من المفقودات نتيجة الزخم الكبير للزيارة؛ إذ سُلم بعضها إلى أصحابها، فيما سُيعلن عن الأخرى عبر المنافذ الإلكترونية الخاصة بمفقودات الزائرين.

وتأتي هذه الجهود ضمن إطار الخدمات التي تقدمها العتبة العباسية المقدسة أثناء زيارة النصف من شعبان، التي تشهد توافد ملايين الزائرين، لإحياء هذه المناسبة المباركة.



قسم الآليات

شارك قسم الآليات في العتبة العباسية المقدسة بأكثر من ٢٠٠ عجلة في التفويج العكسي لزائري النصف من شعبان. وقال رئيس القسم، السيد علاء عمار الجبوري: "إنّ خطة التفويج العكسي نظمت بالتعاون مع الجهات المعنية في محافظة كربلاء المقدسة، وفق الحاجة وحسب القطاعات الأمنية المقررة؛ لضمان انسيابية حركة الزائرين".

وأضاف أنّ الخطة: "شملت نقل الزائرين، والوفود، والمتطوعين المشاركين في تقديم الخدمات أثناء الزيارة المباركة، وبلغ عدد الآليات ٢٠٥ عجلات مختلفة الأنواع والأحجام".



قسم مقام الإمام المهدي عليه السلام

قدّم قسم مقام الإمام المهدي عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة، خدمات متنوعة للزائرين القادمين؛ لإحياء ليلة النصف من شهر شعبان المبارك.

وقال معاون رئيس القسم، السيد مهدي الموسوي، "إنّ ملاكات قسم المقام الشريف قدمت خدماتها وفق الخطة الخاصة باستقبال زائري ذكرى ولادة الإمام المهدي عليه السلام في ليلة النصف من شعبان". وأضاف أنّ الخدمات: "شملت جوانب متعددة، منها الخدمة، والتنظيمية، والدينية؛ لتوفير بيئة مناسبة لأداء مراسيم الدعاء والزيارة بانسيابية عالية؛ إذ تضمنت تهيئة مواقع لمبيت أكثر من ٣٠٠ متطوع واستراحتهم، وتوفير وجبات الطعام لهم، بالإضافة إلى تجهيز قاعة تتسع لأكثر من ١٠٠٠ زائر".

وأوضح أنّ الجانب التنظيمي: "شمل تنظيم دخول الزائرين وخروجهم من المقام الشريف، وتسهيل حركة عجلات الإسعاف والدفاع المدني والعجلات الخدمية".

وبيّن الموسوي أنّ القسم: "افتتح محطة خاصة بالاستفتاءات الشرعية، والإجابة عن أسئلة الزائرين، بالتنسيق مع شعبة التوجيه الديني التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، إلى جانب تقديم الخدمات الطبية والعلاجية".

قسم الهدايا والنذور

قدمت ملاكات قسم الهدايا والنذور في العتبة العباسية المقدسة، خدمات متنوعة للزائرين المشاركين في إحياء ذكرى ولادة

ويبين أنّ القسم: "وضع خطة لتقديم الخدمات لزائري النصف من شعبان، وتضمنت جوانب خدمية، منها: توفير حوضيات المياه، وكابسات النفايات، وعجلات النقل، فضلاً عن تهيئة عجلات الإسعاف وتوزيعها على محاور مختلفة؛ لضمان سرعة الاستجابة للحالات الطارئة".



المجمع العلمي للقرآن الكريم

أقام المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة محفلاً قرآنياً؛ لإحياء زيارة النصف من شعبان في محافظة ذي قار. ونظم المحفل معهد القرآن الكريم في ذي قار التابع للمجمع، ضمن فعاليات الموسم القرآني المهدوي؛ لإحياء ذكرى ولادة الإمام المهدي (عليه السلام)، وأقيم في حسينية الإمام الحسين بن علي (عليه السلام)، بمنطقة المحمدية في مدينة الناصرية.

افتتح المحفل بتلاوات قرآنية عطرة تلاها القارئان منتظر علي ومصطفى إسماعيل، أعقبتهما فقرة إنشادية لفرقة فنية النور للإنشاد احتفاءً بهذه الذكرى العطرة.

وتضمنت فعاليات المحفل فقرات متعددة، منها: مشاركة حافظ نهج البلاغة علي محمود الذي قرأ وصية الإمام علي لابنه الإمام الحسن (عليه السلام)، إضافةً إلى مشاركة إنشادية للمنشد مجتبي جاسم، إلى جانب تقديم كلمة بهذه المناسبة العطرة، ألقاها الشيخ محمد جاسم الأزيرجاوي، تناول فيها أبعاد هذه الذكرى العظيمة

وأثرها في وجدان الأمة.

ويحرص المجمع العلمي للقرآن الكريم عبر أنشطته وفعالياته، إلى إحياء مناسبات أهل البيت (عليهم السلام) ونشر الثقافة القرآنية وتعزيز الارتباط بكتاب الله والعترة الطاهرة.

وافتح المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، محطة قرآنية لتعليم القراءة الصحيحة لزائري النصف من شهر شعبان المبارك في مجمع العلقمي للزائرين في طريق (كربلاء- بابل).

وأشرف على افتتاح المحطة معهد القرآن الكريم التابع للمجمع العلمي.

وقال أحد ملاكات المعهد، السيد ستار جبار عبيد: "إنّ معهد القرآن الكريم حرص منذ سنوات عدة على إقامة محطات قرآنية مخصصة لتعليم القراءة الصحيحة في الزيارات المليونية، منها زيارة النصف من شهر شعبان المبارك".

وأضاف أنّ المحطة: "هدفت إلى تعليم الزائرين الوافدين إلى كربلاء المقدسة لإداء زيارة النصف من شعبان المبارك القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة؛ لأهميتها في أداء الصلاة اليومية". وأشار عبيد إلى أنّ: "فعاليات المحطة تضمنت توزيع هدايا من بركات مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) بمناسبة هذه الزيارة".

مركز الكفيل للصحة والسلامة العامة

باشر مركز الكفيل للصحة والسلامة العامة في العتبة العباسية المقدسة، بتقديم خدماته الطبية لزائري النصف من شهر شعبان





قسم التطوير والتنمية المستدامة

احتفى قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة بذكرى ولادة الإمام المهدي عليه السلام.

وقال مسؤول شعبة الدعم الفني في أكاديمية التطوير الإداري التابعة للقسم، السيد إدريس موجد: "إن القسم نظم حفلاً بذكرى ولادة الإمام المهدي المنتظر عليه السلام بحضور عدد من الشخصيات الدينية والرسومية ومنتسبي العتبة المقدسة".

وأضاف أن فعاليات الحفل: "تضمنت فقرات متعددة وهي: قراءة آيات من القرآن الكريم، وتعريف بسيرة الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، إضافة إلى المؤشحات والقصائد الدينية المرتبطة بأفراح أهل البيت عليهم السلام".

ويحرص قسم التطوير والتنمية المستدامة عبر أنشطته وفعالياته إلى إحياء مناسبات أهل البيت عليهم السلام ومنها ولادة الإمام المهدي عليه السلام.



المبارك، عبر نشر فرق الإسعاف الفوري التابعة له.

وقال مدير المركز، السيد حيدر خليل إبراهيم: "إن مركز الكفيل للصحة والسلامة العامة، باشر وفقاً لتوجيهات إدارة العتبة المقدسة، بنشر فرق الإسعاف المتكونة من مدربين ومسعفين ومتطوعين في قاطع المسؤولية؛ لتقديم الخدمات الطبية للزائرين".

وأضاف: "قسمت الفرق وفق خطة معدة سابقاً، تمثلت بخدمة الإسعاف الفوري ونقل الحالات الطارئة، والاستجابة السريعة، وإدارة الأزمات والكوارث".

وتابع أن: "أفراد الفريق جميعهم من المتخصصين، ويمتلكون خبرة في مجال الإسعاف والطوارئ، واستقطب ١٢٥ متطوعاً من مختلف محافظات العراق، وشكلت ١٦ فرقة جواله مجهزة بمعدات الإسعاف كافة".

وأوضح إبراهيم: "أن المركز نشر ٥ عجلات إسعاف تعمل بالطاقة النظيفة ومزودة بأسرة حديثة؛ لضمان سهولة الحركة بين الزائرين".

وأشار مدير المركز إلى: "وجود جهات ساندة وداعمة من أقسام العتبة العباسية المقدسة ووزارة الصحة، وتوجد سيطرة خاصة بالإغاثة، تُعنى بتوجيه الحالات بطريقة علمية ومدروسة، فضلاً عن فريق للتقصي والإحصاء لتسجيل الحالات ومتابعتها، إلى جانب فريق الإعلام والعلاقات العامة لنقل النشاطات والخدمات المقدمة".

ملاكات العتبة العباسية

واستقبلت ملاكات العتبة العباسية المقدسة، الزائرين الوافدين لزيارة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام بالورد والحلوى بمناسبة زيارة النصف من شهر شعبان المبارك.

وشهد مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام توافد أعداد كبيرة من المؤمنين؛ لإحياء هذه المناسبة العطرة؛ إذ أظهرت الأجواء في الصحن الشريف مشاعر البهجة والسرور بين الزائرين.

وعملت الملاكات على تهنئة الزائرين وتوزيع قطع الحلوى عليهم؛ تعبيراً عن الفرح بهذه المناسبة العظيمة.

قسم المضيف

أعلن قسم المضيف في العتبة العباسية المقدسة، عن توزيع وجبات الطعام على زائري النصف من شعبان؛ عبر ستة منافذ خارجية؛ لعدم استيعاب صالاته الداخلية.

وقال معاون الإداري للقسم، السيد علاء عبد الحسين: "إن ملاكات القسم واصلت تقديم خدماتها للزائرين الكرام، منذ وقت مبكر، عبر تجهيز المواد الجافة والغذائية، وملء برادات الماء، وتحضير أماكن التوزيع"، مبيّناً أنه: "اعتمدت ستة منافذ خارجية لتوزيع الطعام؛ نظراً لعدم استيعاب صالات المضيف الداخلية للأعداد الكبيرة من الزائرين، كما هو الحال في الزيارات المليونية". وأضاف: "أنّ الطعام تم توزيعه بواقع ثلاث وجبات يوميا، بأصناف وأنواع مختلفة، وبلغ عدد الوجبات المقدمة أكثر من ٨٠٠ ألف وجبة، بالإضافة إلى توزيع وجبات بينية تشمل الحلويات والعصائر والكيك، مع استمرار العمل على مدار ٢٤ ساعة؛ لضمان تقديم أفضل الخدمات للزائرين".

وأشار عبد الحسين إلى أنّ: "التوزيع كان عبر منافذ عدة؛ وهي المنفذ الرئيس لقسم المضيف قرب باب الجواد (عليه السلام)، والثاني في باب قبلة مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، والثالث في ساحة الحوراء على طريق (كربلاء- بغداد)، والرابع قرب شارع التأميم، إضافة إلى منفذ مجمع الإمام الهادي (عليه السلام)، أما المنفذ الأخير في شارع ميثم التمار، فقد خصص لتوزيع وجبات الطعام للقوات الأمنية والملاكات الصحية الساندة للعتبة المقدسة".



قسم الشؤون الطبية

عزّز قسم الشؤون الطبية في العتبة العباسية المقدسة، خدماته الطبية المقدمة لزائري النصف من شعبان، عبر خمس مفازر طبية إضافية.

وقالت رئيسة القسم الدكتورة هيفاء التميمي: "إنّ القسم عزز من خدماته الطبية التي قدمها لزائري مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) عبر افتتاح خمس مفازر إضافية في مختلف المواقع التابعة للعتبة المقدسة، إلى جانب المفزتين الرئيسيتين: أمّ البنين والصديقة الطاهرة (عليهما السلام)".

وأضافت: "أنّ المفازر الطبية الإضافية وزعت في سرداب أمّ البنين (عليها السلام)، وسرداب الإمام الجواد (عليه السلام)، وباب القبلة لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، إضافة إلى مفزرة في مجمع الشيخ الكليبي (عليه السلام)، ومقام الإمام المهدي (عليه السلام)، وشارك في إدارتها (١٠٠) مسعف وزعوا على جميع أبواب مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، فضلاً عن مشاركة (٧٠) متطوعة، و(٧٥) متطوعاً من مختلف المحافظات".

وأكدت التميمي أنّ المفازر: "جهزت بالكامل لاستقبال الحالات الطارئة وتقديم العلاجات اللازمة لها، مع توفر عجلات إسعاف؛ لنقل الحالات الحرجة في حال حدوثها إلى المستشفيات القريبة".

وبيّنت أنّ العمل: "أنجز بمتابعة من إدارة العتبة المقدسة، وبالتنسيق مع وزارة الصحة ومديرية صحة كربلاء، وبقية الجهات ذات العلاقة".

وأشارت رئيسة القسم إلى أنّ: "ملاكات طبية متخصصة، من عمداء كليات الطب وأساتذة الجامعات، تشارك في تقديم الخدمات الطبية للزائرين في هذه المناسبة المباركة".



كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات أقدم مدرس تاريخ
الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

أول علم عراقي

أسعد عبد الرزاق هاني/ح ٦٧



ولعب دورا سياسيا في ثورة العشرين.
قلت: أريد أن أعرف دوره في كربلاء، ما زلنا ندرس في الشخصية، لكنني أنتظر الموقف فأجابني: هو الموقف الذي عرفنا بهذه الشخصية، فعظمة الموقف يجعلنا نقف تبجيلاً لكربلاء ودورها الوطني، سأقرأ لك وصفاً كتبه (جميل رمزي) أحد الضباط في العهد العثماني والذي عُرف بمواقفه الوطنية، يقول: أثناء مكوئنا في كربلاء ألف الثوار حكومة مؤقتة هناك، وقد رفع العلم العراقي أول مرة في كربلاء بمهرجان عظيم، وألقى علي البارزكاني خطبة حماسية، ومن بعده كان دوري، ثم ارتقى المنصة الشاعر خليل عزمي مخاطباً العلم العراقي ليرسم لنا تاريخ رفعة أول علم عراقي على كربلاء:

بشراك يا (كربلا) قُومي انظري العَلَمَا

على ربوعِـكَ خَفَافاً ومبْتَسَمَـة

وكفكفي دمَعك الهَطَّالَ وابتهجي

فإن بندَّ بني قحطـان قد حكمة

هذا هو العلمُ المحبُوبُ فاحتفلي

عليه يا (كربلا) واستنهيضي الهمما

ورحت أبحث في المصادر التاريخية التي اعتمد عليها الأستاذ

فوجدت:

١. الثورة العراقية الكبرى للسيد عبد الرزاق الحسيني: ص ٢٨٠،

وكربلاء في الذاكرة: ص ٥٠، وتراث كربلاء، للسيد سلمان هادي آل

طعمة: ص ٤٠١، وشيعة العراق: ص ٥٠، وبناء الوطن، لمحمد جواد

مالك: ج ١/ ص ٤٩٠.

سألت نفسي وأنا أكتب الاستذكار: كم من الشباب يعرف اليوم أن

أول علم عراقي رفع في كربلاء؟

وحسب علمي في العتبة العباسية المقدسة وعبر كل استذكار أشعر

بأننا أبناء كربلاء بحاجة إلى أن نعرف تاريخها ومسارات ثورتها وتمسكها

بالمناهج الحسيني المبارك.

أشهد بمقدرة الأستاذ عبد الرزاق الحكيم على التذكر والبحث في كل شاردة وواردة عن كربلاء. أشياء كثيرة كانت تمر مرور الكرام، لولا أن يستوقفها الأستاذ عبد الرزاق؛ ليكشف عن أشياء مذهلة، فالشغف الكربلائي كَوّن في قلبه موسوعة شاملة لعوالم هذه المدينة المقدسة، لم أسمع باسم خليل عزمي العاني، ولا أتذكر كيف ورد هذا الاسم في جلسة من جلساتنا، وإذا به يستوقفني ليحدثني عن هذا الرجل، أخذني الفضول لأعرف ما هي علاقة هذا الرجل بكربلاء.

ذكرت المصادر أن خليل عزمي بيك ابن إبراهيم العاني من مواليد ١٨٩١م كاتب وشاعر وصحفي وسياسي عراقي في العهد العثماني والملكي، ولد في بغداد، لكن الأستاذ عبد الرزاق يؤكد أنه ولد في كربلاء ومن عائلة كربلائية، التحق بمكتب الرشدية، ثم بدار المعلمين المسائية في بغداد ودرس العلوم، وكان متأثراً بأراء هبة الدين الشهرستاني الإصلاحية.

من أجمل صفات الأستاذ أبو ثامر أنه يترك لي مجالاً للسؤال والاستدراك، ومهلة لاستيعاب معلوماته، عمل العاني ضابطاً في الجيش العثماني خلال الحرب العالمية الأولى، وسجن في معتقلات الإنجليز، ثم أطلق سراحه، وعين معلماً في المدارس الابتدائية، وكاتباً ومدير تحرير ومدير ناحية (قائم مقام) في عدد من المدن العراقية، وأصبح محافظاً (متصرفاً) لديالى والديوانية والموصل، ومفتشاً وإدارياً في وزارة الداخلية، أصدر جريدة الميزان، وكان سكرتير المجلس الحربي والمجلس المحلي،



العتبة العباسية تحصي أعداد الزائرين في زيارة النصف من شعبان

محمد الدهش

و ٧٢٤ موكباً محلياً وأجنبياً، و ٢٧٠٠ منفذ استلام لوكرات الحقائق، و ٥ منافذ لاستلام العربات، و ٨ منافذ لاستلام الحقائق، وإنشاء ٥ مجاميع صحية متنقلة.

وفي السياق ذاته أنهت ملاكات العتبة العباسية المقدسة أعمال غسل الحرم المطهر لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) وتعطيره وفرشه. وقال مسؤول شعبة السادة الخدم في العتبة المقدسة السيد هاشم الشامي: "إنّ خدام العتبة العباسية المقدسة تشرفت ليلة السابع عشر من شهر شعبان بأداء أعمال الغسل والإدامة للحرم الشريف، ضمن البرنامج الدوري للإدامة وتبديل السجاد، والذي يُنفَّذ بعد الزيارات المليونية والمناسبات الخاصة".

وأضاف: "انطلق العمل بعد الساعة العاشرة مساءً بمشاركة نحو ٣٠ خادماً من خدّمة العتبة المقدسة؛ حيث استخدمت مكائن عدة حديثة للجلي والتنظيف؛ لضمان أعلى مستويات النظافة والتعقيم". وأشار الشامي إلى أنّ: "عملية غسل الحرم بدأت بتأدية الزيارة الشريفة لأبي الفضل العباس (عليه السلام)، ثم تلتها مراحل الغسل، التجفيف، والتعطير، في أجواء روحانية تعكس قدسية المكان وأهمية هذه الخدمة".

ويشهد المرقد الطاهر حملات تنظيف السجاد وتبديله على مدار العام؛ لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الذين يقصدون المرقد الشريف من جميع أنحاء العالم.

أحصت العتبة العباسية المقدسة خدماتها المقدمة لزائري النصف من شهر شعبان، بذكرى ولادة الإمام المهدي (عجل الله فرجه). وشملت الخدمات المقدمة جوانب متعددة، منها: الطبية، والتنظيمية، والدينية، والثقافية، وخدمات النقل والطعام، وغيرها من الأمور التي تلبّي احتياجات الزائرين.

وقدّمت ملاكات العتبة المقدسة ١,٥٢٥,٩٢٠ قدحاً من الماء، و ٢٣,٠٠٠ عبوة عطر، و ٢٥٠٠ كغم حلوى، و ٤,٠٠٠ غصن ورد، و ٣٠٠ لتر للتعطير.

وشملت الخدمات أيضاً توزيع ٩٠٠ كراس لزيارة النصف من شعبان، و ٣,٠٠٠ مطبوعة تخص الزيارة، و ٤٦٢٠ من المطبوعات الأخرى، كخدمات دينية وثقافية.

وبلغ عدد المستفيدين من مضيف العتبة العباسية المقدسة، ٩٨٦,٨٦٢ مستفيداً، من ١ شعبان ولغاية ١٤ منه، فيما حُصّصت ٢٠٥ آليات من مختلف الأحجام والأنواع، لنقل الزائرين.

العتبة المقدسة قدّمت أيضاً خدمات طبية متنوعة، عبر ٧ مفارز طبية، و ١٦ فريق إسعاف، و ١٠ سيارات إسعاف صغيرة (شحن) وكبيرة تضم جميعها فريق إسعاف، إضافة إلى ١٢ طناً من الأدوية مع المستلزمات الطبية الأخرى، وبلغ عدد الزائرين المستفيدين من الخدمات الطبية ٦٧,٢٤٠ زائراً، بالإضافة إلى ١٨٩ حالة رقود.

فيما شملت الخدمات التنظيمية وجود ٣٨٠٧ متطوعين،

استنفار الشعب النسوية في العتبة العباسية المقدسة في زيارة النصف من شعبان

عبد الله اليساري

المتعلقة بتنظيم انسيابية دخول الزائرات وخروجهن، ونشر مفارز صحية داخل العتبة المقدسة وخارجها، إضافة إلى الخدمات التثقيفية، وتقديم المحاضرات وإقامة المحافل القرآنية". وتابعت الشامي أنّ: "الملاكات النسوية استقبلت عدداً من المتطوعات أسهمن في تقديم تلك الخدمات، ولاسيما في المجالات التنظيمية، والرعاية الصحية، والتبليغ".



شعبة فاطمة بنت أسد عليها السلام

أقامت شعبة فاطمة بنت أسد عليها السلام للدراسات القرآنية في العتبة العباسية المقدسة حفلاً لإحياء زيارة النصف من شعبان. جاء الحفل ضمن فعاليات برنامج مناهل روية، وبالتعاون مع شعبة الخطابة الحسينية النسوية، وبمشاركة أكثر من ١٥٠ مؤمنة. وقالت مسؤولة شعبة فاطمة بنت أسد السيدة فاطمة الموسوي: "إنّ برنامج مناهل روية شهد قراءة جزء من القرآن الكريم ودعاء النذبة، إلى جانب إقامة حفلٍ بمناسبة ذكرى ولادة الإمام المهدي عليه السلام". وأضافت أنّ الحفل: "تضمّن إلقاء محاضرة بعنوان (استثمار الوقت)، قدّمتها إحدى خطيبات شعبة الخطابة الحسينية،

قدمت الشعب النسوية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، خدمات متنوعة لزائرات النصف من شهر شعبان المبارك. وقالت مديرة مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية في العتبة المقدسة، السيدة منى وائل: "بتوجيه مباشر من المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، سماحة السيد أحمد الصافي، خصصت سراديب التوسعة في صحن مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام؛ لتقديم الخدمات للزائرات الوافدات لإحياء ذكرى ولادة الإمام المهدي عليه السلام". وأضافت أنّ الخدمات: "شملت جوانب متعددة، منها الطبية عبر افتتاح المفارز لإسعاف الحالات الطارئة، بالإضافة إلى تخصيص أماكن للزائرات؛ من أجل أداء الزيارة والدعاء بانسيابية". وأشارت وائل إلى أنّ: "الخدمات التي تقدمها الشعب والمراكز النسوية تضمّنّت إقامة فعاليات وأنشطة ثقافية متنوعة للزائرات، تمحورت حول أهداف الزيارة، وسبل استثمارها وتوظيفها بالشكل الصحيح".

بدورها قالت مسؤولة شعبة التوجيه الديني النسوي، السيدة عدراء الشامي: "إن الشعب النسوية قدمت خدمات متنوعة لزائرات مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام في أثناء زيارة ليلة النصف من شعبان، بذكرى ولادة الإمام المهدي عليه السلام وفقاً لخطة أعدت سابقاً". وأضافت أنّ الخطة: "تضمنت جوانب عدة، شملت الأمور





الحفاظ على المبادئ والعقيدة والارتباط بالإمام المهدي عليه السلام من جانبها، ذكرت مسؤولية وحدة الإعلام والأنشطة في شعبة التوجيه الديني النسوي التابعة للعتبة العباسية المقدسة السيدة رجاء علي: "أحييت ملاكات الشعبة هذه الذكرى من خلال إقامة حفل في سرداب الإمام موسى الكاظم عليه السلام داخل العتبة المقدسة، إضافة إلى مجموعة من الفعاليات، أبرزها المسابقة الإلكترونية (معادن الرحمة)، والمسابقة الميدانية في الصحن الشريف، وتخصيص مواضيع النشر الإلكتروني حول ثقافة الانتظار، وغيرها من الفعاليات".

معهد القرآن الكريم النسوي

نظم معهد القرآن الكريم النسوي في العتبة العباسية المقدسة، فعالية (المهدي في عيون الصغار) بنسختها الرابعة، للفتيات بعمر (٨-١٢) عاماً.

وجاءت الفعالية لإحياء ذكرى ولادة الامام المهدي عليه السلام، بمشاركة ١٠٦ فتيات.

وتضمنت الفعالية فقرات متنوعة، منها تقديم محاضرة تعريفية حول الإمام المهدي عليه السلام في قاعة المعهد بمحافظة النجف الأشرف، تلتها قراءة القصائد والموشحات الدينية وطرح الأسئلة من قبل المشاركات والاجابة عنها.

واختتمت الفعالية بجولة ميدانية في مسجد السهلة المعظم تخللتها إقامة أنشطة مختلفة اشتملت على تقديم هدايا وتبريكات للمشاركات من مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام.

وتناولت فيها أهمية انتظار ظهور الإمام المهدي عليه السلام، وضرورة استثمار الوقت في الطاعات ومراقبة النفس؛ من أجل الاستعداد روحياً وعقلياً للحظة ظهور الإمام المنتظر عليه السلام، والمشاركة في هذه الحركة الإصلاحية الكبرى".

وبينت الموسوي أنّ فقرات الحفل: "اشتملت على تنظيم مسابقة تفاعلية للمشاركات؛ لإثراء عقولهنّ وتبادل المعرفة بينهنّ، إلى جانب إلقاء الموشّحات الدينية والأهازيج والقصائد؛ بهدف إحياء هذه الذكرى العطرة، بالإضافة إلى إقامة فقرّة خاصّة للأطفال شهدت مشاركة أكثر من ٣٠ طفلاً؛ لنشر ثقافة إمامهم وتنمية ارتباطهم بأهل البيت عليهم السلام".

وتحرص شعبة فاطمة بنت أسد عليها السلام للدراسات القرآنية، على نشر ثقافة كتاب الله العزيز والعترة الطاهرة في المجتمع؛ عبر فعاليتها وأنشطتها المتنوّعة، منها برنامج (مناهل رويّة)، الذي يهدف إلى ترك أثر إيجابي في نفوس المشاركات وتوعيتهنّ ونشر الثقافة القرآنية بينهنّ.

ونظمت شعبة التوجيه الديني النسوي التابعة للعتبة العباسية المقدسة حفلها السنويّ بذكرى ولادة الإمام المهدي عليه السلام، في سرداب الإمام موسى الكاظم عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة، بمشاركة جمع من الزائرات.

استهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للقارئة هبة رضا أعقبها مشاركة القارئة زهراء حسين بإلقاء القصائد الشعرية التي تتناسب مع الذكرى العطرة.

وقدمت مسؤولية وحدة الإعلام والأنشطة في الشعبة السيّدة رجاء علي محاضرة بعنوان (أفضل العبادة) بيّنت خلالها مفهوم الانتظار والتعريف بدور المرأة ومسؤولياتها.

وشهد الحفل فقرّة خاصة بالأطفال بعنوان (براعم الكفيل)، تهدف إلى ترسيخ الثقافة المهدويّة في نفوسهم، وتعريفهم بدور الإمام المهدي عليه السلام بأسلوب يناسب أعمارهم.

وأجرت ملاكات الشعبة جولات ميدانية بين الزائرات داخل صحن مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، ضمن برنامج (خطوات نحو الظهور)، الذي يهدف إلى تعزيز الوعي بالقضية المهدويّة، وترسيخ مفاهيم الانتظار الإيجابي، مع تسليط الضوء على دور المرأة في

ألسنا على الحق؟

خيري الخزعلي

الذي جعل من الإمام الحسين عليه السلام إماماً معصوماً مهمته تقويم المجتمع، وسكوته أمام أي منزلق تاريخي خطير بحجم أن يستلم العرش يزيد فيعد قصوراً في أداء الواجب الملقى عليه وحاشاه من القصور، لذلك نهض ليأخذ زمام المبادرة، فكانت رسالة الحسين إلى العالم في كل زمان ومكان.

عندما يتولى الجبايرة السلطة والحكم على الناس سيقودون المجتمع إلى الضلال، ليعود الجور القبلي من جديد، ويعيدون المجتمع إلى ما قبل البعثة المحمدية، وتضيق جهود الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والرسالة. لابد للثائر أن ينهض ويتحرك ويثور لبناء مستقبل الأمة، لذلك نهضة الطف لم تمت كونها ليست حركة سياسية أو انقلاباً سياسياً، إنها حركة دين تظهر جليلة بعد كل تلك القرون الزمنية.

ومن الأمور التي تبعث السرور حين أبحث في قضايا النهضة الحسينية وأدرك بعض القضايا التي ترتبط بالقصص القرآنية، لأمد جسور اليقين، يقول إسماعيل عليه السلام في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾، امتلكت النهضة الحسينية هذه الروح، فالمولى علي الأكبر يسأل أباه الحسين عليه السلام: "أو لسنا على الحق؟" هذا السؤال فكري يقيني.

- بلى والله يا ولدي.

فقال قولته المشهورة: "إذا لا نبالي أوقعنا على الموت أم وقع الموت علينا" الأب يرى ابنه في الميدان عطشاناً يحيطه الأعداء من كل جانب وهو يحمد الله على هذا اليقين، ويأتي المؤرخون ليكتبوا عن أسباب النهضة الحسينية وعواملها، ويدرسون ردود فعل كل عامل من عواملها. عليهم أن يعرفوا أن ليس هناك قيمة معنوية أفضل من قول المولى علي الأكبر (ألسنا على الحق؟) هذا العامل الذي ولد عقب امتناع الإمام الحسين عليه السلام عن المبايعة ليزيد لتمسكه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تغافل أكثر المؤرخين عن هذا العامل الإنساني المهم، "ألسنا على الحق؟"

نعم مولاي أنتم على الحق المبين والحسين عليه السلام على الحق حين قرر المواجهة؛ لأنه رفض الباطل وفساد الأوضاع وشيوع الشرور، ورؤية الوضع الفاسد والمنكر للجميع.

الأمر الذي وضع الحسين عليه السلام أمام منعطف المواجهة فوجب عليه القيام والنهضة، وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته.

اهتم الإعلام المخالف اهتماماً غير طبيعي بنهضة الإمام الحسين عليه السلام؛ من أجل تحريف مساره التأويلي، ولرفع اللعنة عن الجناة "قتلة الحسين"، فصار موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من المواضيع المحاربة من قبل أهل السياسة؛ لأنه يمنح النهضة الحسينية شرعية قرآنية.

ترجم مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأنه دعوة علنية لمناهضة السلطات السياسية الحاكمة في كل عهد، لذلك حاربوا هذا المبدأ من قبل حكام كل زمان بعدما كان عند المعتزلة يمثل أصلاً من الأصول الخمسة للدين، ابتعدوا عنه وهو من المواضيع التي لا يمكن تغيبها في كل عصر وزمان.

هذا المحور صار مصدراً للطعن من قبل المستشرقين الذين اتهموا الإسلام بأنه دين القضاء والقدر، لا يعطي الإنسان أي دور مسؤول أو فعال ونشط؛ لأنه وكل جميع الأمور إلى الخالق صلى الله عليه وآله وسلم.

يدعون أن الإسلام لا يمنح البشر حرية الاختيار مطلقاً، والدين لا علاقة له بأمور الدنيا، وليس على الإنسان أي مسؤولية ملقاة على عاتقه. علينا أن نتأمل في هذا المنهج الذي يريد أن يرفع الفارق الأخلاقي بين الإمام الحسين عليه السلام ويزيد بن معاوية باعتبار أن الطف الحسيني بما فيه من قتل وسلب وإبادة أهل البيت عليه السلام هو مكتوب بإرادة الله صلى الله عليه وآله وسلم، لو كان الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يريد أن يقتل الإمام الحسين عليه السلام لما قتل، بهذا المقتض ضد النهضة الحسينية سعوا لإيجاد مبررات تحفظ لهم ماء الوجه حتى لو عن طريق الخدعة، خدعوا أنفسهم والتاريخ، وزيفوا الدين من أجل أن ينصروا ملوكهم، تغافلوا عن قول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾.

الدين الإسلامي يقرر أن الإنسان مسؤول أمام الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمام المجتمع وعليه التزام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإمام الحسين عليه السلام يعرف أن هذا الدين ليس دين قضاء وقدر، ويدرك أن القوم يعملون على منهج إخراج البشر من دائرة الالتزام والمسؤولية الاجتماعية إلى القضاء والقدر، من أجل سلب حرية الرأي والاختيار والمسؤولية من الإنسان، والله صلى الله عليه وآله وسلم أغلق عليهم الحجة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾.

القضية تحتاج إلى الإيمان بالرسالة السماوية وبالمنهج الرسالي

الذي أتعب المؤرخين

علي طالب عمران

وفقاً لإذن الإمام المعصوم الحسن بن علي عليه السلام، وهناك من أشار من المؤرخين إن القرآن الكريم جمع في زمن خلفاء السقيفة، ومنهم من نسب جمع القرآن إلى الخليفة الأول، ومنهم من قال بجمع القرآن في زمن الخليفة الثالث.

ذكر البخاري ومجموعة من المؤرخين أن أبا أيوب من الأنصار الخمسة الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لذلك جعل المؤرخين يتناقضون في أقوالهم، وأبو أيوب أثبت لهم أن القرآن جمع على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أقر علماء الأمة، أن فريقاً تشكل برئاسة أمير المؤمنين علي عليه السلام لهذه المهمة، ويذهب بعض المؤرخين إلى أنه شارك في بدر وأحد والخندق، واشترك في معركة النهروان، وجعله الإمام عليه السلام على الخيالة.

وهو ممن شهد للإمام علي عليه السلام بحديث الغدير عن النبي في حق الإمام علي عليه السلام، وذكر التاريخ أن الإمام عليه السلام عينه والياً على المدينة، لكنه التحق بعلي عليه السلام بعد أن أرسل معاوية بسر بن أبي أرطاة مع ثلاثة آلاف مقاتل إلى الحجاز فأحرق بسر بيته بعد الهجوم على المدينة.

وذكر المؤرخون، عندما حاصر مخالفو عثمان بيته كان المسلمون يقيمون الصلاة في مسجد المدينة بإمامة أبي أيوب، وكان من بين الشهداء الذين أخذوا في تلك الأيام على عثمان عهداً على أن يعمل منذ ذلك الحين وما بعد بكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وكتب المؤرخون كثيرًا من الأخبار التي يحضر فيها جانب التلفيق ليزيفوا بعض الأخبار الواردة والمعلومات التي وضعتها العروش.

دفن أبو أيوب الأنصاري عند سور القسطنطينية، وقبره قد حظي باحترام الروم إلى الحد الذي كان جمع منهم يذهبون لزيارته خاصة في أوقات الجفاف ويستسقون به المطر، وبناء على ما أورده ابن عبد ربه فقد بنيت على قبره فيما بعد قبة ظلت قائمة، لكنها أهملت وأصبح القبر مجهولاً حتى سنة ٨٧٥ هـ حين استولى العثمانيون على القسطنطينية، ففي هذا التاريخ بنى السلطان العثماني محمد الثاني مسجداً وضريحاً على قبره رحمه الله.

حين أرسله الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إلى الخوارج ليعظهم وينذرهم، سألوه: لماذا أنت تحارب مع الإمام علي عليه السلام ضد أهل القبلة، وأنت من كبار صحابه النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ أجابهم: أخذ منا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهداً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع الإمام علي عليه السلام.

هو أبو أيوب الأنصاري من جملة سبعين شخصاً بايعوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العقبة الثانية على أن يثبتوا في الدفاع عنه، وهو من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيته بعد الهجرة إلى المدينة، ولقب (بمضيف النبي) استضافه لمدة سبعة أشهر، وقيل لمدة شهر واحد قبل بناء المسجد.

قال عنه المؤرخون: إنه كان من الصحابة الذين رفضوا الخلافة السياسية ورفضوا بصلابة أوامر السقيفة، واعتبره ابن الأثير من خواص صحابة أمير المؤمنين عليه السلام، لكن بعض من المؤرخين يذكر أنه شارك في حرب الروم مع معاوية سنة ٤٩ هـ واصطحبه يزيد معه وكان هرباً توفي بعدها بعام.

فما هو تبرير مشاركة أبي أيوب تحت راية معاوية وابنه يزيد، مع أنه يعدّ من الموالين للإمام علي عليه السلام؟ هناك خلاف بين علماء الشيعة عنه، فقد نسب الفضل بن شاذان عمله إلى الغفلة والخطأ في الاجتهاد، وأضاف أنه أراد أن يعمل عملاً يقوي به الإسلام، ويدل هذا الرأي على النزاعات التي نشبت بينه وبين معاوية، فهو يخاطب معاوية بن أبي سفيان:

لا توعدنا ابن حرب إننا بشر

لا نبتغي ود ذي البغضاء من أحد

فاسعوا جميعاً بني الأحزاب كلكم

لسنا نريد ولاكم آخر الأبد

إما علي فإننا لا نفارقه

ما رقرق الآل في الدوبة الجرد

كان لسماحة المرجع الديني السيد أبي القاسم الخوئي رحمه الله رأياً مهماً في القضية، فهو يرى أن مشاركته في تلك الحروب قد تكون



هل ذكرت كتب أهل الجمهور الإمام المهدي ؟

أنعام حميد الحبية

والأحاديث المروية عن رسول الله ﷺ كثيرة، فعن سعيد بن جبير أنه قال: «حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى يصلي خلفه، وتشرق الأرض بنورها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب»، فرائد السمطين الجويني: ج ٢. وعن حذيفة: «وجهه كالكوكب الدري» (كنز العمال: ج ٧). وذكر الإمام محمد الباقر عليه السلام عن رسول الله ﷺ: «تكون له غيبة وحيرة، تضل فيها الأمم، ويأتي بذخيرة الأنبياء ﷺ فيملؤها عدلاً وقسطاً»، قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «بنا يختم الدين كما فتح الله بنا، وبنا ينفذون من الفتنة كما أنفذوا من الشرك».

وعن الإمام الصادق عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: «من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني، ومن أنكره في غيبته فقد أنكرني، ومن كذبه فقد كذبني، ومن صدقه فقد صدقني».

وقال رسول الله ﷺ إلى جابر في أمر المهدي عليه السلام: «إن هذا الأمر من أمر الله، وسر من أسرار الله ﷻ مستور عن عباده، فإياك والشك في أمر الله فهو كفر».

وفي بعض الأحاديث النبوية أنّ الرسول ﷺ كان يحلف بالله أو الذي بعثني بالحق بشيراً أو الذي نفسي بيده، أو منا والله الذي لا إله إلا هو مهدي هذه الأمة.

وكثيرة هي البشائر التي وردت عن أهل البيت عليه السلام بالإمام المهدي عليه السلام.

ففرى أن قيمة هذا الموضوع يتوقف على الهدف من السؤال، والجواب لا ينفع إلا الباحث عن الحقيقة، أو المؤمن بوجود الإمام المنتظر، وإلا فأهل العناد أسئلتهم تكون عبثاً، حتى وإن كانت الجواب حقيقياً، قال الإمام علي عليه السلام: «من ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول أمد إمامه، فهو معي في درجتي يوم القيامة». وخاطب الإمام الحسين عليه السلام: «لا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين».

سؤال وجدته في مذكرات أبي رحمه الله، وقد أجاب عليه بالتفصيل، هناك مصادر اكتفت بذكر العدد بدون ذكر أسماء الأئمة، وتعيين أشخاصهم، وهناك أحاديث صرحت بالعدد والأسماء، جاء في مسند أحمد بن حنبل عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ: «يكون لهذه الأمة ١٢ خليفة». وأكد البخاري جملة «كلهم من قريش» وعشرات المصادر أكدت الحديث. وفي كتاب فرائد السمطين للجويني الشافعي أنه: قال ﷺ: «أنا سيد الأنبياء وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، وأن الأوصياء بعده اثنا عشر وصياً، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي».

وأضاف سليمان القندوزي الحنفي في كتاب ينابيع المودة عن ابن عباس: «ينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلف المهدي، وتشرق الأرض بنور ربها يبلغ سلطانه المشرق والمغرب»، لم تكن الفكرة جديدة أن أبحث في مكتبة أبي رحمه الله، لكن الوقت لم يسعفني، ولهذا صار الرأي أن أتفرغ للمكتبة، وأبحث في القصصات المنزوية فيها، ومن المؤكد أنها كانت مشروع كتاب جديد، كتب أبي رحمه الله، أن يهودياً كان اسمه (نعثل) قال للنبي ﷺ: «إني أسالك عن أشياء تتلجلج في صدري منذ حين: أخبرني عن وصيك من هو؟ فما من نبي إلا له وصي: أجابه ﷺ: «إن وصي علي بن أبي طالب عليه السلام، من بعده سبطاي الحسن والحسين، يتلوها تسعة أوصياء معصومين جميعهم من صلب الحسين عليه السلام»، وطلب اليهودي الأسماء، فعُدّ له أسماء الأئمة بالترتيب، وهم يعلمون أن هذا العدد (١٢) لا ينطبق على الأمويين ولا على العباسيين، وأنّ الرسول ﷺ لا يخلفه إلا الطاهرون المطهرون الذين هم أطهر من ماء السماء، والنبي ذكرهم بالأسماء وأكثر الأحاديث الموجودة في كتب أهل العامة مروية عن رسول الله ﷺ، فهو بُشِّرَ بالمهدي وقال: «إنه من ولد الزهراء عليها السلام وإنه من صلب الحسين عليه السلام».



أصداء الحزن والاحتجاج:

تحليل فني وبلاغي لنص "جاؤوا برأسك"

وفاء الطويل

بقافية متواترة، حرف الروي اللام المنسوب "لا" التي أضفت انسجامًا موسيقيًا يرافق الحزن المتدفق في النص، والذي هو من النصوص التراثية البارزة في الأدب العربي والإسلامي، حيث يتسم بالجزالة والقوة الشعورية يستحضر الشاعر شخصية الإمام الحسين في نصه معبرًا فيه احتجاجه على الظلم.

الأبيات مترابطة حول محور رئيس، وهو استنكار قتل الإمام (عليه السلام) وما صاحبه من تعدد على المبادئ الدينية والإنسانية، ورغم أن النص أربعة أبيات فقط إلا أنه زاخر بالصور البلاغية والأساليب الفنية:

١- كالتشبيه،

"وكأنما بك يا ابن بنت محمد * قتلوا جهازًا عامدين رسولاً".
هنا تشبيه مركب يجعل قتل الإمام الحسين وكأنه قتل لرسول، مما يبرز فداحة الجريمة.

٢- التكرار، تكرار العبارة "ابن بنت محمد"، يبرز الانتماء النبوي للإمام الحسين ويُعزز وقع المصيبة، وتكرار الفعل "قتلوا" يُعمق الشعور بالمأساة، ويُسلط الضوء على بشاعة الفعل.

في غمار الأدب، حيث يتقاطع شغف التذوق مع جمالية النص، نسبر أغوار القصيدة بقرأة واعية، نستلهم من شعراء العصور الأفاضل الإبداع.

نحلل، ندرس، نستلهم، علنا نصل إلى رؤية واضحة لنفسية الشاعر لحظة المخاض وولادة النص، وبمنهج متزن يثير المتلقي. بين أيدينا اليوم هذه الأبيات الخالدة التي لا تزال أصدائها تتردد في أروقة الزمن، حامله شعله الحزن الملتهبة في رثاء سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، والتي نقشها الشاعر بمداد قلبه، وارتقت فوق عرش البلاغة، لتصبح صرخة أبدية تهز أركان الضمير الإنساني جيلاً بعد جيل.

جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمدٍ مُترِّلاً بِدِمايهِ تَرمِلاً
وكأنما بك يا ابن بنت محمدٍ قَتَلُوا جَهاًراً عامدينَ رَسولاً
قَتَلُواكَ عَظْشَاناً وَلَمَّا يَقبُو في قَتْلِكَ التَّنْزِيلَ والتَّأويلَ
ويُكبِّرونَ بِأنْ قُتِلْتَ وإنَّ قَتَلُوا بكَ التَّكْيِيرَ والتَّهْلِيلَ
النص من بحر الكامل (متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن)، وهو بحر يُناسب التعبير عن العاطفة الجياشة والانفعال.

٣- التضاد، "التكبير" و"التهليل" مقابل "القتل" يُبرز المفارقة بين ظاهر ما يدّعيه القتلة من تدين، وحقيقة أفعالهم المناقضة تمامًا للدين.

٤- التكرير الفني، مثل: "التنزيل" و"التأويل" يُظهر تناقض أفعال القتلة مع جوهر الرسالة الإسلامية، ما يعكس عمق الصراع بين الحق والباطل.

٥- أما عن البعد الدلالي للنص

فهو يحمل دلالة رمزية والتي تتمثل بالرأس الشريف للإمام الحسين الذي يمثل شموخ الرسالة التي لم تُطفأ بشهادته، فهو رمزٌ للحق المطلق، والتكبير والتهليل رمزان للقيم الدينية التي يدّعي القتلة الحفاظ عليها بينما هم ينتهكون جوهرها.

ودلالة شعورية

حيث إن النص يعكس شعورًا مزدوجًا، الحزن على الفاجعة والغضب من التناقض الصارخ بين القيم المعلنة والأفعال المشينة.

الاحتجاج الأخلاقي والديني

يُدين النص وكتبه الفعل من منظور أخلاقي وديني، فهو خطاب احتجاجي صارخ.

كما أن للأبيات أثرًا في الذاكرة الأدبية والدينية؛ حيث أصبحت أيقونة أدبية تستحضر مأساة كربلاء، ولا تزال تتردد في المجالس الحسينية عبر الأجيال.

يعكس النص عمق المأساة الحسينية عبر بناء فني محكم وصور بلاغية مدهشة، تجمع بين جمال الشعر وبلاغة الاحتجاج الأخلاقي والديني.

أما كاتب النص فهو ديك الجن الحمصي (٧٧٦-٨٤٩م) أبو محمد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن يزيد بن تميم الكلبي الحمصي (١).

شاعر خَلَف بصمات لا تُمحى في سجلّ الأدب، ولد عام ٧٧٦م في مدينة "حمص"، حيث أشرفت حياته بالموهبة، واغتربت بروح قلقة، متأرجحة بين متناقضات الوجد والغياب.

يقال سمي (ديك الجن) بهذا الاسم؛ لأن عينيه كانتا خضراوين، وقيل: لقصيدة قالها في رثاء ديك كان لأحد أصدقائه قد ذبحه، وأقام منه مائدة دعا إليها الشاعر.

كان ديك الجن شاعرًا نادر المثال، لا يأسره مألوف ولا يقيدته تقليد، صاغ من شظايا قلبه قصائد لا تزال مرآةً لمعاناة الإنسان. قصد داره دعبل الخزاعي فكتم نفسه عنه خوفًا من قوارصه، فقال دعبل: ما له يستتر وهو أشعر الجن والإنس، أليس هو الذي يقول:

بها غير معلول فداو خماره وصل بعشيات الغبوق ابتكاره
ونل من عظيم الردف كل عزيمة إذا ذكرت خاف الحفيظان ناره
فظهر إليه واعتذر له وأحسن نزوله.

وهما ممن لم ينتجعا بشعرهما خليفة ولا أميرًا ولا غيرهما وتقدما بهذا الشرف على طبيقتهما (٢).

يجد المتذوق في أشعاره تأملات فلسفية يخوض من خلالها غمار الوجود والموت.

برع في خلق الصور الشعرية التي تدهش المتلقي بفراحتها، وفي نسج التراكيب اللغوية التي تفيض عذوبة وعمقًا.

تناول في قصائده موضوعات شتى، كأسرار الطبيعة ونزاعات النفس وصراعاتها مع الحياة، فكان شاعرًا يكتب عن الإنسان بكل ما فيه من نور وظلمة، ليبقى إرثه الأدبي شاهدًا على عبقريته الفريدة. أسدل ستار التجاهل عن هذا الشاعر الكبير حتى تبعثر وكاد يتلاشى أثر أشعاره، وقد يكون السبب وراء ذلك تشييعه العميق الذي جعل منه هدفًا للاتهام بالشعوبية، رغم نقاء أصله العربي وانتمائه إلى قبيلة عريقة الجذور، إن هذا الانتماء الذي كان ينبغي أن يكون مصدر فخر، أصبح في عيون البعض حجةً للتشكيك والتهميش، وكأنما انقلبت الفضائل عيوبًا تحت وطأة الهوى والانحياز.

المصادر:

- ١- أحمد مطلوب، عبد الله الجبوري، ديوان ديك الجن الحمصي، صفحة ٥. بتصرف.
- ٢- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج ١ / الصفحة ١٨٥.

قصة قصيرة



الإنسان بين الإرادة القوية والتغيير الذاتي

م. م. زين العابدين عباس الصافي

وعلى الرغم من انشغال الأهل والأقارب في علاجه، ولكن لم تكن هناك جدوى في شفائه؛ لأن الأطباء أجمعوا أن لا علاج ولا شفاء من حالته، ولكنهم على الرغم من ذلك لم يفقدوا الأمل، وانقسمت الآراء في العائلة، وكان من بين الآراء أن يلقوه في الطاحونة الجديدة؛ كي يتخلصوا منه! ولكن رفض والداه رفضاً قاطعاً وفكروا بإلحاقه بالكتاب ليتعلم القرآن الكريم.

وبعد مرور سنة، انتقلت الأسرة إلى القاهرة فتغيرت ظروفهم وتحسن حال والده المعاشي، وأتم الغلام حفظ القرآن الكريم، وانقطعت صلاته بأقاربه، وظل حبيس البيت حتى أصبح شاباً دون الالتحاق بأي مدرسة أو مؤسسة تعليمية، فقد كان صديقه وأنيسه طوال هذه الفترة هو (الراديو) فتعلم منه الثقافة، والسياسة، واللغة. والسؤال هنا ماذا تتوقعون عن أحلام هكذا شاب كسيح وضريز؟ فإنه كان يتمنى أن يكون مثل (د. طه حسين) وكان من أحلامه أن يكون خطيباً وواعظاً أيضاً، وأتقن بالفعل اللغة الإنجليزية بفضل صديقه المفضل (الراديو) وبعدها بدأت رحلته الدراسية من عمر السادسة عشرة، وبدأ مباشرة من الصف الأول إعدادي في (معهد عثمان ماهر)، واستثنى من الابتدائية؛ لأنه حفظ القرآن الكريم،

إنّ لمفهومي الإرادة والتغيير معان جميلة في حياة الإنسان، فلذلك تعدّ الإرادة هي بداية انطلاق الإنسان نحو التغيير بأنواعه الثلاثة (المخطط، التدريجي، الكلي) المؤثرة في حياة الناس بالمجتمعات؛ لأنه إن لم تكن هناك إرادة لن يكون هناك تغيير، فالإرادة هي قوة موجودة في نفس الإنسان تمكن صاحبها من اعتماد أمر ما، بعد مرورها بمراحلها الأربعة وهي: التصور، التدبر، التصميم، التنفيذ الذي يعدّ هو الناقل لصاحب الإرادة من تصميمه الداخلي إلى الحيز الخارجي لتنفيذ أي اعتماد.

ويشترط في الإرادة أن يكون عندك رضا نفسي وعقلي حتى تتغلب على الصعوبات والتحديات التي تواجهك في حياتك؛ لأن الإرادة تصنع التغيير. ولنستذكر ونصفح القصص الواقعية في عالمنا هذا حيث نجد كثيرًا منها. صاحب الإرادة القوية كالدكتور (زكي عثمان) الذي تعلم اللغة الإنجليزية من الراديو على الرغم من كونه كسيحاً وضريزاً، إنه من مواليد ١٩٥٣م من جمهورية مصر، محافظة فنا، قرية الرزيقات، ولد هذا الطفل غير العادي، وكان والده إنساناً بسيطاً، ولما كان بلغ الطفل عامين ونصف أصيب بحمى شديدة في جسمه أدت به إلى إصابته بشلل الأطفال وفقدان البصر،

واعترض كالعادة بعض الأقارب، واقترحوا على أهله أن يلحقه بمركز التأهيل المهني للمكفوفين؛ ليتعلم صناعة السجاد وتكون هذه نهايته، وأما الرأي الآخر فبقي في المنزل كما هو لأنه كسيح وضير. ولكن أهله رفضوا ذلك، وبفضل إرادته صمم على الدراسة وأعانه والده فنجح الشاب نجاحاً باهراً، ثم التحق (بمعهد القاهرة الثانوي) وكان يذهب إمّا محمولاً على الأكتاف أو زاحفاً على الأرض، وكان له من المواقف الجميلة التي لا ينساها موقفان، الموقف الأول: كان هناك رجل انتشله من على الأرض في الشتاء وحمله على الرغم من تلطخ يده بطين الأرض، ثم وضعه في سيارة وطلب من السائق أن يعتني به.

الموقف الثاني: حدث له عندما كان خارجاً من الجامع الأزهر، وكان طالباً في الثانوية، وكان زملاؤه من الطلبة حوله، فإذا بسيدة أوصلته بالتكسي وفي اليوم التالي انتظرت له لتؤدي له أي خدمات يطلبها منها، وطلبت منه أن تعلمه طريقة "بريل" في القراءة، أو أن تقرأ له فتساعده، ولكنه تهرب منها؛ لأنه لم يرد أن يكون عبئاً على أي إنسان.

ومكث هناك أربع سنين حتى تخرج وكان يريد أن يلتحق بكلية اللغات والترجمة، ولكن تغيرت وجهة نظره، فالتحق بكلية أصول الدين فحصل على شهادتين ليسانس إحداها في (الدعوة والثقافة الإسلامية في عام ١٩٧٩م)، والثانية في (التفسير في عام ١٩٨٣م)، وكلمة ليسانس مشتقة من كلمة لاتينية وتعني: الإذن أو الرخصة أي رخصة للحصول على شهادة في تخصص ما بعد الانتهاء من حضوره المحاضرات النظرية المقررة ونجاحه فيها بحيث يتمتع حامل الشهادة بكفاءة في هذا التخصص تؤهله لممارسة المهنة.

وعين في وزارة الأوقاف ولم يكتف بذلك بل قد حصل على شهادة الماجستير عام ١٩٨٨م في موضوع (منهاج الإسلام في التنمية الاقتصادية) وبعدها عين أستاذاً في كلية الدعوة، ولم يكتف بهذا القدر بفضل إرادته اللامحدودة فقد سجل على الدكتوراه وحصل عليها في موضوع (الدعوة الإسلامية في القرن السادس الهجري)، وله كثير من المؤلفات بلغت أربعة وعشرين مؤلفاً في الثقافة والاجتماع. فهل اشتقت لمعرفة هذا الطفل؟ إنه الدكتور (زكي عثمان) الذي تناسى أنه من أهل الاحتياجات الخاصة بفضل إرادته، ولم يتأثر

عندما كان بعض الحاقدين يخططون لإفشاله في الدراسات العليا، بل زادته إصراراً وقوة وعزيمة ولم يكن يتأثر بسخرية بعض الناس واستهزائهم به، بل حول كل ذلك إلى قدرات وخبرات وتجارب. وحصل التغير الكلي في حياته (أي التغير من حالته الراهنة إلى الحالة أكثر تقدماً وتطوراً)؛ إذ أصبح متفائلاً ويدعو إلى الحياة والسعادة من خلال برنامج الإذاعي، وتدرج وظيفياً بالكلية إلى أن وصل لوظيفة رئيس قسم الثقافة الإسلامية بالكلية، وأشرف على أكثر من سبع عشرة رسالة منها:

١- منهج الإسلام في تحقيق الأمن.

٢- أسباب الإرهاب ومظاهر علاجه.

٣- عوامل التفكك الأسري.

٤- مجلة البيان ودورها في نشر الثقافة الإسلامية.

٥- ذوو الاحتياجات الخاصة وموقف الإسلام منهم.

وكان قد تزوج من زوجة متفهمة فكان زوجاً ناجحاً وهي تساعده وتسانده في حياته وإنجازاته، وأصبح ما بينهما أكثر من الحب العادي فهي علاقة حب في الله وصدقة عميقة.

لقد استطاع هذا الطفل الكسيح والضرير أن يوقظ قدراته ويصنع مستقبله بفضل إيمانه بالإرادة والتغيير، فماذا عنك أنت؟ ألم يحن الوقت بعد أن تقف وتنظف تراب الماضي من السلبيات، وتبدأ بتحقيق أهدافك؟ ألم يحن الوقت أن توقظ المارد العملاق النائم بداخلك؟ ألم يحن الوقت أن تتمتع بكل لحظة في حياتك فتترك بصمة فيها؟ لقد حان الوقت لتتحرك، فتتحرك نحو التغيير وتعلم اللغات، فإن اللغة تساوي إنساناً، وتعلم الحاسوب فهي التكنولوجيا الحديثة اليوم؛ لكي تقبلك أي وظيفة لا بد أن تكون معك لغات ومعرفة في الحاسوب ولا بد أن تتطور نفسك باستمرار، ولا بد أن يكون عندك شيء جديد يومياً تفاجئ الناس به، وتفاجئ الناس بروعتك، وتفاجئ نفسك بهذه الروعة، فمن الممكن خلال ستة أشهر أن تتعلم أي لغة ترغبها، وتكون خبيراً في مجالك وتركز أكثر في عملك ثم بعد ذلك وسع آفاقك.

وكانك تقول للناس في مجتمعك: «دع القلق وابدأ حياتك من الآن، وإن كنت حياً فجدد حياتك، وإن كنت حزيناً فكن مع الله يكن الله معك، وقو نفسك بالإصرار والعزيمة والتحدي وقوة الإرادة».

بين طيات الحزن

ماجدة قرين

الحزن شعور إنساني يجتاح الوجدان، يتغلغل في أعماق الروح، ويلقي عليها ظلال الشجن؛ ليذكر كل من يتذوق مرارته بقيمة السعادة.

الحزن درس واقعي نتعلم منه أن الحياة ليست ثابتة على وتيرة واحدة، وأن الفرح آتٍ بعده، وأن العسر يعقبه اليسر: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٥-٦).

وهو عملة ذات وجهين: وجه سلبي يحمل الألم بين طياته، ووجه إيجابي يوقظ الشعور بالمسؤولية، ويشعل شرارة التغيير، ويرجح دفعة الأمل على الألم، ويشحن العواطف ويستثير الوجدان خدمة لمعالم الشريعة الغراء، ربطًا للقلوب بمنهج الآل الكرام ﷺ.

وهذا يظهر جليًا في كل المواسم، لا سيّما شهري محرم وصفر، أيام أحزان العترة الطاهرة ومصيبتهم الزّاتية؛ حيث تستثمر الدّموع واللطم والمواكب والرثاء لإنتاج حالة من الوعي.

إذا ما وضعنا ظاهرة الحزن تحت المجهر القرآني سنتوصل لحقائق، منها:

إنّ البكاء على الأولياء المظلومين عبادة، ونافذة من نوافذ الفرج الإلهي، بل وسيلة لتخليد الحدث.



والحزن يعقوبي مثال حي على الحزن الإنساني المنفتح على الله ﷻ، الواثق به الشاكي إليه: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾، واجه نبي الله صدمات العاطفة بالحزن الإيجابي الذي رفعه إلى الله ﷻ، بعد تسلحه بالدعاء ليفرج كربه ويزيل شدته.

كذلك الإمام السجاد كان حزنه حزناً رسالياً إنسانياً، فلم يكن الحزن شغله الشاغل، بل وسيلة لتحقيق رسالة سامية تتجاوز الألم إلى الأمل، وتمثل قمة الإيمان.

بهذا تتجلى قيمة الحزن، والشعور المؤلم، الذي هو كرافعة ترفع الإنسان إلى أعلى عليين، تجعله أكثر صبراً، وأعمق إيماناً، وأكثر قدرة على التغيير والتأثير.

هناك منحة إلهية مودعة بين طيات الحزن، يمنحها الله ﷻ لمن يشاء، قال أمير المؤمنين: "إِنَّ اللَّهَ ﷻ اطَّلَعَ عَلَى الْأَرْضِ فَاخْتَارَنَا، وَاخْتَارَ لَنَا شِيعَةً يَنْصُرُونَنَا، وَيَفْرَحُونَ لِفَرْحِنَا، وَيَحْزَنُونَ لِحَزْنِنَا، وَيَبْذِلُونَ أَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ فِينَا، أَوْلَئِكَ مِنَّا وَإِلَيْنَا".

هذه الرواية الشريفة تكشف لنا عن حقيقة أن مشاعر الحزن والفرح مجبولة في المؤمن قبل الخلق، عجنّت مع طينته في عالم الذر، ونتيجة لذلك صار الشيعة يفعلون ويتفاعلون مع مصائب أهل البيت وأفراحهم.

آل محمد ﷺ كانوا اختياراً إلهياً قبل الخلق، لعلمه ﷻ بأهليتهم واستحقاقهم للاصطفاء، كذلك اختار خلق شيعتهم من طينتهم لعلمه بأنّ هؤلاء أهل لنصرتهم وإحياء أمرهم.

الحزن متجذر في فطرة الشيعي وأصل تكوينه، فعندما يحضر مجلس شهادة أحد المعصومين، لا سيما الإمام الحسين، فإنّ الحزن المدفون في باطنه يخرج ليظهر جلياً على ملامحه، وحين تنساب دموعه على خديه تطهره وتغسل ظاهره بالكامل؛ بسبب التناغم الذي يحدث بين ظاهره وباطنه الطاهر، فأثر الدمة لا يعود للتفاعل الآتي مع الحزن فقط، بل يعود إلى رجوع الإنسان إلى أصل طينته التي خُلِقَ منها، وفطرته التي جُبل عليها، وهي طينة الولاية والمحبة لأهل البيت ﷺ.

ويؤكد الإمام الرضا على هذا بقوله: "من عادى شيعتنا فقد عادانا، ومن والاهم فقد والانا؛ لأنهم منّا، خلقوا من طينتنا، من أحبهم فهو منّا، ومن أبغضهم فليس منّا".

ويعضد الإمام الصادق ذلك: "شيعتنا جزءٌ منّا، خُلِقُوا مِنْ فَضْلِ طِينَتِنَا، يَسُوؤُهُمْ مَا يَسُوؤُنَا، وَيَسْرُهُمْ مَا يَسْرُنَا، فَإِذَا أَرَادْنَا أَحَدًا فَلْيَقْصِدْهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ الَّذِينَ يُوصِلُ مِنْهُمْ إِلَيْنَا".

فلا عجب ولا غرابة أن تكون الدمة سبباً للرحمة، وها هو الإمام الصادق يترحم على من يحزن على ما نالهم من عظيم المصائب: "رحم الله شيعتنا، والله هم المؤمنون، فقد والله شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة". كما جسد لنا مكانة هذه المشاعر عند الله ﷻ: "نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح، وهمه لأمرنا عبادة". والباقي على مصائب العترة الطاهرة ولو دمة واحدة مبشر بالجنة من قبل المعصوم يقيناً، ورد عن الإمام الباقر: "رحم الله شيعتنا لقد شاركونا بطول الحزن على مصائب جدي الحسين، أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين دمة حتى تسيل على خده بؤاه الله بهما في الجنة غرقاً يسكنها أحقاباً".

ويوسع الإمام السجاد الدائرة: "وأيما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فيما مسنا من الأذى من عدونا في الدنيا، بؤاه الله في الجنة مَبُوءاً صدق، وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خده من مضاضة ما أؤذي فينا، صرف الله عن وجهه الأذى، وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار".

بهذا يُظهر لنا أهل البيت أن مشاعر الحزن والأسى التي يحملها المؤمنون تجاه مصائبهم ليست مجرد مشاعر عابرة، بل هي وسيلة للارتقاء الروحي، ومفتاح للرحمة الإلهية، وبشرى بالجنة، واستحضار لأصل الفطرة والطينة التي خُلِقَ منها، وتجسيد لعلاقة وطيدة بين المؤمن وربّه وأوليائه، وتعبير عن ولاء عميق وصدق المحبة لأهل البيت ﷺ.

شهيد الطف المغيب

حسن محمد حسن



على وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام وفي إحدى محاوراته مع معاوية يوماً يسأله:

- ما فعل حسنكم؟

أجابه:

- غياث المحل، وأمان الأجل، ونبوع

الحكمة.

سأله معاوية ثانية: فما فعل حسينكم؟

فأجابه:

- شمس منيرة، وبحر غزير، إن يطلع

أضواء، وأن سئل أعطى.

فقال معاوية ما أحسن ثناءك على ابني عمك.

أجابه: ثناء الله عليهما أحسن.

ذكرت شهادته في طف كربلاء كثير من المصادر المهمة، مثل مقتل الإمام الحسين عليه السلام للواقدي، وعند أرباب المعاجم والتراجم، ابن حجر وابن سعد في الطبقات الكبرى، والحافظ بن عساكر، وذكر استشهاد السيد فخار بن معد في كتاب الحجة على الداني والقاصي، والشهيد السيد نور الله المرعشي في مجالس المؤمنين، وكثير من المصادر، ومن المعاصرين سماعة آية الله السيد محمد مهدي الخراسان في كتابه موسوعة عبد الله بن عباس، وذكره في أرجوزة.

وبعد قتل عبد الله ذو الحجاج

ذاك المكنى بابي الهياج

وهو حفيد شبیه المحامد

وابن أبي سفيان يروي الواقدي

واسى الحسين في عراض كربلاء

شان أباة الضيم صادق الولا

الموضوع أخذ من تسعة وستين مصدرًا من المصادر الموثوقة

التي ذكرت شهيدنا أبا الهياج عليه السلام ومع هذا غيب اسمه من قائمة شهداء الطف عليه السلام.

كل يوم يشرق الطف بنور اليقين، يسمو الفكر في كل ضمير وإرادة ومصير؛ لأن الحدث الذي يصنع التاريخ لا يقف عند حد.

قال لي أحد العلماء: إياكم أن تغفلوا عن الطف لحظة، إياكم أن تتوقفوا عن البحث والتأمل والتفكير فيه كل يوم؛ لتكتشفوا أن الطف أقرب إليكم، وتتعرفوا على أسماء رفعت راية الولاء في الطف سبيلاً. جاء في كتاب الشهيد المغيب للكاتب حيدر السيد موسى وتوت الحسيني، إصدار مؤسسة النبراس، النجم الأشرف.

أبو الهياج عبد الله بن أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي، صحابي من أجلاء الصحابة، ومن طليعة شعراء أهل البيت عليه السلام، واقعة الطف لم تكن حرباً بين فريقين لمدة زمنية محددة يعبر عنها التاريخ بظهيره عاشوراء، وإنما هي حرب منازل وحرب بين مبدئين، فكرية وإعلامية، وصراع هوية ومصير، وأبو الهياج من شهداء واقعة الطف الذين نالوا الشهادة بين يدي الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، رجل غفل عنه التاريخ وتعامى عن أخباره وتجاهل سيرته وأحواله، وأصابه إجحاف شديد، ولم يحفظ لنا من سيرته ما يحفظ جميل أثره، سوى القليل من الأخبار المتناثرة بين الصحائف بعض المصادر.

يقول المؤرخون: إنه ابن أبي سفيان بن المغيرة بن الحرث ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخوه في الرضاعة، وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله. ومن أشعاره:

وكان ولي الأمر بعد محمد * علي وفي كل المواطن صاحبه
وصي رسول الله حقاً وجاره * وأول من صلى ومن لان جانبه
ذكر البغوي في معجم الصحابة: أنّ أبا الهياج سكن الكوفة وورد المدائن مع أمير المؤمنين لقتال الخوارج في النهروان، وكان شاهداً

مقام التخاطب وأثره في الخطاب الشرعي

السيد رياض الفاظلي

فإنّ ظاهر هذه الجملة هو: "حكيم الذي هو حكم الله على أحدكم، حكيم على الجميع"، بمعنى أنّه ما أخصّ أحداً بالحكم، بل كلّم في حكيم سواء.

هذا هو المتفاهم العرفي والظاهر من هذا الحديث الشريف، ولا شك في حجّية ظواهر الألفاظ والجمل، فيدلّ هذا الحديث المبارك على المطلوب.

وبحسب العرف اللغويّ في مقام التخاطب، فإنّ الخطاب إذا وُجّه لجماعة من الذكور جاء بصيغة التذكير، وهذا لا يعني عدم شمول النساء بهذا الحكم الوارد في الخطاب، ما لم يرد دليل يخصّص الحكم بالرجال فقط أو النساء، كما تبين فيما سبق من أمثلة.

فعندما يرد حكم في الشريعة الإسلاميّة على المكلفين ولم يخصّص بالرجال أو بالنساء، فالأصل فيه أنّه يشترك فيه الرجال والنساء والمخاطب مباشرة، أي الحاضر والغائب، وكذلك يشمل الخطاب من يأتي من الأجيال، وهو على نحو القضية الحقيقية. وهذا ثابت في علم الأصول تامّ مشيّد الأركان.

وبما ذكر، ظهر أنّ الادعاءات التي تصف الإسلام بالذكورية في خطابه تفتقر إلى الأساس العلميّ واللغويّ، وتتبع في كثير من الأحيان من سوء فهم أو تحامل مسبق.

وكذلك ظهر جهل من يقول بأنّ خطاب الإسلام خطاب ذكوريّ، وقولهم إنّ الإسلام مجتمع ذكوريّ في خطابه، وأمثال هذه الكلمات التي لا طائل منها إلاّ العداء لله ﷻ، لا يحسن الحديث مع أصحابها لثبات الديدن الذي هم عليه، كصفة ثابتة فيهم، وينتظرون أي مناسبة وأدنى فرصة للحديث بهذه الجهالات، حيث يوجهون سهام شبهاتهم للإسلام، ولهم دوافع لأغراض متعدّدة، ممّا يؤثّر على بعض من لا ينتبه لهذه البديهيّات الواضحة في لغة العرب.

تُعَدُّ اللغة العربيّة من أبلغ اللغات وأقدرها على التعبير عن المعاني بدقة ووضوح، مع قلّة ألفاظ الخطاب؛ إذ تراعي أحكام المخاطبة من حيث التذكير والتأنيث، والإفراد والجمع، ما يجعل الخطاب متناسباً مع السياق والمتلقّي.

وقد جرى الخطاب المشرّع وفق هذه القاعدة، فجاءت النصوص الدينيّة وفق ما يفهمه الناس، خاصّة وأنّ النبي ﷺ كان يخاطب عامّة المسلمين في الغالب بصيغة التذكير؛ لكون جمهور المخاطبين من الرجال.

فلا يصحّ الادّعاء بأنّ الإسلام لا يخاطب النساء أو أنهن غير مشمولات بالأحكام لمجرد ورودها بصيغة التذكير؛ إذ إنّ الأحكام تشمل الجميع إلّا إذا ورد دليل يخصّصها بجنس معين، مثال ذلك: الصلاة والصيام والزكاة والحجّ، هذه الأحكام واجبة على الرجال والنساء على حدّ سواء، مع أنّ الخطاب وارد بصيغة التذكير.

وكذلك في أمر تحريم السرقة والزنا والربا والقتل، فإنّه يشمل الجميع من دون تمييز، وأحكام خاصّة بالرجال مثل: تحريم لبس الذهب والحريز، وأحكام خاصّة بالنساء مثل: أحكام الحيض والنفاس.

فعندما يأتي الحكم الشرعي بصيغة التذكير، فإنّه يشمل النساء كذلك، إلّا إذا ورد نصّ صريح يخصّص الحكم بجنس معين.

إنّ الحكم الشرعيّ لا يختصّ بفرد خاص بل يشمل الجميع، فيشترك كل المكلفين في الحكم، ومن أدلّتها الخبر المشهور: "حكيم على الواحد حكيم على الجماعة".

وقد ورد في موسوعة القواعد الفقهيّة للسيد محمد حسن البجنوردي: ج ٢/ ص ٥٩، قوله: "النّبويّ المشهور" (وسائل الشيعة، ج ١٨/ ص ١٢٤، أبواب صفات القاضي: باب ١٢/ ح ٤٧)، قال: "حكيم على الواحد حكيم على الجماعة".

إن الله جميل

صالح حميد الحساوي

ما هو رأيك بالجمال؟

نظر إليهم الحاج كريم بمودة أب وقال لهم: (إن الله جميل ويحب الجمال)، يبدو أن مثل هذا الجواب استفز أحدهم فسأل بنبرة احتجاجية: ومن لم يؤمنوا بالله؟ أجابه الحاج كريم:

- سيراه بلا روح.

أعتقد أن الجواب كان صادمًا، ولهذا صمت الجميع، وهذا الصمت ترك مساحة للحاج أن يكمل: كثير من فلاسفة الإلحاد يلحقون الجمال بعالم الوهم، المؤمن يرى الجمال آية لوجود الله ﷻ، بينما كبار الفلاسفة الملحدين يرون أن الجمال ليس جزءًا من نسيج الكون، بل هو مجرد ذوق سردي، أي بمعنى لا وجود للأخلاق خارج وعيها الإنساني، ولا وجود للجمال خارج ذوقنا.

لا أحد من الشباب كان يتوقع أن هذا الرجل العجوز يحمل كل هذه الثقافة والوعي، والشيء الذي صدم الجميع، إن مثل هذا الحديث غريب على مسامع الشباب، ولهذا انصتوا باحترام إليه.

- تعرفون يا أولادي ماذا يقول (هيوم) وهو من كبار فلاسفة الإلحاد، يقول: إن الإحساس لا يشير إلى شيء خارج نفسه.

قال أحد الشباب: حاج إن هذا الحوار جميل، لكن لو سمحت أن تشرح لنا ما تقوله، نحن لم نفهم شيئًا.

- كل قرارات الفهم عندهم غير صحيحة؛ لأنها تشير إلى شيء ما وراء نفسها.

نعم، الجمال عندهم ليس صفة في الأشياء نفسها إنه موجود فقط في العقل الذي يتأمل هذه الأشياء، وكل عقل يدرك جمالاً مختلفاً.

- هل تستطيع أن تقرب لنا الصورة يا حاج؛ كي نفهم؟

لدينا في الدين الإسلامي الحنيف إن الشيء الذي تراه جميلاً هو جميل في ذاته، هو جميل وإن رأيته أنت غير جميل، لا يغير من قيمته شيء، ولا من معناه، أي إن أنت آمنت بجماله أم لم تؤمن هو في النتيجة جميل، عند علماء الإلحاد ليس هناك إقرار بوجود الجمال الموضوعي في الكون؛ لأنهم يصرون أن الجمال محض وهم، والوجود غير قابل للقياس والأجزاء الدقيقة لا تحمل بمفردها صورة الجمال

التي يراها المؤمن، الجمال الحقيقي في الحكمة التي أبدعت الكون، حكمة وقدرة ولا حكمة في الكون عند الملحد، هي مجرد إحساس، وعند المؤمن إنَّ العالم مصمم على صورة تثير هذا الإحساس بالإمتاع، الإمتاع خصيصة الشيء وليس محض انفعال شخصي.

قال أحد الشباب: حاج نحن ما زلنا في حيرة من أمرنا نحن لم نفهم كل المعنى لكننا عرفنا ما تقصد أو بعض ما تقصد، اشرح لنا الأمر، اخفض لنا المعنى فنحن أحببناه.

أجابه الرجل الوقور: الأشياء الجميلة يا ولدي تثير المتعة، حتى لو لم تستمتع بها أنت، ربما انشغل بالك عنها، أو ربما مزاجك توعك عن الاستيعاب، هذا الأمر عائد لك، أما الأشياء الجميلة لها طبيعتها في إثارة الإعجاب، وهو جزء من صنعتها، الإنسان حين يكتشف الجمال في الكون يكتشف قيمة الوجود، ومعاني الحق، أنا لا أعرف متى يعي هذا العالم بأننا كائنات عميقة، ومعقدة البناء، ولا يمثل الجانب المادي فيها غير سطح بسيط.

قال أحد الشباب: يا حاج أنت تتحدث كثيراً عن العالم الروحي المحسوس، ونحن نبحث في العلم، ونتحدث في أمور علمية، وربما هذا هو الفارق الذي يجعل الأمر علينا صعب الاستيعاب.

أجابه الحاج بكل مودة: وأنا يا ولدي ما خرجت عن الأمور العلمية إطلاقاً، سأضرب لك مثلاً، عالم الرياضيات والفيزياء الشهير هنري بوان كاريه، فيزيائي فرنسي، كشف علاقة الجمال بطلب العلم، يقول: لو لم تكن الطبيعة جميلة لما كانت من المفيد معرفتها، ولا كانت الحياة تستحق أن تعاش، بينما التصور الإلحادي لا يرى الجمال حقيقة في الوجود.

بعد برهة صمت قال: إن الجمال يا أولادي حقيقة لا أمل لأحد أن ينكر وجودها، الإنسان في الإسلام مخلوق مكرم بأصل الخليفة، فيتصور كل واحد منكم حين يرى الناس يدعون الله بالنجاح والتوفيق، وهذا قمة التعلق بين الإنسان والخالق ﷻ، وقمة الجمال، مشكلتكم يا شباب هو أنكم تهدمون المعنى نكابة بالدين، الجمال الحقيقي أن تدركوا معنى الفضيلة، والجمال الحقيقي أن تؤمن بأن الله جميل ويحب الجمال (أودعكم).

فاعلية الذات وتحصين النفس من اليأس

فاطمة الحبيب

تجربة نمر بها تذكرنا أنَّ الأمل هو نور يُضيء دروبنا، وأنا - بعزيمتنا وإيماننا - نستطيع تجاوز كل العقبات. فعندما يكون لديك إيمان قوي بقدرتك، سترى كيف تُفتح لك الأبواب، وكيف تتبدد غيوم اليأس.

يقول الإمام علي (عليه السلام): «أكثرُوا من الدعاء، فإنه سلاح المؤمن». إنَّ الدعاء هو رمز الإيمان، وهو الصلة التي تربطنا بالله ﷻ، حيث نرفع أكفنا له بكل خضوع، متوسلين ومناجين، وسائلين إياه الفرج. فالدعاء يعيد إلينا الأمل، ويجدد في نفوسنا الطاقة، عندما نذكر الآية الكريمة: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ (التوبة: ٤٠)، نتذكر أنَّ الله لا يتخلى عنا أبداً، بل إنه حاضرٌ بجانبنا في كل خطوة نخطوها، يحمل عنا أثقال الأمل والحزن.

ونحن في كل يوم، نجدد دعاءنا لإيماننا الغائب ﷻ، ونتلمس النور الذي تتجلى فيه الفكرة المهدوية المقدسة، كأشعة شمس مشرقة تسلك عبر غيوم الهموم والآلام، وتضيء لنا دروب الحياة. إنَّ الانتظار في ظلال هذه الفكرة العظيمة ليس مجرد حالة سلبية، بل هو فعل إيجابي عميق يتطلب منا الوعي والفهم والتفاني في السعي نحو الحقيقة، وهذا الوعي الجماعي، الذي يتجلى في قلوبنا، كان دائماً بمثابة الدرع الواقية في وجه الشدائد.

نحن متيقنون من وجود من سيعيد الحق إلى نصابه، ولو بعد حين، وذلك الحق الذي كُتب له أن يظلَّ شعلة مشتعلة في قلوب المؤمنين.

إنَّ الإيمان بقرب الفرج يعزز فينا الأمل، ويشجعنا على الاستمرار في الصمود، حتى في أحلك الظروف، حيث تظلَّ الشعلة المهدوية تتلألأ في عتمة الأيام، تذكرنا بأنَّ بعد الظلام نوراً، وأنَّ الأمل هو الزاد الذي يسند خطواتنا في درب الحياة.

دعونا نتقدم بخطى واثقة نحو المستقبل، مستمدين من تاريخنا وتجاربنا العظيمة إلهاماً يدفعنا للاستمرار، فإنَّ كل محنة تحمل في طياتها درساً، وكل صعوبة تعلمنا كيف نكون أقوى؛ لنشعل في قلوبنا شعلة الإيمان، ولنجعل من الإرادة طريقنا نحو النور.

في عالم تتشابك فيه خيوط الأقدار، وتعلو فيه ضوضاء الحياة، تبقى فاعلية الذات كنجمة مضيئة في سماء مظلمة، تنير لنا دروب الأمل، وتفتح لنا آفاق النجاح. ليست الفاعلية الذاتية مجرد كلمات تنطلق بها الألسن، بل هي حالة من الوعي العميق بقوتنا الداخلية، وقدرتنا الفائقة على تشكيل مسارات حياتنا بأيدينا.

إنَّ إدراك الإنسان لقوته وفاعليته هو السبيل لتحقيق ما يتمنى، فمن دون الاقتناع الراسخ بقدراتنا، لن نخطو خطوة واحدة نحو النجاح. ومع ذلك، كثيرٌ منا يتعرض لظلام اليأس، ذاك الإحساس الذي يتسلل كعاصفة عاتية إلى نفوسنا، ليقطع آمالنا ويبدد أحلامنا، ولكن كما أنَّ الليل لا يدوم، فإنَّ اليأس ليس نهاية المطاف، إنَّ تحصين النفس ضد اليأس يتطلب نظرة أعمق، تأملاً يتجاوز السطح ليغوص في أعماق الروح.

الإيمان كأشجار الزيتون، يمتد بجذوره في أعماق قلوبنا، مكوّناً أساساً متيناً نستند عليه في مواجهة تحديات الحياة. إنَّ الإيمان هو السلاح الذي يقي أرواحنا من تقلبات الزمان، تلك التي تعصف بنا أحياناً كعواصف عاتية، وتجعلنا نشعر بالضيق، وهو شعور يتغلغل في النفس، يروّض مشاعر الشك والقلق، ويربط بين القلب والعقل في تناغم بديع، يشعرونا بوجود عظيم يحوطنا.

قال الله ﷻ: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٦)، وهي الحقيقة التي تذكرنا بأنَّ الأوقات الصعبة ليست سوى فترة عابرة، وأنَّ الفرج آتٍ لا محالة، لذا، ينبغي علينا أن نحيط أنفسنا بأشخاص يرفعون من معنوياتنا، وكما يقول النبي محمد ﷺ: «المرء على دين خليله، فليُنظر أحدكم من يخالل».

إنَّ الصلابة الطيبة تُعدّ دعماً قوياً يمنحنا القدرة على استعادة الأمل في الأوقات العصيبة، الأصدقاء الذين يشجعوننا ويؤمنون بقدراتنا هم الذين يدفعوننا نحو الأفضل، ويذكروننا بأنَّ الحياة مليئة بالفرص المتاحة.

علاوة على ذلك، يعدّ التخطيط الجيد من أهم الأساليب لتحقيق الفاعلية الذاتية، ينبغي علينا أن نحدد لأنفسنا أهدافاً واضحة، فهي كالنجم الذي يهتدي به الإنسان في سماء الحياة، فكل



قواعد الحكم الرشيد في نهج البلاغة - دروس للتطبيق في العصر الحديث -

م. د خديجة حسن علي القصير

من العوامل السياسية والاجتماعية والدينية وفي مقدمتها الوراثة، فبعد وفاة الرسول محمد ﷺ انتقلت القيادة إلى الراشدين؛ إذ كان نظام الحكم يعتمد بشكل كبير على العلاقات القبلية والولاءات الشخصية.

كانت السلطة تُنتقل غالباً من شخص إلى آخر بناءً على الروابط الأسرية أو الولاء الشخصي، كما حدث عند اختيار أبي بكر الصديق كأول خليفة.

كانت الآلية المعتمدة في إدارة شؤون الأمة المرجعية الدينية بالدرجة الأولى؛ إذ كانوا يعتمدون على الشريعة الإسلامية كمصدر رئيس للتشريع، ولكن كانت هناك تفسيرات متنوعة للشريعة، مما أدى إلى اختلافات في تطبيق القوانين.

هذا التنوع في التفسير أحياناً كان يؤدي إلى التوترات بين مختلف الجماعات الإسلامية، خاصة بين المهاجرين والأنصار، وآلت إليه العديد من الخلافات، وخاصة في لجوء بعضهم إلى الشورى، وإيجاد

مثل نهج البلاغة المنظومة الفكرية التي تجسد الرؤية السياسية والأخلاقية للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام؛ إذ تناول في ثنائه مجموعة من الخطب والرسائل التي تعكس عمق تجربته في الحكم، وتقدم رؤى ملهمة حول أسس الإدارة الرشيدة في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه الحكومات الحديثة، ونحن في عصرنا هذا بأمر الحاجة إلى إعادة النظر في المبادئ التي طرحها الإمام علي عليه السلام واستخدامها كمرجع لتطوير نظم الحكم الحالية.

يسعى المقال إلى استكشاف القواعد الجوهرية للحكم الرشيد، كما وردت في نهج البلاغة، وتحليل كيفية تطبيق هذه المبادئ في السياقات المعاصرة، مما يعزز من استدامة التنمية، ويحقق العدالة الاجتماعية.

لا يخفى علينا أنّ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قبل أن يتولى الحكم، كانت هناك مجموعة من القواعد والممارسات التي تحكم نظام الحكم في المجتمع الإسلامي. هذه القواعد كانت تتأثر بالعديد

نوع من المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار، خاصة في الشؤون العامة، فكان يشاور بعض الصحابة، كما حدث في سقيفة بني ساعدة عند اختيار أبي بكر، ولكن لم تكن هناك آليات رسمية تضمن المشاركة الواسعة هذا من ناحية، فضلاً عن التحديات الاجتماعية والسياسية التي واجهت الأمة الإسلامية من ناحية أخرى، والمتمثلة في الفتن الداخلية والصراعات القبلية.

هذه التحديات أثرت على استقرار نظام الحكم، وأحياناً أدت إلى انقسام الأمة، كما حدث بعد مقتل عثمان بن عفان، إضافة إلى سياسة الفتوح الإسلامية والتوسع العسكري الذي أدى في بعض الأحيان إلى إغفال الشؤون الداخلية والتنمية الاجتماعية، مما أسهم في تفاقم الأزمات السياسية، ناهيك عن انعدام الشفافية والمساءلة؛ إذ لم تكن هناك آليات قوية معتمدة، وكانت القرارات تُتخذ غالباً من قبل الحاكم أو الخليفة من دون استشارة فعالة للمجتمع، مما أدى إلى تزايد الاستياء بين بعض الفئات.

في ظل هذه الظروف، تولى الإمام علي عليه السلام الخلافة، وقد انقلب عليه على الوضع برمته، وأحدث تغييرات جوهرية لصالح الأمة الإسلامية نحت بها منحى إيجابياً عما كان قبله، ومن أبرز قواعد الحكم الرشيد التي تناولها الإمام علي عليه السلام هي العدالة والمساواة؛ إذ يُعتبر العدل من الأسس الرئيسة للحكم، وبرز ذلك عبر أهمية التعامل مع الجميع دون تمييز، من خلال قوله: "الناس صنفان: إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق". فهذا القول يعكس عمق التفكير في أهمية العدالة في المجتمعات.

كما يولي الإمام علي أهمية كبيرة للشفافية والمساءلة في الحكم، فهو يشدد على ضرورة التواصل مع المواطنين وإشراكهم في اتخاذ القرارات، فهو يقول: «لا تغفل عن حوائج الناس، فإنهم هم العون لك في أمورك».

يتجلى هذا المبدأ في أهمية تفعيل قنوات التواصل بين الحكومة والشعب لتعزيز الثقة والمشاركة الفعالة، وعلاوة على ذلك، يشدد عليه على أهمية الكفاءة والمهنية في اختيار الأشخاص المناسبين للمناصب؛ حيث يقول: "من استعمل غير الكفاء فقد ظلم"، هذا المبدأ يبرز ضرورة إيلاء العناية لاختيار الكفاءات لضمان فعالية الحكومة.

أما التخطيط والرشادة، فيعدّان من العناصر الأساسية للنجاح؛ فالإمام يقول: "إنما طاعة الله في طاعة ولي الأمر"، مما يُظهر أهمية التخطيط الاستراتيجي في إدارة شؤون الدولة؛ فالتخطيط السليم يعدّ من أهم الأدوات التي تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة.

وفي سياق المشاركة المجتمعية، يشجع الإمام علي عليه السلام على أهمية الاستشارة في الأمور العامة؛ إذ يؤكد بقوله: "استشبروا في الأمور، فإن الرأي في الجماعة". هذا المبدأ يعكس روح الديمقراطية ويزر أهمية دور المواطن في صنع القرار.

ونحن في عصرنا هذا يمكننا استخلاص دروس عديدة من هذه المبادئ، على الحكومات أن تعمل بموجبها لتحقيق المساواة المجتمعية وفي مقدمتها تعزيز العدالة الاجتماعية من خلال تطبيق القوانين بشكل عادل وتوفير الفرص المتساوية للجميع.

كما ينبغي تطوير آليات الشفافية، من خلال إنشاء منصات تفاعلية تتيح للمواطنين الاطلاع على قرارات الحكومة ومتابعة تنفيذها، مما يعزز الثقة بين الحكومة والشعب.

وهذا بدوره يتطلب الاستثمار في الكفاءات عبر تطوير برامج تدريبية وتأهيلية لرفع كفاءة الموظفين الحكوميين وضمان توظيف الأشخاص المناسبين في المواقع الحساسة. ومن الضروري أن تضع الحكومات خططاً واضحة ومستدامة تشمل جميع جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهذا من شأنه أن يسهم في إنشاء قنوات للتواصل مع المواطنين، مثل: الاستماع إلى آرائهم ومقترحاتهم في السياسات العامة، مما يعزز من روح المشاركة المجتمعية.

ولكي تنجح هذه الخطوات لابد من السير وفق منهجية إصلاحية هدفها الأول والأخير المواطن وتلبية احتياجاته.

في الختام، يُظهر نهج البلاغة كيفية تحقيق الحكم الرشيد عبر مجموعة من القيم والمبادئ التي لا تزال صالحة للتطبيق في العصر الحديث.

إن فهم هذه المبادئ وتطبيقها يمكن أن يسهم في بناء حكومات أكثر فعالية وعدالة، مما يحقق التنمية المستدامة ويعزز من استقرار المجتمعات.



تأملات في كتاب المصابيح

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي الخباز / ح ٧٣

هالكة أو تعصمها".

إنّ موضوع قداسة كربلاء من المواضيع المهمة التي بحثها سماحة السيد أحمد الصافي في العديد من البرامج المتنوعة وأكثر من وسيلة إعلامية، وتنطلق قداسة كربلاء من أكثر من رافد، منها ما يتعلق بكربلاء، وما يتعلق بالثقافة عامة، ويعرض قضية القداسة بأسلوب مدرك عارف حدود القضية، والمعرفة لها قدرة إيصال الأفكار برؤى مؤثرة على الوسط الاجتماعي العام بشكل فاعل، وهناك أصوات نشاز دخيلة على مدينة كربلاء والتي هي عبارة عن حالة من التحلل، والعلة الحقيقية في الفهم الخاطئ للحرية، ينظر إلى الحرية بمعنى الفوضى؛ ليستثمر الاحتفالات والمناسبات ليخرج الفرح إلى ما وراء حدود المعقول.

ظاهرة مخالفة للأداب، ليس من المعقول أن يترك المجال لها، لا بد لأهل الوعي من تحمل المسؤولية، القضية الثانية ما يختص في المستورد من الثقافات التي لا تتفق مع موروثنا الديني والثقافي والإنساني، وأغلب تلك المشاكل تهدم الكيان الأسري؛ بسبب إهمال الآباء والأمهات وعدم وجود رقابة على الأطفال، كلما يظهر الجديد يتمصونه بلا هوية، وهذه طاعة ذليلة للشيطان، الشيطان يدخل من منافذ متعددة يستثمر ميوعة الشباب فيرفع عنهم الحياء، فهل من الممكن السكوت على هذه المزالق التي تختلط بها الأوراق ليتنفس التجاوز وكأنه ابن المجتمع، مأساة حين تفقد الآراء والنصائح والتوجيهات فاعليتها؛ بسبب ضعف الإنسان وفقدان الرقابة الأسرية، نحتاج إلى تفعيل المدارس الدينية والثقافية، كما نحتاج مزيداً من الاهتمام بالتربية الإسلامية والأسرية.

يسعى كل مفكر لمغادرة حدود المجال التقليدي للخطاب، وتقدير المستوى الفكري الذي ينهل من الإنجاز وإدراك المضامين، ومن ثم خلق مساحة تأثيرية للمتلقي، وهذا الأمر يحتاج إلى فهم دقيق للمنجز ولغة خاصة للخطاب.

التقوى في نظر سماحة السيد أحمد الصافي ليست مسألة لسانية، فالمؤونة ليست مؤونة قول وإنما مؤونة الفعل، ومسألة الأخلاق تحتاج إلى مؤونة مدركة اجتماعياً وتحتاج إلى متابعة، فالنفس تريد والعقل يمنع، وهذا التعبير يهيئ لنا عملية صراع قائمة بين النفس والعقل.

وطرح الإمام السجاد (عليه السلام) مفاهيم دقيقة عن (الحاجة) بمفهومها الخاص والعام: "اللهم خذ لنفسك من نفسي ما يخلصها" هذا النص القصير المكثف الموجز يحمل مديات فكرية ونفسية عميقة في مفهوم الخطاب مع الله (ﷻ): هل الله (ﷻ) بحاجة أن يأخذ شيئاً من الإنسان والله غني لا يحتاج لأحد؟

للنص متسع للقراءة؛ لأن الله (ﷻ) لا يحتاج الإنسان، ولا فائدة لله (ﷻ) في هذا الأخذ، ومثل هذه المواضيع الدقيقة تحتاج إلى إعادة تفكير، الأخذ هنا من أجل الإنسان نفسه ليخلصه من الذنوب ويتدارك التوبة، وتنتفتح التوبة على فضاءين: الأول متعلق بالعبادة والذنوب، والآخر متعلق بالله (ﷻ)، وكلتا الحالتين تجاوزا على حدود الله (ﷻ)، وإذا أهلكنا الذنب الأول فلا يبقى لنا شيء، فيكون الطلب أن يأخذ الله (ﷻ) بنفسه ما يخلص حالنا، ويبقى في أنفسنا ما يصلح حالنا، وينجينا من المعاصي القادمة.

هنا تبدأ الموازنة التي لخصها الإمام (عليه السلام) بجملة: "فإن نفسي

البعد الروحي والجهادي في دعاء الافتتاح

صدى الروضتين

تتودد إلي x فلا أقبل منك ملفوظ طباق، وتكرار الحمد يكشف عمق استحقاق الله ﷻ للحمد، ومداه الثناء عليه بما أنعم علينا من نعم. يركز نص دعاء الافتتاح على التوحيد، ومنه عدل الله ﷻ ولطفه وكثرة استخدام أفعال الأمر بصيغة الدعاء الموجهة من الداني إلى العالي فنقرأ في الدعاء: "اسمع، أجب، أقل، ارحم، صل، اجعل، مكن، بدّل" ومنها ما يأتي مسبقاً بأن الساكنة المفتوحة الهمزة المصدرية الناصبة: "أن تكتب، أن تجعل، أن تطيل"، ومنها ما يأتي بصيغة النواهي: "لا تقلنا، لا تطعمنا، لا تكبنا، لا تبتلنا". يمكننا أن ندرك أن دعاء الافتتاح خصص لعصر الغيبة: "وأهدنا فيه لما اختلف فيه من الحق". اعتمد الدعاء على النمط السجعي، والسجع من مميزات العلاقة الفطرية كما في الحكم والأمثال يقع غالباً مسجوعاً. وأحد سمات دعاء الافتتاح هو السجع الذي يخاطب القلب والوجدان، صيغ قريبة عن السجع القرآني. "الحمد لله الذي يؤمن الخائفين، وينجي الصالحين، ويرفع المستضعفين، ويضع المستكبرين، وبهلك ملوكاً ويستخلف آخرين". وأهمية الدعاء تكمن في وعي المتلقي، فهو يبحث عن الرضا الإلهي وللدعاء بعد فكري وسياسي جهادي يتحدى سلطات الجور، موقع للصمود والتصدي على سلطة متمكنة لها عدة وعدد، وقدرة قتالية. يبعث يقظة الإيمان والرفض لسلطات الجور: "اللهم إنا نرغب إليك بدولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله" بعد كل تلك القرون ما زال الدعاء يافعا يهز مضاجع سلطات الجور، وقد منع من قبل السلطات البعثية في الجوامع والمساجد والمجالس، ويحكم من يقرأ الدعاء أو يمتلك دعاء الافتتاح؛ كونه يعد عند السلطات قناة من قنوات الثورة على عقم الحياة بإيقاد جذوة الإيمان والانتظار الفاعل.

الدعاء بصفته العامة ومجالاته المختلفة رسالة إنسانية لها أثر عميق على النفس البشرية، ودعاء الافتتاح من الأدعية الماثورة، سعى الإمام المهدي ﷺ ليخلق منه حالة تكامل وجداني يرتبط بمنهجية القرآن الكريم في تربية الإنسان، ويفتح له عوالم الغيب "اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَتِحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنِّكَ" عملية الثناء هي إقرار بقضية المن والعطاء الإلهي، وهذا الإقرار يحتاج إلى توفيق من الله، والثناء فعل قصدي يمنهج السلوك الإنساني القويم، وكل ما لا يبدأ بذكر الله هو أبتر حسب تشخيص خاتم الأنبياء ﷺ، السعي لتعميق العلاقة بين خطاب العبد والله ﷻ.

"إِنِّي أَفْتَتِحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنِّكَ" علاقة روحية ومركزات سياسية لكيان المجتمع، يسهم الابتعاد عنها بتأخير الفرج للإمام ﷺ واسترجاع مضامين منهاج دعاء الافتتاح بعمل الفرج لإمامنا.

ويعدّ دورة متكاملة تجمع خصائص الاعتقاد وأصول الدين، وينبغي للإنسان أن يكون في زمن الغيبة مؤمناً بالتوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد، حتى لا يكون الانتظار عبثاً، نرى أن لدعاء الافتتاح حرية واسعة في التعامل الأدبي.

تكررت مفردة (اللهم) ١٦ مرة، فشدت مقاطع المتن المتفرقة لتكتمل الوحدة الموضوعية، و"اللهم" تعني يا الله، يا النداء استبدلت بميم وألحقت بآخر الكلمة هذا ما اختص به لفظ الجلالة، يشعر المتلقي بأن المنادي قريب، الله ﷻ ينادي عباده ببياء النداء: يا عبادي، فكيف ينادي العبد ربه ببياء النداء لذلك استعملوا اللهم للدعاء.

هناك توازن في القيم لرفع مستوى الوعي الإنساني في مخاطبة الله ﷻ؛ لبعث الثقة بالله ﷻ في نفس المؤمن وتكرار (الحمد لله) ١٨ مرة منح الدعاء زخماً إيقاعياً واعتمد على التوازيات:

مولي كريم x عبد لئيم

تدعوني x أولي عنك

تحبب إلي x أتبغض إليك



فاعلية الهوامش في كتاب "لعلهم يتفكرون" تأملات كونية في فضاءات مطلقة للأستاذ شاكر اليوسف

خاص: صدي الروضتين - الحلقة ١٩

عناصر الحياة

الله ﷻ بدئه بذراً خفيفاً يسهل حمله ونقله يبذر فيزرع في كل بقاع الأرض، فيعطي من الغلات أضعاف عدد بذره فيكون أطناناً من القمح والشعير وأنواع الحبوب والثمار.

إنّ هذا التقدير المحسوب فيما يجب أن تكون عليه طبيعة هذه الأشياء الثلاثة التي بها قوام حياة الأحياء، وكميتها وفرة وما تكون عليه في هيئتها وخفتها وانسيابها والقدرة على الاستفادة منها لهو تقدير مُصمّم عالم بصنعه رحيم بخلقه، رؤوف بعباده، سهل هذه وغيرها من الأمور الهامة الأساسية ومثلها تمكينه الإنسان على إيقاد النار بأقنذاحها بالاحتكاك والشرر، وإيجاد وقودها الذي يبقّيها مشتعلة من خشب وزيت ومواد نفطية ونحو ذلك، فمبدع الطبيعة وما فيها من كائنات يسر لها الحياة على الأرض على أساسياتها مبسّطة للجميع، وهذا لا يكون إلا بتقدير صانع عالم حكيم بخلقه رحمن رحيم.

صحيح أن المقوم الأبرز في الحياة النباتية هو الماء، حيث يمكن للنبات الاكتفاء في التغذي بمدّ جدوره في الماء فحسب، كما نلاحظه في بعض النباتات مما يجعلنا نتساءل عن البيئة التي قطع العلماء بتوفر الماء فيها قبل ملايين السنين، كالمرّيخ مثلاً، حيث كان المريخ في يوم من الأيام كوكباً رطباً ولكنهم لم يعثروا فيه على آية دلائل تشير إلى نشوء حياة ولو نباتية عليه، من هنا قد نستنتج أن وجود

من الأمور اللافتة وفرة أساسيات الحياة الثلاثة: وهي الهواء والماء والغذاء، وهي العناصر التي لا بد منها لاستمرار حياة أي كائن حي على سطح الكوكب، وتيسيرها فلو كانت رغم ضرورتها المصيرية للحياة نادرة أو عسيرة لاستخراج من الطبيعي لوقع الاقتتال عليها بين الكائنات الحية، فحصل لها النقص والفناء بمرور الزمن، ثم تفكر في انسيابية هذه الأشياء، بالإضافة إلى وفرتها، ليصل انتقالها وتأمينها بسهولة ويسر، فالأوكسجين الذي تحتاجه الكائنات الحية كل آن للتنفس لم يجعل مادة ذات كتلة تحمل وتوضع، وإنما جعل غازاً لطيفاً منبثاً في الجو ينتقل مع الرياح والهواء، فيكون في كل مكان، وهو مع هذه الحالة لطيف نافذ تستنشقه الرئة، فينتقل إلى الدم؛ ليؤدي الغرض من حاجة الأجسام إليه، والماء سائل رقيق مناسب متفرع، يصل عبر الأنهار والأودية ويتغلغل إلى طبقات الأرض، فينفذ في مسامها ومساريها وشقوقها لينبع من مكان آخر، وهو مع ذلك سائل فتاك، حتى إنه ليتفجر فيخرج من بين الصخور القاسية والحجارة الخشنة؛ ليصل إلى جميع مرافق الحياة.

وبهذه الصفة من الرقة والانسيابية، يجري الماء في الأنابيب المستحدثة، ولو كان ذا كتلة كثيفة القوام غير مناسبة لعسر نقلها لثقلها، عندئذ لاستحالت الحياة إلى شيء آخر، وأما الغذاء فجعل

سد الحاجات

إنّ من المدهش حقاً أن نجد في الطبيعة كل ما يلبي متطلبات الكائنات الحية ورغباتها، وإن لم يكن من أساسيات الحياة، فما من شيء تتطلع إليه الكائنات الحية على اختلاف أنواعها ومتطلباتها إلا وفي الأرض ما يسد حاجتها إليه وفيه به لرفع العطش، وجد ماء فراتاً، ولو كان كل الماء أجاً ما حصل الارتواء، ولسد الجوع وجد الطعام والكلاً وأنواع الثمار المشتملة على العناصر الغذائية التي تفي بحاجة الأجسام على اختلافها، وللمأوى كانت البيوت والأعشاش والأوكار، وللوقاية من حر الشمس وأشعتها الحارقة الظلال والجحور والأبنية، وللبرد الفراء والأصواف والجلود والأكنان، وللإستتار الأخبية والكهوف والخيام وبيوت القصب إلى غير ذلك مما يطول ذكره، فانظر إلى مظاهر رحمة الخالق في تهيئته ما يسد كل حاجة ويرفع كل خلة.

﴿وَأَنَّا كُنَّا لَنُحْصِيهَا إِنَّا لَنَنسِئُهَا لَكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّا الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ {سورة إبراهيم آية: ٣٤}.

والسؤال هنا سؤال حال وافتقار وليس بالضرورة بالمقال، وكذلك في قوله ﴿يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ {سورة الرحمن: ٢٩}.

﴿وَأَسْقِينَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾ {سورة المرسلات: ٢٧}.

﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ {سورة هود: آية: ٦}.

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُم سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْبَأْسَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾ {سورة النحل: ٨١}.

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارُهَا وَأَشْعَارُهَا أَثَانًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾ {سورة النحل: ٨٠}.

هذه العناصر الأساسية في أي بيئة ليست هي العلة التامة لوجود الحياة، نعم هي ضرورية لكن لا لاستمرارها وانما العلة التامة هي إرادة الخالق ﷻ.

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ * أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا * ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا * فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعَبَبْنَا وَقَصَبًا * وَرَئَيْنَا مِنْ خَلْقٍ * وَحَدَائِقَ غُلْبًا * وَفَاكِهَةً وَأَبًّا * مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِالْأَنْعَامِ﴾ (عبس: ٢٤ - ٣٢).

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ * وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾ {سورة المؤمنون: ١٨}.

﴿وَإِن مِّنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ * وَإِن مِّنْهَا لَمَاءٌ يَشْقَى * فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ * وَإِن مِّنْهَا لَمَاءٌ يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ * وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ {سورة البقرة: ٧٤}.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ {سورة السجدة: ٢٧}.

الجزر الأرض اليابسة التي ليس فيها نبات للانقطاع عنها (تفسير مجمع البيان).

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِّائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ {سورة البقرة: ٢٦١}.

﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَنَّهُمْ أَنشَأَتْمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ {سورة الواقعة: ٧٤-}.

﴿قُلْ مَن يَكْلُوكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ * بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُّعْرِضُونَ﴾ {سورة الأنبياء: ٤٢}.

﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَن أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ {سورة الأعراف: ١٥٦}.

أعلنت وكالة ناسا للفضاء رسميا في مؤتمر في يوم ٢٨ سبتمبر ٢٠١٥ عن وجود مياه سائلة مالحة متدفقة على سطحه. ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا * وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ {سورة الأنبياء: ٣٠}.



- قراءات

قراءة في مشروع الساقى للمياه البديلة

علي الخباز

من المشاريع الاستراتيجية والعملاقة في المحافظة، والهدف منه مواجهة أزمة المياه، عند شحة مناسيب مياه نهري دجلة والفرات، لذا أصبح من الضروري اللجوء والاستعانة بالمياه البديلة المتمثلة بمياه الآبار، وتشير اللائحة التعريفية إلى أنّ مساحته ١٠,٢٥٠ دونم أفرد منها ١٠٠٠ دونم لزراعة النخيل من النوعيات ذات الأصناف العراقية النادرة ذات المردود للإنتاج الجيد والملائم لزراعته في صحراء كربلاء، وتشير اللائحة إلى زراعة أصناف نادرة من النخيل بأكثر من ٦٥ صنفًا مثل: برجي نسيجي، برجي محلي، بريم، عمراني، مكتوم، شكر، زهدي، وأنواع أخرى.

استخدمت في زراعتها أحدث الوسائل والتقنيات الزراعية الحديثة بالاعتماد على برامج تسميدية وتغذية متطورة. جاءت تسمية المشروع تيمناً بساقى عطايش كربلاء، تبنى المشروع قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة

عاني العراق من انخفاض في المساحات الزراعية، وتدهور القطاع الزراعي؛ بسبب التغيرات المناخية، وانتشار الجفاف في العديد من الدول المجاورة، وإحجام المزارعين عن العمل في الزراعة، بالإضافة إلى التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية، مما يسهم بشكل كبير في تعرضها للتصحر وتدهور عملية الإنتاج الزراعي، وغياب الرؤية الواضحة وسوء الإدارة والحروب الاقتصادية والسياسات الخارجية لدول الجوار، مما يعيق كميات كبيرة من إعدادات المياه وقلة هطول الأمطار أدى إلى زيادة التصحر والتلوث البيئي، وكل هذه الأسباب أثرت بشكل كبير على القطاع الزراعي، مما دعا إلى التفكير الجاد في إيجاد الطرق البديلة لتوفير هذه المياه.

سنستعرض الموضوع حسب اللائحة التعريفية، هو أحد أهم المشاريع الاقتصادية التي تبنيتها العتبة العباسية المقدسة، وله مستقبل يخدم مدينة كربلاء في حال حدوث أي طارئ، ويعد



زراعة النخيل فقط بل استثمرت المساحات البينية لزراعة أثمار الفواكه والحمضيات مما يزيد من تنوع وإنتاجية المشروع، والذي يمكن قراءته في هذا المشروع إنه يمثل مثلاً بارزاً على الجهود الكبيرة التي تبذلها العتبة العباسية المقدسة في دعم وتطوير البنية التحتية والزراعية في العراق، وبمعنى أنها تتطلع إلى تحقيق أهدافه الاستراتيجية في صناعة النماذج المنافسة على المستوى الإقليمي وتحقيق التنمية المستدامة لكربلاء وللعراق بشكل عام، لقد رُصد للمشروع ١٨ مليار دينار.

والمشروع يعالج شحة المياه من خلال مياه الآبار المتجددة، ويعمل على الطاقة الشمسية، ويعدّ صديقاً للبيئة، والمشروع حاصل على كافة الموافقات الأصولية، ويضخ المياه الصالحة للشرب عبر شبكات الإسالة لمحافظة كربلاء المقدسة، والمحافظات الأخرى المجاورة كخطوة بديلة للاحتمالية أزمة المياه وقلة الأمطار بالعراق، ويثير المشروع هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط ويتحول بعون الله إلى مساحات صحراوية شاسعة، وإلى أراضٍ خضراء، وتوفر الأمن المائي والغذائي لمحافظة كربلاء المقدسة.

بالتعاون مع كل من دائرة الموارد المائية ودائرة المياه الجوفية ومديرية أملاك كربلاء ومديرية الدفاع المدني، ومديرية زراعة كربلاء، واعتمد المشروع على المياه الجوفية التي تعدّ خزاناً أوجده الله ﷻ لخدمة المجتمعات البشرية والمشروع من المشاريع الاستراتيجية المهمة للنهوض بواقع البنى التحتية لمحافظة كربلاء المقدسة سيوفر منطقة زراعية خضراء وسلّة غذائية لأهالي المدينة وباقي المحافظات الجنوبية، بالإضافة إلى توفير مياه البديلة سيكون خطاً الثالث في حالة جفاف الأنهار.

استخدمت في أعمال حفر هذه الآبار تقنيات حديثة، ولم يقتصر المشروع على حفر الآبار، كانت هناك مشاريع أخرى ساندة لإنشاء محطة عملاقة لتصفية وتنقية المياه ونصب محطات كهربائية عملاقة لتشغيل المشروع، واعتمد المشروع الزراعي على أحدث الوسائل والتقنيات الزراعية الحديثة بالاعتماد على برامج تسميدية وتغذية متطورة أشرفت عليها شركة خير الجود للتكنولوجيا الصناعية والزراعية الحديثة.

والمشاريع المتنامية لا يمكن حصرها بالأرقام، فهي تتنامى عبر التاريخ، تتجاوز لحظات التدوين ولا تقتصر المزرعة على



حوار مع كاتب وكتاب

الكتاب: الإمام الصادق عليه السلام زعيم مدرسة أهل البيت

الكاتب: الدكتور محمد حسين الصغير

الموضوع (الإمام الصادق عليه السلام والفيزياء)

استمهلوا للإجابة على مسألة أو عينوا موعدا للجواب فهم منهج الإيمان ومفاتيح رحمة الله، والوسط الاجتماعي لن يكون وسطاً علمياً مركزاً ولم يكن للمسلمين حظ وافر للاستفادة من علومه في حقول شتى.

- بما أنك استشهدت بقول الأستاذ أحمد أمين يعني أنك متوافق مع رأيه؟

الأستاذ أحمد أمين الكاظمي في كتابه (التكامل في الإسلام) يربط بين الصفاء الروحي والخالص ومراتب التقوى العالية وبين علم الإمام عليه السلام، وهذا الرأي لا يختلف فيه اثنان على أننا نختلف جزئياً مع الباحث حول عصر الإمام عليه السلام، فقد كانت هناك بيئة متلقية لعلوم الإمام، دونت إفاضاته العلمية فكانت منار الأجيال، على أن عصره كان مفتوحاً ببركة جهوده الخاصة على قضايا الفكر والفلسفة والطب والعلم التجريبي، نعم لو كان عصره مفتوحاً بأفكاره أكثر لأفاض الإمام بنظرياته ودساتيره على نحو أعمق، إلا أنه راعى عقلية العصر العلمية

يستغرب بعضهم أن يكون للإمام الصادق عليه السلام نظريات في الفيزياء، وتكرر لريادته العلمية، رغم أن إجماع أهل العلم نظروا إلى أن الإمام الصادق عليه السلام سبق إلى نظريات فيزيائية دقيقة يسرها بين يدي الباحثين:

- كيف ننظر نحن إلى هذا الاستغراب، أي كيف نحاوره على أقل تقدير؟

الدكتور محمد حسين الصغير: دعهم باستغرابهم، نحن لا نستغرب بإضافة هذا العلم الحضاري إلى علم الإمام الصادق عليه السلام، مصدره الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله فيما أفاضه على أهل البيت عليه السلام فتوارثوه، وفرصة الإمام الصادق عليه السلام "عليه سلام الله" ذهبية حينما تفرغ لمدرسة أهل البيت ونشر حقائق ونظريات صارت دساتير لذوي التخصص، ينظر الأستاذ أحمد أمين الكاظمي أن الأئمة عليه السلام يجيبون بصورة فورية على أسئلة مهمة في حقول العلم الحديث، مسائل ما كان ليقوى على حملها العلماء من جميع الأمم في ذلك الوقت، وما



سألوا الإمام عليه السلام عن سبب كدر الأجسام أو صفائها؟
قال إن الجسم القابض للحرارة كدر والأجسام التي لا تمتص الحرارة شفافة على اختلاف مراتبها، واكتشف الإمام الصادق عليه السلام نظرية ظاهرة أخرى قال: إن لكل شيء حركة وإن كان جماداً إلا أن أعيننا لا ترى هذه الحركة.

لقد ثبت علمياً لا يوجد جسم أو عنصر في العالم إلا وله حركة ما، وأن من المستحيل تصور جسم معدوم الحركة، وقال في نظرية: إن توقف الحركة معناه الموت، والحركة تستمر حتى بعد الموت، ولكنها تتخذ شكلاً آخر، لولا الحركة لما بليت الأجسام، وصارت رميماً، ولا يحس الإنسان بمرور الزمن إلا من خلال الحركة، فإن توقفت الحركة في الكون فقدنا الإحساس بمرور الزمن، وأثبت العلم الحديث أن الحركة مستمرة وموجودة في الإنسان وفي الأشياء حتى بعد الموت، وهذا نفسه الذي قال عنه الإمام عليه السلام: "الحركة باقية ما بقي الدهر، وإن كانت ذرات جسمه تتغير وتتحول إلى طاقة دون أن تفقد الحركة التي تلازمها وتتحرك معها".

ويرى الإمام الصادق عليه السلام: "أن كل شيء يرجع إلى الله ﷻ، وينجذب إلى خالقه"، هذا يسمى عند العرفانيين باسم (وحدة الوجود) المعدلة وفكرتها إن جميع ما في الكون من عناصر وكائنات ومنها الإنسان إنما هو مظهر من مظاهر وجود الله ﷻ، وإن كانت فيها عرفانية فهي فيزيائية إن كل الأشياء متحركة ومنجذبة إلى الله ﷻ.

فغمرت مع ذلك أشعة الأفق الواسع، جاء في كتاب الإمام الصادق والمذاهب الأربعة (أسد حيدر): إن أبا جعفر المنصور أشار بدور الإمام الصادق وهو يخاطبه: "لا نزال من بحرك نغترف، واليك نزدلف، تبصر من العمى، وتجلو بنورك الطخياء (الليلة المظلمة) فنحن نحوم في سحاب قدسك وطامي بحرك".

- نصل إلى معنى مهم: إننا بحاجة إلى برمجة بعض نظريات الإمام عليه السلام الفيزيائية لتكون قريبة عنا؟

انتبهنا لهذه القضية، فكتبنا عن آراء جزئية للإمام الصادق عليه السلام في الفيزياء الكونية وغيرها من العلوم الصرفة، لا تختلف أبداً عن النظريات العلمية في عصرنا الحديث في موضوع نشأة الكون في ضوء إطار القوانين الكونية، تميزت نظرية الإمام بالأسبقية؛ لأنها انطلقت قبل (١٣) قرناً وهي تطابق النظريات الفيزيائية الحديثة، ولا تختلف عن النظرية المعاصرة الخاصة بالذرة وجوهر الكون.

أشار الإمام عليه السلام إلى وجود قطبين متضادين وهو ما يماثل القوتين الإيجابية والسلبية داخل الذرة ومنها تتألف الذرة نفسها وتتولد المادة من الذرة.

سألوا الإمام عليه السلام:

ما الذي يجذب؟

قال: الحرارة، وقد أصبحت هذه النظرية اليوم قانوناً علمياً في الكهرباء والفيزياء، وحدد لنا الفارق بين الجسم الصلب اللامع والكدر وكل جسم كدر يكون موصلاً جيداً للحرارة.



(الأمنية الأخيرة لحبيب بن مظاهر الأسدي)

بارعة مهدي بديرة



جری لابن عمها مسلم بن عقيل قد تتغير المواقف أمام الطعان فأجابه الحسين عليه السلام الله لقد بلوتهم فما وجدت فيهم إلا الأشوس الأقعس والأشوس تعني الشديد الجريء في القتال والأقعس الراسخ الإيمان الذي يمتلك عزة النفس فكان نافع يحدثني وهو يبكي اضطرب الأصحاب من ما سمعوه من قلق الهاشميات، أخبرت حينها الأنصار فتعلت أصوات الاستجابة وصحبتهم وهم بهذا الحماس لنطيب خاطر الهاشميات وقفنا امام اخبية العيال ناديت بعلو الصوت يا معشر حرائر الرسول الله صلى الله عليه وآله هذه صوارم فتيانكم أبوا لا يغمدوها الا في رقاب من يريد السوء فيكم وهذه اسنة غلمانكم أقسموا أن لا يركزوها الا في صدور من يفرق ناديتكم.

في خضم هذه الأحداث الجسام كيف كانت الشهادة؟ القضية أكبر من أن تقال وأكبر من التدوين نفسه وما يدور في صدري قلته هناك لحظة المواجهة بسس القوم عند الله غدا قوم يقدمون عليه وقد قتلوا ذرية نبيه صلى الله عليه وآله وعترته واهل بيته عليهم السلام ولا أدري هل وصلتكم أخبار وصية مسلم بن عوسجة لحظة استشهاده رفع رأسه الي وقال: أوصيك بهذا، وأهوى بيده نحو الامام الحسين عليه السلام فقلت أفعل ورب الكعبة، هل وصلتكم أخبار مبارك أرسلته مع الجواد والسلاح وجعلته يقف في مثابة امنة ينتظرني وحين أمنت السبيل قلت له ارجع وأنت حر لوجه الله، نظر الي بعين دامعة، وقال وأنت الى أين تمضي، قلت: الى نصره الامام الحسين عليه السلام فأجابني ما أنصفتني يا عم أنت تمضي وتنصر الحسين عليه السلام وأنا أنجو بنفسي، ما كان ذلك ابداً والله لا أخلط دم الاسود بدماء الشهداء حتى لا يكون خصمي جده رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة، هل وصلتكم اخبار جيش الحصين بن تميم وهو يحاصر مداخل ومخارج الكوفة لهذا كنا نسير ليلاً ونكمل بالنهار المهم نلت الشهادة بين يدي سيد الشهداء الحسين عليه السلام وهذا هو فوز كبير لكن رغم هذا ما زالت عندي امنية

أمنية؟

نعم أمنية وربما هي الأخيرة

ان اعود الى حياة الدنيا لأحضر مجالس الحسين عليه السلام وأمشي مع زوار الاربعين.... الله ما أجملها.

ترك في تاريخنا بصمة مضيئة، وعرفت الاجيال صاحب مواقف واكبت حركة الامامة وكان لها الدور البارز في صرح التشيع وتثبيت اركان الكوفة في عهد امير المؤمنين عليه السلام وما بعده ومع هذا سالت عن الهوية التعريفية؟ انا حبيب بن مظاهر الاسدي ولدت في بادية الشام (نجد) لكنني نشأت في الكوفة وصحبت النبي صلى الله عليه وآله وسمعت حديثه ثم لازمت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وصحبت الإمامين الحسن والحسين عليهم السلام.

أن نتائج ملازمة امير المؤمنين عليه السلام لابد ان تكون مثمرة الى درجة انها تخلق تأثيرات على التاريخ الشخصي العام. اشتركت في حروب الامام علي عليه السلام جميعها وكنت أحد شرطة الخميس وشرطة الخميس هم مجموعة من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام، يبلغ عددنا ستة الاف مقاتل، قال امير المؤمنين عليه السلام الذين قال لهم: تشرطوا، فأنا أشارككم على الجنة، ولست أشارككم على ذهب ولا فضة، إن نبينا صلى الله عليه وآله فيما مضى.

لازمت الامام علي عليه السلام وتعلمت منه العلم والأدب والحلم والشجاعة وعلمني أشياء كثيرة زرعها في روحي مثل السخاء والكرم والشجاعة والوفاء بالوعد والعهد والآثار والحلم والصبر والثبات عند الشدائد والاباء والصدق وحسن النية، ولابد من الارتقاء الى مستوى صحبة امير المؤمنين عليه السلام، فليس من المعقول أن يصبح الانسان سمو هذا الانتماء الإلهي دون ان يمتلك هذه السجايال لهذا فزت بصحبة الابرار، وحزت انواع العلوم القرآنية والفقهية ومن جملتها علم المنايا والبلايا.

قرأنا كثيراً عن ليلة عاشوراء وأحداثها وأهوالها لكن من الجميل أن تروي لنا المواقف التي مرت بتلك الليلة العظيمة؟

ليلة عاشوراء كانت التجلي مواقف تظهر عمق الايمان وثبات الدين، أخبرني نافع ابن هلال البجلي أنه أتبع الإمام لحمايته فسمع محاوراة السيدة زينب عليها السلام مع الامام الحسين عليه السلام وما ساورها والهاشميات من القلق وعدم الاطمئنان لمصير الحرب الدامية ولموقف الاصحاب، وهي المرأة التي عاشت تجارب قاسية من المجتمع فقد قتلت أمها الزهراء من قبل رؤساء القوم وقتل أباه في محراب صلاته وهو في عز حكومته، وقتل أخوها الحسن مسموماً بعدما تخلى عنه الكثيرون واحداث الكوفة وما



في حوار مع صدى الروضتين أمين مكتبة العتبة العباسية يكشف تفاصيل عمل المكتبة وبداياتها

عصام الطفيلي

- مميزات العلاقة بين كربلاء والمكتبات، وأهم المكتبات التاريخية التي نشأت فيها؟

لا يختلف اثنان في أنَّ كربلاء المقدسة بطبيعة الحال لها خصوصية دينية وثقافية وتاريخية، وهي نقطة الانطلاق الأولى التي تصبَّ في مصلحة المدينة؛ بوصفها مرتكزاً أساسياً لاستقطاب الحوزات العلمية والمدارس الدينية والمدارس العلمية، وهذه المؤسسات العلمية والتربوية والدينية بأكملها، هي من دون أدنى شك تمتلك مكتبات عامة زاخرة بالكتب، بالإضافة الى ذلك كربلاء المقدسة فيها العديد من الشخصيات الأدبية والثقافية والشعرية، وهذا ما أشار إليه الباحث السيد سلمان هادي آل طعمه في كتاب من خمسة أجزاء (شعراء من كربلاء).

يبدو وللوهلة الأولى أنَّ من أهم أسرار وخبايا سورة العلق، لاسيما قوله ﷻ: ﴿أَفَرَأَى بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) أَفَرَأَى وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ ليس لها إلا تفسير واحد ووجهة واحدة، وما ينتج عنها من تمثيلات إيقاع النص في حدود المعنى، من دون زيادة أو نقصان، مع مراعاة أسباب النزول والحلول المطروحة، أيا كانت تلك الحلول، لنستشف من خلال ما تقدم أنَّ مدونة حق القراءة والكتابة بالقلم والعلم والتعليم، بحد ذاتها تشكل حالة من حالات السمو الإنساني والعقدي والاجتماعي وأساس تطورها.

وهذا ما نريد أن نصل إليه، ونحن نخوض أبعاد هذا اللقاء مع الشيخ عبد الحميد عبد الرضا على الصافي نائب مدير مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.



وفي العام (١٩٧٠) أُجبر (السيد عباس الكاشاني رحمه الله) على مغادرة العراق، في حقبة التفسير الأول، ومن ثم أوصى آية الله العظمى (السيد محسن الحكيم قدس سره) بتعيين السيد (عبد الرضا الشهرستاني) بدلا عنه، حتى جاء العام (١٩٨٠) ليتم إجبار السيد (عبد الرضا الشهرستاني) على مغادرة البلاد أيضا، وأيام وجود السيد (عبد الرضا الشهرستاني) صُودرت مخطوطات العتبة العباسية المقدسة الى ما يُعرف سابقاً (دار صدام للمخطوطات)، وحالياً (دار المخطوطات العراقية).

بالإضافة الى ما تقدم، لا يوجد إحصاء دقيق أو تقريبي عن عدد المصادر والمخطوطات الموجودة في المكتبة العباسية المقدسة آنذاك، والأمر لا يتوقف عند هذا الحد، بل بعد رحيل (السيد عبد الرضا الشهرستاني) في ثمانينيات القرن الماضي، أصبحت المكتبة العباسية تابعة الى إدارة الروضة العباسية، بمعنى أنها تابعة الى وزارة الأوقاف، وعلى وفق هذا وذاك كان مكان المكتبة العباسية في بداية باب القبلة، مما جعلها وكراً ومقرّاً للأمن الصدامي المجرم لاعتقال الشباب المؤمن والحسيني أيام ركضة طويريج، وفي المناسبات الدينية المختلفة.

- إثر أحداث الانتفاضة الشعبانية المباركة على المكتبة، ماذا بقي من محتوياتها القيمة، وكيف تم استردادها؟

جاءت الانتفاضة الشعبانية المباركة في العام (١٩٩١) تحمل بين طياتها كثيراً من المفاجآت، خصوصاً على مستوى الضرر الكبير الذي لحق بالمكتبة العباسية المقدسة، بل يحق لنا القول في مثل تلك المناسبة أن غالبية كتب المكتبة العباسية المقدسة تم اتلافها،

أيضا فيها كثير من المجالس الدينية، كما ذكر السيد نور الدين الشارودي في كتابه (الحركة العلمية في كربلاء)، وتتماز بكثير من المدارس العلمية منها (المدرسة الهندية الكبرى)، و(مدرسة البقعة المباركة)، و(المدرسة الحسنية)، و(مدرسة باب كوي)، وكل مدرسة من هذه المدارس فيها مكتبة، وفيها مخطوطات، وفيها كتب دينية، وفيها غرف لإيواء طلاب العلم، يضيف الى ذلك وجود المكتبات الشخصية لبعض الشخصيات الكربلائية من مثل: (مكتبة السيد سلمان هادي آل طعمة)، و(مكتبة المحامي حسين فهمي الخزرجي)، و(مكتبة السيد المحامي محمد علي يوسف الاشقر)، و(مكتبة محمد حسين الكليدار آل طعمة)، وهو صاحب كتاب (مدينة الحسين) الذي يتألف من أربعة أجزاء، وأيضاً (مكتبة السيد جواد الكليدار) وهو صاحب كتاب (بغية النبلاء في تاريخ كربلاء)

- مكتبة العتبة العباسية المقدسة متى تأسست، ومن هو مؤسسها، وعدد الكتب التي كانت تحتويها في عهد الستينيات؟
أسست المكتبة العباسية المقدسة سنة (١٩٦٣) على يد سماحة العلامة (السيد عباس الكاشاني قدس سره)، وتقدر تلك الكتب بخمسة آلاف كتاب من مكتبته الشخصية، وأيضاً عمّه المرحوم العلامة الدكتور (أحمد الأمين الكاظمي رحمه الله) صاحب كتاب (التكامل في الاسلام) تبرع من مكتبته الشخصية بمجموعة من الكتب، علماً أنّ المكتبة العباسية - وحسب ما يتناقله القدامى - كانت مصدراً مهماً من مصادر العلم والمعرفة، ويرتادها كثير من الرواد والمثقفين من أجل التزود بالعلم، ناهيك عن عمليات تنظيم فهرسة المكتبة التي يقوم بها اولئك المعنيون.

الى جانب ذلك، كانت المكتبة العباسية تحتل مساحة كبيرة جداً تغطي مساحة المتحف بالكامل، علماً أن عنوان ومسعى المكتبة العباسية في بدايتها كان يحمل مسعى (مكتبة الامام الحكيم العامة)؛ لأنها كانت تحت رعاية آية الله العظمى (السيد محسن الحكيم قدس سره)، الذي افتتح كثيراً من المكتبات والمدارس العلمية في العراق أيام تصديه للمرجعية، خاصةً، وأنّ المكتبة العباسية المقدسة أيام السيد الحكيم كانت تحت إشراف (السيد عباس الكاشاني) أمين عام المكتبة، وليست تحت إشراف الكليدارية، بل كانت تحت سلطة المرجعية آنذاك.

ليأتي بعد ذلك قرار إلغاء المكتبة العباسية نهائياً. إلى أن من الله علينا بسقوط طاغية العصر وأركان حكمه، ليعاد تأهيل هذا الصرح العلمي والمعرفي على مساحة كبيرة جداً تغطي مساحة المتحف بالكامل في الطابق الثاني.

- كيف تم إعادة تأهيل المكتبة، ومن أسهم بتأهيلها، وهل كان التأهيل لسد حاجة أم كان تأهيلاً نوعياً؟

بتوجيه مباشر من المرجعية العليا لسماحة آية الله العظمى السيد (علي الحسيني السيستاني حفظه الله)، وجّه الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد (أحمد الصافي دام عزه) آنذاك، بتأهيل مكتبة العتبة العباسية بصيغتها الجديدة، على يد المرحوم العلامة الشيخ (فارس ابن الحاج محمد رضا الحسون قدس الله روحه)، المشرف على مكتبة العتبة الحسينية، وقد تبرع بعد وفاته بكتبه إلى المكتبة العباسية، وهو أخو الأستاذ (محمد الحسون)، الذي يشغل الآن منصب مدير (مركز الأبحاث العقائدية) في قم المقدسة والنجف الاشرف.

المتبرع الآخر كان سماحة السيد (محمد بن مرتضى الطباطبائي رحمه الله)، الذي تبرع بكتبه بعد وفاته للمكتبة العباسية، وأيضاً الأستاذ الشيخ (حمزة ابن الحاج خضير الشهير بأبي العرب السلامي رحمه الله) تبرع هو الآخر للمكتبة العباسية، بالإضافة إلى ذلك تم تأهيل ملاك متخصص لإدارة تلك المكتبة بعنوانها الحالي؛ وذلك تزامناً مع ميلاد أبي الفضل العباس (عليه السلام) في مهرجان ربيع الشهادة للعام (٢٠٠٦) المصادف (١٤٢٧) هجرية.

- كم عدد المخطوطات التي بقيت بعد الانتفاضة، وكم عدد المخطوطات التي أعيدت عن طريق (هدايا - شراء) ومنها الثمينة والنادرة، والآن كم عدد الكتب التي تضمها المكتبة واختصاصاتها؟

في بداية افتتاح المكتبة العباسية كانت تضم (٧٠٠٠ - ٧٥٠٠) كتاب، أغلب تلك الكتب كانت قديمة، بالإضافة إلى الكتب الحديثة، بمعنى أنها تستقطب المصادر العلمية التي تدرس في الجامعات العراقية وبكل الاختصاصات سواء في (الفلسفة، علم الاجتماع، الطب، الهندسة، الصيدلة، البيولوجيا، الرياضيات، الكيمياء، القانون، الإدارة والاقتصاد، الفيزياء)، وبالنتيجة يحق لنا القول بأن مكتبة العتبة العباسية كانت رائدة في هذا المضمار، ومن

ثم تبعها العتبة الحسينية والعتبات المقدسات الأخرى، وهذا ما شهد به أساتذة جامعة كربلاء، وفي أكثر من محفل، خصوصاً وأن طلاب شهادة البكالوريوس أو الماجستير في العام (٢٠٠٨-٢٠٠٩)، كانوا من المستفيدين من المصادر العلمية والتخصصات الأخرى التي توفرها مكتبة العتبة العباسية، لذا تعد فكرة افتتاح مكتبة العتبة العباسية بأنها ذات مضامين متنوعة معرفياً وإنسانياً وعقائدياً.

وفي ذات السياق، كانت توجيهات سماحة السيد (أحمد الصافي دام عزه) الأمين العامة للعتبة العباسية آنذاك والمتولي الشرعي للعتبة العباسية حالياً، تصبّ في بوتقة الاهتمام بالمخطوطات بكل أشكالها سواء كانت عراقية وغير عراقية، لذلك تم رصد مبالغ مالية لشراء المخطوطات.

- ما هي عدد الوحدات المستحدثة، وما هي مهمة كل وحدة من الوحدات؟

استُحدثت العديد من المراكز والوحدات؛ بغية صيانة المخطوطات والحفاظ عليها لاسيما (مركز التصوير) لتوثيق المخطوطات العائدة إلى المكتبة، والمخطوطات الشخصية العائدة لبعض الشخصيات والجوامع والحوارات العلمية، ليأتيك بعد ذلك دور (مركز الترميم) الذي يتعهد بعمليات ترميم المخطوطات، ويسمى حالياً (مركز الفضل لترميم المخطوطات وصيانة الأرشيف الوثائقي) الذي افتتح في العام (٢٠٠٩م)، وأيضاً افتتح (مركز الفهرسة) الذي كان عبارة عن (وحدة).

ناهيك عن (قاعة المطالعة) التي تشرف عليها (وحدة الاعارة)،





داخل العتبة المقدسة مؤتمرين لثراث المخطوط، ومؤتمرين للفهرسة وصيغة(RTA))، بالإضافة الى الندوات الأخرى التي تقيمها المكتبة العباسية.

- انضمام المكتبة الى الخارطة الدولية، واستعراضها مع الدول التي ساعدت في إحياء وتطبيق التنمية؟

انضمت المكتبة العباسية الى الخارطة الدولية للمكتبات العالمية التابعة لمنظمة إفلا (IFLA)، وهي الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات التابع لمنظمة اليونسكو العالمية، وهي منظمة عالمية تجمع كل المكتبات والمعلومات في العالم، وأيضا منظمة (أعلم) وهي الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات – أعلم. وتبعا لذلك شاركنا في العديد من المؤتمرات لاسيما مؤتمر (أثينا) ومؤتمر (القاهرة) ومؤتمر (بيروت)، بالإضافة الى المؤتمر الاقليمي في الشرق الاوسط الذي أقيم في دولة قطر، وتحديدًا في مكتبة قطر الدولية ولثلاث مرات متتالية، وأيضا شاركنا في ورشة لترميم المخطوطات في تونس، ولدينا مشاركات أخرى لا يسعني المقام الآن لذكرها.

- إصداراتها الورقية؟

المكتبة ومنذ نشأتها أصدرت العديد من الإصدارات التاريخية والفقهية والعقائدية وفي الأصول وما شاكل ذلك، حتى وصل عدد تلك الإصدارات تقريبًا الى (١٢٥) إصدارًا، الإصدار الأول كان يحمل عنوان (العباس ابن أمير المؤمنين) للمرحوم السيد (عبد الرزاق المكرم)، وكان الإصدار من (وحدة التحقيق) وهي من وحدات المكتبة العباسية، ومن ثم تطورت هذه الوحدة لتصبح (مركز

هذه الوحدة تتحمل مسؤولية إعارة الكتب للباحثين، وأيضا استُحدثت (وحدة التصحيف)، هذه الوحدة تقوم بعمليات صيانة الكتب ومعالجتها من التلف، الى جانب ذلك استُحدثت (وحدة الاستنساخ)، وهي من الوحدات المهمة التي يحتاجها الباحثون وطلاب الدراسات العليا، بحكم آلية عدم إخراج الكتاب من المكتبة، لذلك نستطيع استنساخ أي كتاب أو مخطوطة أو مصدر بمبلغ زهيد وبفترة وجيزة، لمساعدة الباحثين وطلاب الدراسات العليا؛ وذلك بفضل الامكانيات الالكترونية المتطورة ووجود (المكتبة الالكترونية).

- مشروع تأهيل المكتبات؟

قامت المكتبة وعن طريق (مركز الفهرسة ونظم المعلومات) بتأهيل مجموعة كبيرة من المكتبات، سواء كان مكتبات مدرسية أم مكتبات تابعة لجامعات عراقية مثل (مكتبة جامعة العميد)، و(مكتبة جامعة الكفيل)، و(مكتبة مدارس العميد)، ليس هذا فحسب، بل قامت بتدريب ملاك متخصص لإدارة تلك المكتبات، في حدود نظام فهرسة الكتل وتنصيب برنامج (كوها).

- التعاون العلمي والمعرفي مع الجامعات؟

من أهم أوجه التعاون العلمي والمعرفي مع الجامعات العراقية، أننا قمنا بتدريب أغلب الملاكات العاملة في الجامعات العراقية على نظام(كوها)، وأيضا تم التعاون مع (كلية الآداب الجامعة المستنصرية) من أجل إلقاء المحاضرات على نظام (RTA).

- المؤتمرات العالمية التي شاركت فيها المكتبة؟

شاركت المكتبة العباسية في العديد من المؤتمرات العالمية في (ماليزيا) (مصر) (تركيا) (إيران)، وأيضا نظمت المكتبة العباسية



أحياء التراث) أو (هيئة التراث العليا) التابعة الآن الى قسم الشؤون الفكرية، وأيضاً (مركز الشيخ الطوسي) هو الآخر كانت له اسهامات مهمة على مستوى التحقيق في الكتب الحوزوية، يُضاف الى ذلك العديد من الاصدارات التي تخص (مركز التصوير)، الذي يُعنى برصد المخطوطات سواء كانت في المكتبات الخاصة في النجف الاشرف، أو في كربلاء، أو المخطوطات الأخرى الموجودة في مكتبة طوب قابي سراي.

- المكتبة النسوية؟

تعدّ هذه المكتبة رديفاً للمكتبة الرجالية، لكنها تدار من قبل ملاك نسوي متخصص لتقديم كافة التسهيلات للباحثات والمطالعات وبمختلف المستويات العلمية، وقد تم تخصيص أوقات معينة لدوام النساء أسوة بالرجال، للاستفادة من كل الامكانيات والخدمات والمعلومات التي تقدمها وحدات المكتبة، اضافة الى الأنشطة الثقافية المختلفة: كالدورات والمحاضرات، وسعيها الى الارتقاء بنمط الخدمات التي تقدمها المكتبة النسوية تم استحداث (وحدة المجلة) التي تصدر عنها مجلة (رياض الزهراء) التي تهتم بشؤون المرأة.

- ما هي أهم وحدات ومراكز المكتبة؟

المكتبة هي شعبة من شعب قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وهي تحتوي على ست وحدات وعلى أربعة مراكز، بطبيعة الحال الوحدات التي تنضوي تحت ادارة المكتبة هي: (وحدة الذاتية والخدمات)، (وحدة الاعارة)، (وحدة التصحيف)، (وحدة التزويد)، (وحدة الترجمة)، و(وحدة التأليف والدراسات)، أما المراكز هي (مركز التصوير)، و(مركز الفهرسة ونظم المعلومات)، و(مركز الفضل لترميم وصيانة المخطوطات والارشيف الوثائقي)، و(مركز المعلومات الرقمية).

- النشاطات الأخرى؟

في سياق هذا المعنى، تم تطوير العديد من الأقسام والوحدات المتخصصة؛ من أجل تلبية متطلبات العصر الجديد، والتعامل مع المتطلبات العلمية لدى طلاب الجامعات العراقية والباحثين، لذلك تم جمع ما يقرب عن خمسة آلاف نسخة مكتوبة تُصنّف على أنها ثمينة ونادرة وذات تراث في المكتبة خلال الفترة (من ٢٠٠٩ إلى

٢٠١٤)، وقد تم تنفيذ هذه العملية على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: جمع المخطوطات من دون نوع معين من النصوص، وكان الهدف هو حماية وجمع ما يمكن جمعه من الكنوز المبعثرة أو التالفة أو المسروقة أو تلك التي تم تهريبها خارج البلاد؛ بسبب الحروب المتتالية أو عدم الاستقرار أو لأسباب اقتصادية وثقافية. يُفسر العامل الأخير حالة الجهل بقيمتها وأهميتها التي أدت إلى تضررها، لذلك فقد وضعت المكتبة هذه التجربة في أولويات العمل لجمع ما يمكن جمعه، ومن ثم تم تعيين خبراء لهذا العمل. المرحلة الثانية: معالجة المخطوطات وصيانتها وحمايتها ضمن الظروف المناسبة، لذا أرسلت دار المخطوطات ملاكاتها إلى دول أوروبية معروفة في هذا المجال، من أجل تدريبهم والحصول على شهادات تخصص معترف بها، واشترت الدار أيضاً مستشفى خاصاً لمعالجة المخطوطات ومعالجتها وفقاً لأحدث التقنيات المعروفة، والشركات التابعة لها هي اليوم من أبرز المتخصصين في هذا الصدد في العراق، مما يتيح لهم الإحتفاظ بعدد من المكتبات المعروفة في مختلف محافظات العراق.

المرحلة الثالثة: وتشمل تصوير المخطوطات وتصنيفها وفهرستها، وتحديد الهوية التاريخية والعلمية للمؤلفين لتكوينها، وتسهيل تسليمها وجعلها في متناول أيدي الباحثين والمحققين. وأخيراً تضم المكتبة موارد مختلفة من الكتب والمخطوطات والكتب النادرة في مختلف التخصصات واللغات، حتى بلغت الآن (٢٥٠٠٠) كتاب، وهذا بفضل الدعم الكبير الذي تقدمه المرجعية ممثلة بشخص سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (حفظه الله).





حوار افتراضي

هل ادعى المختار الثقيفي النبوة؟

حسن محمد حسن

جاء في كتاب تاريخ العراق في العصر الأموي ص ٢٥٣ نقلاً عن العقد الفريد ١٤٣/٥، يقال: إنك ادعيت النبوة، وكتبت إلى أهل البصرة، بلغني أنكم تكذبون رسلي وتكذبوني وقد كذبت الأنبياء من قبلي، ولست بخير من كثير منهم؟

- أنا حملت الشجاعة والفكر والإيمان من إمامي علي بن أبي طالب عليه السلام وأنقذت العراق من سلطة ابن الزبير، وألحقت الهزيمة بحكومة الأمويين، ورفعت راية الحرية والكرامة في العراق دولة المستضعفين، وطبقت برنامج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ومنهج حكمه، فماذا تريدكم يقولون عني؟

منذ اليوم الأول أعلنت لا بقاء لقتلة الحسين عليه السلام، لا بد من تصفيتهم وإبادتهم وهدم بيوتهم ومصادرة أموالهم، وحاكمت عمر بن سعد، وشبث بن ربعي، وحجار بن أبجر، وشمر بن ذي الجوشن، وبعد هذا ما الذي تريدكم أن يقولوا عني؟

لقد ساندت الموالي وأنقذتهم من الذلة والجور، أنا رجل تابع لأهل بيت النبوة، رجل يشهد لي التاريخ بأني قضيت عمري أصوم نهاري وأقوم بذكر الله ليلي، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأشهد أن علياً وأولاده المعصومين بالحق حجج الله، وشهد لي المعصومون عليهم السلام وكبار علماء الأمة، ليس لدي قرآن كما يدعون سوى كتاب الله العزيز الحكيم، وليس لي وحي يأتي من السماء.

ورد في كتاب الحور العين للقاضي نشوان بن سعيد الحميري إنك تملك كرسيًا يحمل على بغل أشهب وعليه ديباج وتقول: إن هذا الكرسي منزل من السماء، وفيما مثل تابوت موسى؟

نعم عندنا هذا الكرسي وأنا اشتريته بـ ١٢,٠٠٠ ألف دينار، واجتمع عليه الشيعة يتبركون به، لكنه لم يكن منزلاً من السماء كما يدعون، وإنما هذا الكرسي هو الذي كان يقضي عليه أمير المؤمنين عليه السلام وقد لامسه جسده الشريف، وأما لقبي كيسان الذي نسجوا حوله الروايات ليثبتوا أعجميتي وأنا ابن ثقيف، فهو لقب منحني

إياه مولاي أمير المؤمنين عليه السلام، أخذني أبي إليه وكنت طفلاً رضيعاً ليباركني، مسح على رأسي وقرأ في عيني المستقبل، وقال كَيْس كَيْس بمعنى الأدب والفطنة والكياسة.

ورد بكتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي إنك كنت تكلم جبرائيل عليه السلام؟

من الأمور الغريبة أن هذه التهمة وردت من شيء بسيط، أنا عندي غلام اسمه جبرائيل توهمه الحاقدون أو ربما أدمجوه قسراً، وأما تهمني بالبداء فأنا رجل شيعي ومذهبي يؤمن بالبداء، وهو ينفع في القضاء غير المحتوم، وأتهموني بالكيسانية وبأني أذهب إلى إمامة محمد بن الحنفية، يشهد الله أنني منزه تماماً عن الكيسانية، فليس لي أية علاقة بأي فكرة تناهض الإسلام، وأما دعوتي بإمامة مولاي ابن الحنفية فإني أقول لكم أن مولاي ابن الحنفية لم يدع الإمامة، وعلاقتي بهذا الموضوع إنهم سألوه عن خروجي فقال أوليته الأمر، تهم كثيرة كانت تحاك من بني أمية لأنني أوجعت قلوبهم بثارات الحسين عليه السلام.

قالوا إني أعلم الغيب، والقضية وما فيها أخبرني ميثم التمار في السجن أن أمير المؤمنين عليه السلام أخبره بأني سأخذ ثارات الحسين عليه السلام وأقتل ابن زياد، وأما مكاني من أئمة أهل البيت عليهم السلام أنتم تعرفونها، ويكفي أن قري بجوار مرقد سيدي مسلم بن عقيل، وهذه وحدها كرامة وفوز عظيم.



الوظيفة الحكومية.. حلم الشباب العراقي؟

عصام الطفيلي

السيد علي غالي: ناقش الموضوع من زوايا أخرى، أقل ما يقال عنها إنها تحاكي البيانات الحكومية، خصوصاً تلك التي تتحدث عن أن عدد الموظفين الحكوميين في العراق يبلغ أكثر من ثلاثة ملايين، ويكلفون خزينة الدولة نحو ٣٥ مليار دولار سنوياً، وهو مما يجعل العراق أحد أكثر بلدان العالم من حيث أعداد موظفي القطاع العام فيه.

هذا العدد المرتفع سبب ترهلاً إدارياً في العديد من المؤسسات، مما دفع الحكومة لتقليص فرص التعيينات إلى حدها الأدنى باستثناء قطاعي الأمن والمهن الطبية، هذا التوجه الحكومي دفع آلاف الشباب إلى التطوع في صفوف القوات الأمنية للحصول على وضع مادي جيد، فثمة من هو مستعد لركوب المخاطر ومواجهة الموت من أجل تأمين حياة لا بأس بها لأسرته.

أما الآخرون فتوزعوا بين شركات أهلية ومؤسسات خاصة أو أعمال حرة، من ضمنها البيع على بسطات في الشارع، أو ظلوا ينتظرون فرصة قريبة يلوح بها حزب أو تعلن عنها الحكومة، وإن

منذ نيسان عام (٢٠٠٣م) إبان سقوط النظام البائد، شهد العراق تركيزاً كبيراً من قبل الشباب العراقي على محاولة التعيين في القطاع الحكومي، وقد ارتبط ذلك بخوف الشباب من انعدام الضمانات الاجتماعية والصحية خارج نطاق العمل في مؤسسات الدولة. في مقهى شعبي بمنطقة حي الغدير وسط كربلاء المقدسة، يجلس إبراهيم محمد الشبلي ذو الـ ٢٥ عاماً يدخل الأرجيلة ويلعب الدومينو حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد، ولم يسعفه الحظ في الحصول على وظيفة حكومية. ومنذ تخرجه لم يترك باباً إلا طرقه -على حد تعبيره- من أجل التعيين الحكومي، لكنه كان يصطدم دوماً حسب وصفه بضعف علاقته ونظام التعيين الحالي، على عكس بعض أقرانه الذين توظفوا فور تخرجهم في الكلية.

ويقول الشبلي: إن أقصى طموح الشباب العراقيين اليوم هو الحصول على وظيفة في إحدى دوائر الدولة رغم ضعف الراتب أحياناً، لكن حتى هذا الطموح بات اليوم حلماً بعيد المنال.



باتت أحلامهم تتلاشى يوماً بعد آخر.

فاهم عزيز ماجستير إدارة أعمال، تحدث إلينا: قبل العام ٢٠٠٣م، كان عدد موظفي الدولة العراقية لا يتجاوز (٦٠٠) ألف موظف في جميع الوزارات، وكان العراق، في تلك الفترة، لا سيما في عقد التسعينيات، يشهد عزوفاً غير مسبوق عن الانخراط في الوظيفة الحكومية؛ نتيجة قلة الرواتب التي لم تكن تتجاوز ثلاثة آلاف دينار، في وقت كان سعر طبقة البيض أربعة آلاف دينار. يومها، كان الموظف الحكومي موضع تندر وتهكم من قبل الآخرين، حتى أن بعضهم كان يصفه بالساحر العجيب، فكيف يكون بإمكانه أن يسير شؤون حياته بثلاثة آلاف دينار فقط! لذلك انتشرت مظاهر الرشوة ودب الفساد في مفاصل كثيرة، وإن كان بنحو خفي. ولكن بعد التغيير السياسي الذي شهده العراق العام ٢٠٠٣م، انفتحت آفاق كثيرة، وما زال الموظفون يتذكرون الأشهر الأولى من ذلك العام عندما تسلموا رواتبهم بالدولار الأميركي، وقد تسلم كل منهم ما لا يقل عن (٢٠٠) دولار، ولنا أن نتصور هذا الرقم الفلكي، مقابل دولارين فقط قبل التغيير.

تحسن الرواتب هذا، فتح آفاقاً رحبة للحياة، فقد بدأ الموظفون يحيون حياة مختلفة، ويلبون حاجات كثيرة كانت مؤجلة لأعوام طويلة، وهنا اختلفت نظرة المجتمع للموظف والوظيفة الحكومية، وبدلاً من حالة العزوف السابقة، دارت الأمور إلى الخلف بـ (١٨٠ درجة)، لنشاهد ذلك الإقبال غير المسبوق على التوظيف، فقد باتت الوظيفة حلمًا يراود الشباب، مقابل ذلك، كانت السياسة الحكومية قد اعتمدت مبدأ المزيد والمزيد من تضمين الموازنات السنوية مئات الآلاف من الدرجات الوظيفية، وبما لا يقل عن (٢٠٠) ألف درجة وظيفية سنوياً، وما هي إلا سنوات قليلة حتى تضاعفت أعداد موظفي الدولة إلى ثلاثة أو أربعة أضعافها عما كانت عليه قبل ٢٠٠٣م.

جميل الكردي هو الآخر يعتقد: بضرورة خلق قطاع خاص عراقي جري و متمكن، والتمكين هنا المقصود به تقنين هذا القطاع من خلال حزمة من الاجراءات والقوانين التي تنظم العمل، وتضمن حقوق العاملين فيه أسوة بنظرائهم من موظفي القطاع العام؛ لأن أحد أهم أسباب العزوف عن العمل في القطاع الخاص - على الرغم

من أن رواتبه أفضل - هو غياب الضمانات، والعامل فيه يبقى عرضة لإنهاء خدماته في أية لحظة قد يختلف فيها مع رب العمل، فإذا توفرت مثل هذه الضمانات، وشعر الموظف بالأطمئنان والاستقرار، فعند ذاك يتغير المشهد، لنشاهد حجم الإقبال على القطاع الخاص، وقطعا ستكون هناك هجرة عكسية نحو هذا القطاع من نظيره القطاع العام.

ويضيف: ليس هذا حسب، إنما نحتاج الى فتح آفاق واسعة للاستثمار الأجنبي في قطاعات التنمية كافة؛ لتحقيق نهضة تنموية حقيقية، وبقينا أن العراق يعد بيئة بكر للاستثمار في المجالات المختلفة، فإن تحقيق مثل هذا المناخ الاستثماري الإيجابي، سيوفر ربما الملايين من فرص العمل المعتبرة، وعند ذاك سنكون أمام أزمة عمالة، قد تضطر إزاءها إلى استيراد الأيدي العاملة من الخارج لسد النقص الشديد.

التربوي حسنين محمد الحسناوي شدد على حقيقة: أن القطاع الخاص لم يقدم أي محفزات أو مميزات تدفع الشاب للالتحاق بالعمل به، موضحاً: أن الشباب وأولياء الأمور يبحثون عن فرصة العمل الأفضل من حيث المميزات التي تساعد الشاب في المضي قدماً في مستقبله وبناء أسرته.

وأشار الحسناوي إلى أن القطاع العام: مازال يوفر فرصاً أفضل للشباب تتضمن رواتب عالية ومميزات وظيفية أفضل بكثير من نظيرتها في القطاع الخاص، مما يجعله مقصدهم الدائم، مبيناً أن: العمل في القطاع العام أصبح ثقافة مجتمع.

ونصح الحسناوي الشباب العراقي: بالعمل في الوظيفة التي يستطيع من خلالها الإبداع وخدمة وطنه، سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص، داعياً القطاع الخاص إلى الاستفادة من طاقات الشباب.

الدكتور محمد الشيباني أكاديمي في جامعة كربلاء، أجابنا قائلاً: بصراحة يفضل كثيرون العمل في القطاع الحكومي؛ وذلك بسبب توفر الضمانات التي تجعل من طبيعة العمل في القطاع الحكومي مستقرة كالرواتب والضمان الاجتماعي هذا من ناحية، ومن ناحية فأن ضعف القطاع الخاص وعدم استقرارية العمل فيه يرجح كفة العمل في القطاع الحكومي، فلو كان القطاع الخاص يقدم ضمانات

كتلك المقدمة في دول العالم الاخرى لكانت الحالة معاكسة، فضلاً عن أن العمل في القطاع الحكومي دائماً ما يتصف بالروتين واللامهنية في كثير من مفاصله، وهذا ينسجم وطبيعة العامل في العراق في البحث عن فرص العمل السهلة والروتينية عكس ما هو موجود في القطاع الخاص، حيث المهنية والكفاءة والتخصص، وهذا يتطلب المزيد من بذل الجهد والعطاء والتميز، وهو أمر قد لا تجده عند كثيرين.

الدكتور محمد رضا الخفاجي، يقول: هناك مجموعة من الأسباب تقف وراء تفضيل العمل الحكومي على القطاع الخاص ويمكن إيجازها بالآتي:

- إن العمل الحكومي أكثر ضماناً واستقراراً من العمل في القطاع الخاص من الناحية النفسية والقانونية.

- عدم وجود قطاع خاص فاعل وناشط بطريقة لافتة فيما يتعلق بالجودة والامتيازات في جميع مفاصله وفي قطاع التربية والتعليم بشكل خاص.

- معظم ظروف العمل في القطاع الخاص تكون بطريقة التعاقد وليس التوظيف الدائم، وهذا يرفع مستويات المخاطرة وعدم الاطمئنان.

- معظم القروض وآليات البيع بالتقسيط حتى في القطاع الخاص لا تقبل التعامل إلا مع موظف حكومي، وتعد التعامل مع الموظف غير الحكومي مخاطرة يجب تجنبها.

- تعسف الإدارات والمستثمرين في القطاع الخاص عند التعامل مع منتسبيهم، وقد لمسنا ذلك بالدليل عندما تعاملنا كغلبة الأكاديميين مع زملائنا في القطاع الخاص فأخبرونا أنهم يعانون كثيراً لدرجة أن بعضهم اضطر لتقديم استقالته؛ احتجاجاً على ظروف العمل.

ومن خلال ما تقدم، تجد أن جميع أفراد المجتمع لا يحبذون التعامل مع القطاع الخاص ويفضلون القطاع الحكومي عليه، ومنهم الأكاديميون، أما تأثير ذلك على رعية الدولة، فإن ذلك هو أصلاً نتاج الدولة الرعية، ومحدودية القطاع الخاص، وضعف جودته، وحرص القائمين عليه على الربح السريع بصرف النظر عن معايير الجودة العالمية.



من يسقي عطش كربلاء؟ العتبة العباسية تؤمن الحياة لكربلاء وزوارها

علي حمزة - محمد حميد الصواف

الديكتاتوري على قطع المياه عن المدينة؛ إيغالاً في سلوكه الإجرامي في عقاب أهلها الطيبين». ويضيف: «كما كرر هذا الأمر تنظيم داعش الإرهابي عندما أغلق ناظم الفلوجة عام ٢٠١٦». بدوره يؤيد عدنان الصالحي قائم مقام كربلاء المقدسة ما يذهب إليه الباحث أحمد ناصر، لافتاً إلى أنّ مخاطر عدة مرجحة قد تواجه المدينة في قادم الأيام. ويقول: «العراق يمرّ بأزمة كبيرة جداً ومستمرة؛ بسبب شحة المياه، وستصبح المياه بالمستقبل أغلى من الذهب بل تشتري بالذهب». ويضيف: «لذلك لابد لكل مؤسسة رائدة ومسؤولة تهتم بدراسة المستقبل من وضع مشاريع استراتيجية تهدف إلى حلول بديلة لحل المشكلات الموجودة التي لولاها سيكون المستقبل خطيراً جداً على الأجيال القادمة، خصوصاً مع زيادة الاحتباس الحراري، والجفاف المتزايد، والاستغلال السيئ للمياه».

على الرغم من السعة المائية التي شهدتها العراق خلال العامين الماضيين، إلا أنّ الباحث أحمد ناصر لا يخفي قلقه الشديد إزاء ما يراه أزمة خطيرة على صعيد وفرة المياه التي قد تواجه كربلاء المقدسة، مردداً تساؤلات عدة على رأسها: ماذا لو انقطع الماء عن المدينة؟ ذلك التساؤل المشروع لا ينفك عن مراودة ذهن ناصر طيلة الوقت، خصوصاً عندما تشهد مدينة كربلاء مواسم الزيارات المليونية؛ إذ تقصدها الحشود من مختلف أرجاء العراق، ومن خارجه أيضاً. ويعلق قائلاً: «تخيل انقطاع الماء عن المدينة خلال زيارة الأربعين، فأى كارثة ستحل بالمدينة».

وتعتمد مدينة كربلاء المقدسة على أحد جدولين من نهر الفرات، والمسمى بنهر الحسينية في التزود بإمدادات مياه الشرب والسقي والاستخدامات الأخرى، ولا يوجد مصدر طبيعي بديل للجدولين الصغيرين. يقول ناصر: «سبق أن تعرضت المدينة أكثر من مرة لنكبة على صعيد انقطاع المياه». مبيناً: «في انتفاضة عام ١٩٩١ أقدم النظام

وقد أفردت لهذا الأمر اهتماماً استثنائياً». مبينا: «أنجز قسم الشؤون الهندسية في العتبة المقدسة مشروع الساقى، كبديل مائي لمدينة كربلاء من الناحية الاستراتيجية في حال جفت المياه في نهر الفرات». ويضيف: «مشروع الساقى خطة بديلة يمكن الاعتماد عليها في تغذية مدينة كربلاء لسنوات عديدة، وهو بمثابة نهر صغير بديل لنهر الفرات في حال أي طارئ».

وكما يبدو أنّ هذا المشروع يلاقى ترحيباً من معظم المراقبين، فيقول عدنان الصالحي: «نرحب بمشروع الساقى، ونأمل أن يكون بديلاً استراتيجياً لحل أزمة المياه».

بدوره أوضح مدير المشروع السيد زكي صاحب، الانطلاقة التأسيسية وما تم إنجازه، فيقول: «أسس مشروع الساقى في عام ٢٠١٤ وتم العمل به فعلياً في عام ٢٠١٧». مبينا: «كان الهدف الأساس وراء بناء هذا المشروع مواجهة الشحة المائية التي واجهت العراق؛ بسبب انحسار المياه وتهديدات داعش بمنع تدفق المياه الى محافظات وسط العراق وجنوبه، ومنها كربلاء بطبيعة الحال».

ويضيف: «يقع هذا المشروع جنوب غرب كربلاء بمسافة ٥٥ كم، ويبلغ عدد الآبار المشيدة في هذا المشروع ٦٤ بئراً تم ربطها عن طريق شبكة من الأنابيب بمسافة ٧٥ كم لجميع الآبار». موضحاً: «تمت المباشرة بالمشروع بعد دراسات مستفيضة وبحوث أفضت إلى أن يتم استثمار المياه الجوفية».

ويتابع: «بلغت الطاقة الإنتاجية في المراحل الأولى للمشروع من ٢٠ إلى ٣٠ لتراً في الثانية الواحدة للبئر الواحدة؛ إذ وضع برنامج خاص لمراقبة تدفق المياه وقياسها بشكل دوري؛ من أجل الوقوف على كمياتها». مشيراً، إلى أنه: «جرى تخصيص ٣ آبار لوزارة الموارد المائية لأغراض الدراسة والبحث العلمي من أجل تطوير المشروع والرقى به». وذكر صاحب: «إنّ الآبار تستخدم في سقي المزارع المتنوعة في المشروع، ومنها مزارع النخيل، ومزارع الحنطة والشعير والأصناف الأخرى من الفواكه، وضمن خطط معدة مسبقاً تواكب التقنيات الحديثة في ترشيد المياه».

ويعزو أحمد فاضل معاون مدير مديرية ماء محافظة كربلاء التهديدات الدائمة التي تواجهها المدينة إلى اعتمادها على مصدر مائي وحيد في غالب الأوقات، لا يلبي الاحتياجات الفعلية للمحافظة، ويقول: «تعتمد كربلاء بصورة مباشرة على مصادر المياه من الفرات عن طريق سدة الهندية، وعن طريق جدولين رئيسيين هما: جدول الحسينية وجدول بني حسن». مبينا: «الإجراءات التي تتبعها المديرية لمواجهة شحة المياه هو تطبيق نظام (المراشنة)، أي استخدام جدول في توزيع المياه بين الفلاحين».

ويضيف: «مع حلول كل زيارة تشهدها مدينة كربلاء نقوم بمطالبة الجهات العليا بزيادة الحصص المائية؛ كون المتوفر لا يلبي الحاجة، فضلاً عن تعرض محطات الإسالة إلى ضغوط كبيرة».

ويرى مسؤول إعلام ماء كربلاء: «ضرورة وضع خطط ومشاريع لتنويع مصادر المياه، وترشيد استهلاكها بشكل مدروس؛ لتلافي الأزمات الخطيرة».

وتتميز مدينة كربلاء المقدسة إلى جانب كونها مدينة كبرى على صعيد السياحة الدينية في العراق، بكونها مدينة زراعية تحيطها البساتين والمزارع بصورة شبه كاملة، الأمر الذي يتطلب زيادة إمدادات المياه كما يرى المختصون.

ويقول حيدر عبد الستار عضو نقابة المهندسين الزراعيين: «إنّ العراق بشكل عام يمر بأزمة شحة المياه، ويعدّ من البلدان المعرضة للجفاف». مستدركاً: «لكن هناك مشاريع استراتيجية للاعتماد على المياه البديلة، والمعني به حفر الآبار للاستفادة من المخزون المائي الموجود في باطن الأرض».

ويضيف: «وفق الدراسات العلمية الأخيرة، فإنّ العراق يتمتع بالمياه الجوفية، وهي على عمقين: العمق الأول يصل إلى ١٠٠ متر للأراضي الصحراوية، وعمق ٣٠٠ متر في الأراضي الزراعية».

مشروع الساقى

تلك التطلعات التي يأملها المعنيون كانت إجابتها لدى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة؛ إذ أشار الأستاذ جسام السعيدى معاون رئيس قسم الإعلام إلى أنّ الملاكات الهندسية في العتبة المقدسة أنجزت بشكل تام مشروع المياه البديلة تحت عنوان مشروع الساقى.

ويقول السعيدى: «تلك المخاوف والتطلعات لم تغب عن ذهن المتولي الشرعي والملاك المتقدم في العتبة العباسية المقدسة،



أسرار الرائحة الزكية في العتبة العباسية المقدسة

علي عبد كريم - محمد حميد الصواف

طبيعة أعمال الشعبة متوزعة على وحدات عدة صباحية ومسائية وليلية». مشيراً إلى أن: «كل وحدة تقوم بمهام التنظيف والتعطير، بالإضافة إلى ترتيب المكتبات والمسارات داخل الحرم الشريف، وتنظيم دخول ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الضريح المقدس». مبيناً: «يبلغ عدد منتسبي الشعبة سبعة فرداً».

وبحسب مسؤول التبخير أيمن صباح، زرعت الشعبة حول الصحن والحرم الشريفين بخاخات خاصة بنشر الرذاذ المعطر الذي يتميز بعدم ترك أثر على ملابس الزائرين، وعدم التأثير على بشرتهم.

ويضيف: «كما نصبت أربعة بازات لأعواد البخور تنشر الرائحة الزكية داخل الضريح الشريف وحوله، بالإضافة إلى نصب سبع بازات أخرى داخل الحرم المطهر».

والبازات هي قوارير زجاجية مزركشة خاصة بحفظ السائل العطري، توضع داخلها أعواد خشبية تتولى امتصاص السائل، وبث العطور الزكية.

ويشير مسؤول الوحدة إلى أن الشعبة: «وضعت أجهزة تعطير إضافية في أماكن متعددة من العتبة العباسية المقدسة؛ لضمان انتشار العطور في انحاءها المختلفة». موضحاً: «تثبت تلك الأجهزة عطر دهن الورد الذي يتميز أيضاً بعدم تأثيره على الزائرين لدى استنشاقه، أو ملامسته».

وتستهلك الشعبة شهرياً ما يقارب من ٤٥٠ لترًا من العطور السائلة، وقاربة ٣ كيلو غرامات من عطر دهن الورد، فضلاً عن ٣ كيلو غرامات من عطور البازات، وخمسة كيلو غرامات من الأعواد. وبحسب القائمين على الشعبة فإن تلك العطور ميزة تتمثل بكونها معطرة للأجواء.

يحرص أيمن صباح على تجهيز مبخرتيه بالبخور والفحم بشكل تام، قبل أن ينطلق في أرجاء العتبة العباسية المقدسة مع كل ساعة جديدة، تلك المهمة التي اتخذها على عاتقه باتت نظاماً متبعاً منذ سنوات. وصباح هو أحد منتسبي وحدة التعطير في شعبة الحرم الشريف في العتبة العباسية المقدسة، أمضى أربع سنوات متتالية في هذا العمل، لا يكمل ولا يمل مما يصفه عملاً زاده شرفاً وزهواً.

وتحرص شعبة الحرم الشريف التي تضم وحدة التعطير على تهيئة أجواء مريحة للزائرين، بتعطير الحرم والصحن الشريف بأجود أنواع البخور والعطور التي تترك انطباعاً مريحاً لدى استنشاقها.

يقول صباح: «نستخدم بخوراً مميزاً وفريداً من نوعه يجلب من دولة ماليزيا، يتميز بعطره الزكي والمريح». مبيناً: «مع بداية كل ساعة جديدة يشرع أحد منتسبي وحدة التبخير بالتجوال داخل وفوق الحرم الشريف؛ لنشر العطور والبخور في أجواء العتبة».

ويضيف: «يجري إشعال الفحم وتحضير البخور قبل دقائق من بدء عملية التبخير». موضحاً: «الفحم المستخدم صديق للبيئة، وخضع لفحوصات صحية عدة؛ لضمان عدم تأثيره بشكل سلبي على الزوار حال استنشاقه». مشيراً: «جميع المواد الداخلة في عمليات التبخير جرى استيرادها من خارج العراق وعلى نفقة أحد المتبرعين». مضيفاً: «المتبرع يستورد البخور من ماليزيا، والفحم من دولة هولندا».

واستحدثت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة شعبة الحرم الشريف التي تختص بمهام متنوعة، تتضمن التنظيف والتعطير وتأمين انسيابية حركة الزائرين. ويقول السيد أحمد كريم معاون مدير الشعبة: «إنَّ



تحليل عميق لأفكار المستشرقين عن حكومة الإمام المهدي عليه السلام

منتظر العامري

وأكد الميلاني: "أنّ الهدف من الدراسة هو رسم صورة متكاملة لهذه الحكومة من خلال البحث في أفكار المستشرقين عبر التاريخ، مع تقديم رؤية شاملة حول كيفية معالجة فكرة حكومة الإمام المهدي". ويشير المشرف الى أنّ هذه القضية: "تعد من أهم المواضيع التي شغلت العديد من المفكرين والعلماء، وقد حرصت الدراسة على تسليط الضوء على جوانبها المختلفة من منظور استشرافي".

وتسعى العتبة العباسية المقدسة من خلال هذه الدراسة إلى فتح آفاق جديدة في مجال الفكر الإسلامي، والاستفادة من التحليلات الاستشرافية، مما يساهم في إثراء المعرفة ويعزز من الفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة.

في سعيه المستمر لإثراء المعرفة الفكرية والثقافية، أصدر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ممثلاً بالمركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، دراسة متكاملة بعنوان "حكومة الإمام المهدي في فكر المستشرقين".

هذه الدراسة تأتي في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز الفهم العميق لمفاهيم الحكم والفكر الإسلامي، وتسليط الضوء على آراء المستشرقين حول قضية تعدّد من أهم القضايا الفكرية والدينية في تاريخ الإسلام.

وأوضح المشرف على المركز، السيد هاشم الميلاني: "الدراسة تتضمن مقدمة شاملة عن مفهوم الحكم في اللغة والاصطلاح، بالإضافة إلى مفهوم الحاكمية في الفكر الإسلامي". مضيفاً: "تستعرض الدراسة تأسيس الحكومة الإلهية في آخر الزمان، وبالتحديد حكومة الإمام المهدي عليه السلام".